نَحْوُ المرَكَّباتِ الاسْمِيَّةِ

دراسة تحويلية

د. خالد توكال مرسي
كلية اللغات التطبيقية
الجامعة الفرنسية في مصر

نَحْوُ الـمُرَكَّبَاتِ الاِسْمِيَّةِ

دِرَاسَةٌ تَحْوِيْلِيَّةٌ

د. خالد توكال مرسي
كُلِيَّةُ اللُّغَاتِ التَّطْبِيْقِيَّةِ
الجَامِعَةُ الأهلية الفَرَنْسِيَّةُ فِي مِصْرَ

مُؤَسَّسَةُ العَالَمِ العَرَبِيِّ للدَّرَاسَاتِ والنَّشْرِ
٢٠١٦

مؤسسة العالم العربي للدراسات والنشر

الطبعة الأولى ٢٠١٦

اسم الكتاب : نحو المركبات الاسمية

اسم المؤلف : د. خالد توكال مرسي

رقم الإيداع: ٢٠١٦/٩٦٩٥

ISBN:978-977-6423-41-1

الإخراج الفني : قسم الإخراج الفني بالمؤسسة.

مؤسسة

العالم العربي للدراسات والنشر

مدير النشر : أمل فرغلي

مدير مالي وتسويق : وليد الجلابي

مدير قسم الإخراج الفني : عمر خالد

٠١١٥٤٨٠١٠١٥

٣ ش البكري، بين السرايات، الدقي

Email:info@ourdar.com

www.ourdar.com

﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾

طه : ١١٤

إِهْدَاءٌ إِلَى ...

رَفِيْقَةِ الحَيَاةِ ...

رَيْحَانَةِ الدَّارِ وسُنْدُسِهَا

الَّتي تَحَمَّلَتْ الصَّمْتَ المُرِيْبَ

وإلى أبنائِي...

زَهْرَةِ الدُّنْى وثَمَرَةِ الحَيَاةِ

عمر ودانية وكنوز

الرموز المستعملة في الكتاب

الرمز	ما يشير إليه
S	Sentence
NP	Noun Phrase
CN	Common Noun
Pro	Pronoun
PN	Proper Noun
CON	Commpound Noun
VP	Verb Phrase
Adj	Adjective
V	Verb
Def	Definite
PP	Prepositional Phrase
Art	Article
Det	Determiner
ref	Reflection
rel	Relative
SA	Structural Analysis
SC	Structural Change
ج	جملة

م (إن)	مركب إسنادي
س م	اسم مركب
س	اسم
م س	مركب اسمي
م ف	مركب فعلي
تع	أداة تعريف
ض	ضمير
ح م	حرف مصدري
أ د	أداة
ح ج	حرف جر
م ح	مركب حرفي
ح ع	حرف عطف
ح ن	حرف دال على النسب
مد	مسند
*	النجمة، علامة عدم الصحة النحوية
Θ	علامة الحذف في القواعد التحويلية
Δ	دلتا، علامة الحذف
△	مثلث، علامة الاختصار.

المقدمة

بسم الله والحمد الله، الفضلُ بيدِه عَزَّ وجَلَّ، والعَوْنُ منه، والهُدَى هُدَاه، والصَّلاةُ والسَّلامُ على نبيه محمدٍ وعلى آلِهِ وأَصْحَابِه، وبعد ...

فهذا كتاب (نحو المركبات الاسمية: دراسة تحويلية)، والمركبات الاسمية مكونات في الجملة تشغل موقعًا إعرابيًّا، وجدت الإشارات إليها في نحونا العربي التقليدي منثورة في كتب النحاة، لا يجمعها مصطلح، ولا تنتظم تحت مفهوم، ، وهي مع ذلك عظيمة القيمة في التحليل التركيبي؛ لأنها قد تتكون من عناصر بسيطة، وقد تضم في جنباتها جملًا فرعية كاملة.

وقد اهتمَّ التحويليون في إطار العمل التركيبي بالمركبات الاسمية، ولكن النظرية تغيرت، وتحورت، وتبدلت بفضل المجهود العلمي الرائد الذي ساهم فيه الباحثون التحويليون من كل أنحاء العالم، فمثَّل اختيار فترة معينة يقف عندها هذا البحث صعوبة تضاف لصعوباته، ولعل تاريخ ١٩٧٣ الذي يمثل أهمية خاصة في تطور النظرية كان أقرب التواريخ المؤهلة للوقوف عنده؛ إذ بعده بدأت النظرية في الاهتمام بالجوانب الدلالية في التحليل اللغويّ، وقد أردت لهذا البحث أن يكون تركيبيًّا خالصًا.

إن أهداف هذا الكتاب كثيرة ومتعددة، فمنها: محاولة إفراد صور

التركيب الداخلي للمركبات الاسمية بدراسة مستقلة لم تحظ بها هذه المكونات من قبل. وإظهار تصور التحويليين للمركبات الاسمية باعتبارها نظرية قد بلغت مدى واسعًا من الذيوع والانتشار، ومنها: محاولة ضبط مصطلح المركب الاسمي من خلال استعراض صور المصطلحات المختلفة التي استخدمها الباحثون العرب المحدثون، ومنها محاولة ضبط مفهوم المركب الاسمي، ومن الأهداف كذلك إظهار كيفية اشتقاق المركبات الاسمية من بناها الأساسية سواء أشار النحاة العرب إلى هذه البنى أم لم يشيروا إليها.

وانطلاقًا من الأهداف السابقة انقسم الكتاب إلى مقدمة وبابين وخاتمة، وانقسم الباب الأول (المركب الاسمي في تصور التحويليين التوليديين) إلى تمهيد، وثلاثة فصول.

جاء التمهيد تحت عنوان: (المركب الاسمي المصطلح والمفهوم)، وتناول الصور التي استخدمها التحويليون للتعبير عمّا اصطلحت على تسميته بالمركب الاسمي **Noun Phrase** كما تناول المفهومات المتعددة التي عرَّف بها التحويليون المركب الاسمي. ووجوه النقص فيها، ثم اقترحت في نهايته مفهومًا للمركبات الاسمية، يتلافى أوجه النقص في المفهومات السابقة.

وأبرز الفصل الأول (البنية الداخلية للمركب الاسمي) صور التركيب الداخلي للمركبات الاسمية كما تصورها التحويليون، وعرضت للأراء التي أبدوها لتحليل بعض البنى بوصفها مركبات اسمية.

وتناول الفصل الثاني (المركب الاسمي والقواعد التحويلية) تصور التحويليين لاشتقاق المركبات الاسمية من بناها الأساسية، كما أبرز عوارض التركيب التي قد تظهر على الأبنية الظاهرة كالحذف والتقديم، والتأخير،

والإقحام، إلى غير ذلك، ودرس أيضًا مفهوم الدورة التحويلية وترتيب القواعد.

أمَّا الفصل الثالث فقد تناول (أبنية الإسماء)، كما عالجها التحويليون، وتناول أيضًا فرضيات دراسة المسميات، والمشكلات التي واجهت الفرضية التي اصطلحوا عليها بالفرضية التحويلية.

ثم كان الباب الثاني موسومًا بـ (المركب الاسمي في النحو العربي)، وقد انقسم هذا الباب إلى تمهيد وفصلين:

تناول التمهيد نقطتين: تتعلق الأولى بمصطلح المركب الاسمي ومفهومه عند الباحثين العرب المحدثين، وتتعلق الثانية بموضع المركب الاسمي الفاعل في الرسوم الشجرية.

أمَّا الفصل الأول فقد كان جاء موسومًا بـ (البنية الداخلية للمركب الاسمي)، وفيه جمعت إشارات النحاة التي تقع تحت المفهوم الذي اقترحته تمهيد الفصل الأول من الباب الأول، ثم ذكرت صورًا تتسق مع إطار العمل التحويلي، ولم يشر إليها النحاة العرب.

وقد تناول الفصل الثاني: (المركب الاسمي والتحويلات)، استخدام القواعد التحويلية في اشتقاق المركبات الاسمية من بناها الأساسية، كما درست (أبنية الإسماء)، من خلال فرضيات التحويليين.

ثم كانت الخاتمة، وفيها أظهرت أهم ما توصل إليه هذا البحث من نتائج.

وبقي لي أن أذكر أن هذا الكتاب هو البحث الذي نال به مؤلفه درجة

الماجستير من كلية دار العلوم جامعة القاهرة بتقدير امتياز، عام ١٩٩٨، ثم شغلت شواغل، وحالت موانع دون إخراجه في صورة مطبوعة، فظل مخطوطًا قابعًا زهاء عقد من الزمان على رفوف مكتبة دار العلوم إلى أن أذن الله، وكان البحث موسومًا بـ (المركب الاسمي في النحو العربي في ضوء النحو التحويلي)، بإشراف أستاذين فاضلين جليلين هما: فضيلة الأستاذ الدكتور: محمد حماسة عبد اللطيف، وفضيلة الأستاذ الدكتور: تمام حسان، ومناقشة فضيلة الأستاذ الدكتور: إبراهيم عبادة، وفضيلة الأستاذ الدكتور: محمد الطويل. أعطاهم الله الصحة جميعًا، وزادهم من فضله، وقد قمت بتعديل العنوان إلى ما ترى، وأجريت بعض التغييرات في متن الفصول، كما حذفت ملاحق الرسالة. وأودعت الفصول بعض التغييرات البسيطة.

خالد توكال

المعادي - ٢٠١٦

الباب الأول

المركب الاسمي في تصور التحويليين التوليديين

تمهيد

المركب الاسمي: المصطلح والمفهوم

أ- مصطلح المركب الاسمي: Noun phrase [١]

استعمل اللغويون عددًا من المصطلحات التي تدل علي مفهوم واحد لما اصطلحت على تسميته بالمركب الاسميNoun phrase. ولكن هذا التعدد الاصطلاحي لن يؤدي إلى غموض أو لبس؛ لأننا إذا أمعنا النظر في هذه المصطلحات، وجدنا اختلافات طفيفة في استعمالها تصلح أن تكون سبيلاً للتفرقة بينها.

قد يعبر بعض اللغويين عن مصطلح المركب الاسمي بمصطلح المجموعة الاسمية Nominal Group [٢]، وقد رأى ديفيد كريستال David Crystal أن «المركب الاسمي = المجموعة الاسمية» [٣].

وأَعتقدُ أنَّ ديفيد كريستال في قولِهِ بهذا التَّساوي - وقد عبّر عنه بصورة رياضية- لاحظ أوجه الشبه بين الخواص التركيبية لدلالة المصطلحين، والوظائف النحوية التي يؤديانها، وإن لم يذكر شيئًا عن إطار العمل الذي استخدم فيه كل مصطلح علي حدة، فالمصطلح الأخير «استخدمه اللغويون الذين اتبعوا هاليداي Halliday» [٤]، وكان هاليداي قد «استعمل المجموعة Group في حين تحدث بعض اللغويين عن المركب Phrase [٥] ولهاليداي إطار عمل مختلف، وهو إطار نظرية «النحو الوظيفي» Functional Grammar [٦]، ويبدو أنه أراد له مصطلحات خاصة تعبر عن مفاهيم عامة[٧].

وقد يُعَبَّرُ عن مصطلح المركب الاسمي بمصطلح العنقود الاسمي Noun Clauster [٨]، والأخير مساوٍ للأول في الدلالة، لكنني لم أقع علي استعماله عند أحد من اللغويين، وإن ذُكِرَ في المعاجم اللغوية التي تهتم بعلم المصطلح Terminology كما فعل ماريو باي Maro pai [٩] مثلًا.

وقد آثرت استخدام المركب الاسمي Noun Phrase لسببين:

١- أنه الأكثر شيوعًا بين اللغويين الذين يهتمون بنظرية التراكيب Theory of syntax من وجهة نظر تحويلية، وهي التي بُنِي عليها البحث.

٢- أنه المصطلح الذي استخدمه تشومسكي Chomsky [١٠] في كتاباته عن النظرية التحويلية، وقد آثرت استخدام مصطلحاته باعتباره مؤسس النظرية.

ب- مفهوم المركب الاسمي:

تعددت مفهومات المركب الاسمي عند اللغويين، لكننا نستطيع أن نميز بين اتجاهين: اهتم أولهما بإظهار المدلول عن طريق دراسة البنية الداخلية، بينما اعتمد الاتجاه الثاني علي الأدوار الوظيفية التي يقوم بها.

الاتجاه الأول:

يُعَرِّفُ ديفيد كريستال المركبات الاسمية بأنها « الأبنية التي تدخل فيها الأسماء، والتي تكون فيها كلمة رئيسة Head Word »[١١].

ويحدد لانجاكر Langacker المركب الاسمي بأنه « المُكَوِّنُ الذي تكون كلمته الرئيسة Main member اسمًا» [١٢]. وحدَّد ماريو باي المركب الاسمي بأنه « الاسم مع معدلاته» [١٣].

نلاحظ علي التعريفات السابقة ما يأتي:

١- يعتمد التعريفان الأول والثاني علي الكلمة الرئيسة أو العضو

الرئيس، وقد يكون « من الصعب تحديدهما في المركب الاسمي، وذلك عندما يكون المركب الاسمي مكونًا من جملة فرعية Clause [١٤] مثل:

1- That he should have thought surprise me.

وقد لجأ بعض اللغويين إلى تقدير اسم في الجملة الفعلية يُمَثِّل الكلمة الرئيسة؛ لأن المركب الاسمي بهذه الصورة السابقة « يفتقد شيئًا ينبغي أن نتوقعه بوصفه مكونًا ضروريًا لكل مركب اسمي في البنية الأساسية Deep structure [١٥]» [١٦]. ففي جملة مثل:

2- That Mullgan was reckless worries Stephen. [١٧]

هناك اسم في البنية الأساسية للمركب الاسمي الفاعل، يحذف هذا الاسم في البناء الظاهرSurface Structure » [١٨] وهذا المقدر هو « الضمير It » [١٩]، والدليل علي ذلك أنه « يستبقي في بعض الأبنية الظاهرة » مثل: [٢٠]

3- It was obvious that john was a shy. [٢١]

وبرغم تأكيد بعض اللغويين أنه « سوف تمثل كلمة واحدة في الفاعل (مثلا) - والتعليق منّا- المكون من عدة كلمات الكلمة الرئيسة [٢٢] فإنها قد تكون أكثر تعقيدًا مثل [٢٣]:

a- The birds and the bees is the cicada trees .

b- Man, Woman and a child (are a like). [٢٤]

٣- تفتقد كل التعريفات السابقة إلي إظهار الأدوار الوظيفية التي يؤديها المركب الاسمي.

إن تعذر تحديد الكلمة الرئيسة في بعض المركبات الاسمية من ناحية، والتعقيد الذي يعتريها من ناحية أخري، وتعقيد بعض البني الداخلية

للمركب الاسمي من ناحية ثالثة – أدي إلي تفضيل بعض اللغويين جانب الدور الوظيفي بوصفه مادة أساسية في تحديد مدلول المركب الاسمي.

الاتجاه الثاني:

يعرف كورك Quirk المركب الاسمي بقوله: «إنه ذلك العنصر في الجملة الذي يشغل – نموذجيًّا- موقع الفاعل، المفعول، التكملة» (٢٥).

وحدَّد بيكرBaker المركب الاسمي بأنه « صنف كبير من التتابعات يمكن أن يؤدي وظيفة الفاعل، والمفعول و... » (٢٦).

وعرف وال وارك Wall Wark المركب الاسمي بأنه« مجموعة من الكلمات في موقع الفاعل، أو موقع التكملة، أو في مواقع أخرى » (٢٧).

يبدو أن هذه التعريفات التي تقترح الدور الوظيفي لإظهار مدلول المصطلح لم تظهر شيئًا عن خواصه البنيوية؛ لأنهم لاحظوا أن المركب الاسمي «مجرد اسم اصطلاحي للمركب الذي يقع فاعلاً أو مفعولًا،...» (٢٨).

ولأن التعريف النحوي يجب أن يمد بمعلومات نحوية: معلومات عن الأدوار الوظيفية، ومعلومات عن الخواص التركيبية (٢٩)، فإنه يمكننا أن نقدم مفهومًا يراعي هذه الجوانب كلها.

فالمركب الاسمي هو «المكون الذي تكون فيه الكلمة الرئيسة أو الكلمات الرئيسة اسمـًا، سواء في البنية الأساسية أو في البناء الظاهر، ويؤدي الوظائف التي يؤديها الاسم».

العناصر التي يتكون منها هذا المفهوم للمركب الاسمي هي:

١- المكون.

٢- الكلمة أو الكلمات الرئيسة فيه اسم .

٣- يكون ذلك في البنية الأساسية أو في البناء الظاهر.

٤- يشغل المواقع الوظيفية التي يشغلها الاسم.

ميزات هذا المفهوم تتخلص فيما يأتي:

١- تظهر عناصر التعريف كلًّا من الخواص البنيوية للمركب الاسمي والأدوار الوظيفية التي يوظف فيها.

٢- يتفادى التعريف بالعنصر الثاني التعقيدات التي تظهر عندما تكون الكلمة الرئيسة أكثر من كلمة واحدة، وذلك في بعض صور العطف.

٣- يتفادى بالعنصر الثالث التعقيدات التي تظهر عندما يكون المركب الاسمي جملة فرعية اسمية [٣٠].

٤- يتفادى بالعنصر الرابع التعقيدات التي تظهر عندما تشغل بعض المركبات الاسمية مواقع وظيفية معينة، بينما لا تشغل مواقع أخري مثل بعض الأسماء المركبة التي أشار إليها النحاة العرب[٣١]. وأشار إليها بعض التحويليين[٣٢].

٥- يؤهل العنصر الأول كلًّا من الاسم المفرد، والجملة الفرعية أن يقعا كمركبات اسمية.

هوامش التمهيد

(١) تعددت الترجمات العربية لهذا المصطلح، لمعرفة هذه الترجمات، وأسباب اختيار ترجمته بمصطلح المركب الاسمى، انظر: ص ١٠٧ : ١٠٩ من الكتاب.

(٢) انظر: على سبيل المثال:

a- Walk (Wall): Language and Linguistics.

b- Benford (David): The Elements of English.

(3) Crystal (David): Adictionary of linguistics and Phonetics, P.209.

(4) Wark (Wall): Language and Linguistics P.71.

(5) Crystal (David): Linguistics , P.215.

(6) Halliday (M.A.D): An introduction to Functional Grammar.

(٧) انظر – لأهم الفروق بين النظرية التحويلية، والنظرية الوظيفية – الحوار الذي أجراه مازن الوعر مع أندريه مارتينه ونعوم تشومسكي فى دراسات لسانية تطبيقية من: ٢٧٩: ٣١١ .

(٨) تعددت ترجمات هذا المصطلح عند اللغويين العرب فقد ترجمه د. رمزي البعلبكي بالعنقود الاسمي، انظر: (معجم المصطلحات اللغوية). وترجمه د. كمال بشر بالتعبيرة الاسمية انظر: (معجم مصطلحات علم اللغة الحديث) مادة Noun clauster.

(9) Pai (Maro): Glossary of Linguistics Terminology.

(١٠) انظر: على سبيل المثال: Syntactic Structures

(11) Crystal (David): A dictionary of linguistics and Phonetics.

(12) Langacker (Ronald W.): Language and Its structure, P.107 .

(13) Pai (Maro): Glossary of Lingustics Terminology (Noun Phrase).

(١٤) نقل د. محمد فتيح حيرة الباحث العربي الذي يريد ترجمة مصطلح**Clause**، وقد ترجمه بمصطلح: جملة، وقال إن هذه الترجمة على عدم دقتها، تؤدي الغرض فى مكانها انظر: (المعرفة اللغوية) ترجمة د. محمد فتيح ص١٢٦ هامش. وقد ترجمه د. حمزة بن قبلان بالجملة، انظر: (اللغة ومشكلات المعرفة)، ترجمة د. حمزة بن قبلان ص٢٥، وترجمه د. حازم كمال الدين بالتركيب، انظر: (بناء الجملة فى ضوء الدرس اللغوي الحديث ص٤٨)، وترجمته د. معصومة عبد الصاحب بالجملة الفرعية، (انظر: الجمل الفرعية فى اللغة العربية بين تحليل سيبويه والقواعد التحويلية)، رسالة ركتوراه – مخطوطة بمكتبة جامعة الإسكندرية. وترجمه د. حسام البهنساوي بالتركيب انظر: (التراكيب والدلالة فى لهجات الدقهلية) رسالة دكتوراه – مخطوطة بمكتبة جامعة عين شمس ص٣٢٧، وترجمه د. محمد على الخولي بمصطلح: جميلة، انظر: (معجم مصطلحات علم اللغة النظري) مادة **Clause**. وترجمه د. رمزي منير البعلبكي بمصطلح: عبارة، انظر: (معجم المصطلحات اللغوية) مادة **Clause** . وقد أشار علي أستاذنا الدكتور تمام حسان بترجمة هذا المصطلح بالجملة الفرعية تفرقة بينها وبين الجملة.

(١٥) لم يتفق الباحثون العرب على ترجمة لهذين المصطلحين وقد اخترت ترجمتهما بالبنية الأساسية والبناء الظاهر لأسباب سوف تظهر في هامش ص ١٨١.

(16) Jacobs (Roderick) and Rosenbaum (Peter S.) English Transformational Grammar P.172.

(١٧) يمكن أن تترجم الجملة السابقة كما يأتي: «يقلق ستيفن أن مولجان مهمل أو أن مولجان مهمل يقلق ستيفن» ولن نحاول تقدير مثل هذا الضمير كاسم رئيس.

(18) Jacobs (Roderck) Rosenbaum: English Transformationl Grammer, P. 173.

(19) Ibid: P.173 .

(20) Huddleston (Rodey): An introduction to English T. syntax

P.107 .

(٢١) يمكن أن تترجم هذه الجملة كما يأتي: «من الواضح أن جـون خجـول» ولـن تظهر هذه الترجمة الفرضية التحويلية.

(22) Benford (David): The Elements of English, P.103 .

(23) Langacker: Language and its structure, P.71 .

(٢٤) يمكن أن تترجم الجملتان كما يأتي :

أ- الطيور والنحل على ركام الأشجار.

ب- الرجل والمرأة والطفل متشابهون .

(25) Quirk (L.G): Grammar of Contemprary English, P.127.

(26) Baker (C.L): English syntax, P.113.

(27) Wark: Language and Linguistics, p.71 .

(28) Baker: English syntax, P.16.

(٢٩) وهذه الشروط نفسها هي التى وضعها التحويليون لمفاهيم أخرى مثل الاسم (انظر :

a-Crystal: Linguistics, P.74 .

b- Huddleston: An introduction to English Transforamational syntax, P.28.

(٣٠) الجملة الفرعية الاسمية **Noun clause** التى تقع فى موقع الاسم؛ ومن ثـم فإنها سوف تحلل كمركب اسمي انظر:

Huddleston: An introduction to E.T. syntax, P.100.

(٣١) انظر: ص ١٢٩ وما بعدها من هذا الكتاب .

(٣٢) مثل بناء المصدر المؤول فى الإنجليزية، والذي لا يقـع فـاعلًا فى الجملـة المبنيـة للمجهول ولا يقع إطلاقًا بعد حرف الجر، انظر:

Browm (E.M.) and Miller (J.E): syntax :Generative Grammar P.69.

الفصل الأول

البنية الداخلية للمركب الاسمي

الفصل الأول

البنية الداخلية للمركب الاسمي

تتنوع البنية الداخلية للمركبات الاسمية تنوعًا كبيرًا، فهي ليست مقصورة علي تتابعات الكلمات كما يفهم من مفهوم المركب Phrase ، وإنما تشمل الضمائر، والأسماء المفردة. وهي ليست مقصورة علي التتابعات التي تفتقد عنصر الإسناد، وإنما تضم الجمل الفرعية الاسمية كذلك.

يظهر هذا الفصل صور التركيب الداخلي للمركب الاسمي كما تصوره التحويليون، ويعرض للمسوغات والآراء التي أبدوها عند تحليلهم للأسماء المفردة ، والجمل الفرعية كمركبات اسمية.

١- المركبات الاسمية البسيطة [١]

١- ١- الضمائر وأسماء العلم:

مفهوم المركبPhrase [٢] مقيد بالتعبيرات التي تحتوي علي أكثر من كلمة [٣]، ومع ذلك فقد عامل التحويليون الضمائر والأسماء المفردة كمركبات اسمية، وقد قدموا عددًا من الآراء التي توضح هذا التحليل نذكر بعضًا منها:

أ- تصور ديفيد كريستال أن وحدات بناء الجملة تكوِّن هرمًا، وأن هذا «الهرم النحوي المتصور في حالة تدريجية» [٤]، وعلي ذلك فإن «كل وحدة من الوحدات متصورة بوصفها تكوينًا من وحدة أو أكثر مما تحتها» [٥]؛ وبالتالي فإن «المجموعة Group درست بوصفها كلمة أو أكثر» [٦].

ب- عرض ماثيوس Mathews وجهة نظر كثير من النحاة الذين نظروا إلي الأسماء «باعتبارها مركبات اسمية تتكون من الكلمة الرئيسة فقط

(عدد المعدلات صفر) » [٧].

جـ- يري لانجاكر أن الاسم المفرد يصنف كمركب اسمى؛ لأنه يتصرف تصرفاً متشابهًا فيما يخص القواعد التركيبية Syntactic Rules مثله مثل المركبات الاسمية الأكثر تعقيداً [٨].

تحدث هدلستون Huddleston عن أسباب قهرية compelling reasons لمعاملة الاسم المفرد كمركب اسمى مكون من كلمة واحدة، ووضَّح ذلك عن طريق مقارنة نحوين هما: G_2, G_1 [٩] يحلِّل أولهما الاسم المفرد كمركب اسمى، ويحلِّل الثاني الاسم المفرد كاسم، وخرج بنتيجة مفادها أن النحو الأول G_1 أكثر اختصارًا من الثاني G_2، وأكثر تحقيقًا للكفاية الداخلية Internal Adequacy [١٠].

the airoplan to Helen

« تصنف Helen كمركب اسمي» [١١]؛ وعلى ذلك يمكن أن يتكون المركب الاسمي من اسم علم [١٢].وأعتقد أن هذه الآراء تهدف أساسًا إلى جعل النظرية اللغوية أكثر بساطة بتحليل الضمائر وأسماء العلم بوصفها مركبات اسمية .

إن الضمائر هي « أكثر صور المركبات الاسمية بساطة، وهي مجموعة لها خاصية تأليف مركبات اسمية بنفسها » [١٣]؛ وعلى ذلك فالضمير (I) في جملة مثل I saw you مركب اسمي فاعل [١٤].

وهكذا يمكن أن نقدم القاعدة (ق) الآتية:

ق١ : يمكن أن يتكون المركب الاسمي من ضمير فقط.

NP $\longrightarrow$ Pronoun (pro)

ويحلل هذا النحو أيضًا أسماء العلم Proper Nouns كمركبات

اسمية، ففي جملة مثل: An old man gave .[١٥]

NP ⟶ Proper Noun (PN)

١- ٢- المركبات الاسمية النكرة

المركبات الاسمية النكرة هي« التي تكون فيها الكلمة الرئيسة اسمًا نكرة Common Noun »[١٦]، والحالة التي سنعرضها هنا هي التي يكون فيها المركب الاسمي النكرة مكونًا من اسم نكرة رئيس فقط.[١٧] مثل[١٨] : a book , dogs , beer. وبالتالي نستنتج القاعدة الآتية :

ق٣: يمكن أن يتكون المركب الاسمي من اسم نكرة فقط .

NP ⟶ Common Noun(CN)

١- ٣- الاسم المركب Compound noun

تعددت تعريفات الكلمة المركبة عند اللغويين. فقد عرفها جون ليونز John Lyans بأنها « ربط كلمتين أو أكثر بحيث تتصرف هذه الكلمات، تركيبًا، وصوتيًا ككلمة واحدة»[١٩]، وعرفها ماريوباي بأنها «الكلمة التي تتكون من كلمتين، ولهما وجودان منفصلان»[٢٠] ،ويعرفها لانجاكر بأنها «وحدة معجمية يوضع فيها مورفيمان معجميان[٢١] متجاوران »[٢٢].

وما يهمنا من أنواع الكلمة المركبة هنا الاسم المركب، حيث« يمكن أن تكون العناصر المكونة للاسم المركب غالبًا أي جزء من أجزاء الكلام مثل:[٢٣]

a- School master (N+N) b- quick-silver (Ads +N)

c- White – wash (Adj +V)

إلى آخره»[٢٤]. وعلى ذلك فإننا يمكن أن نكوِّن القاعدة الآتية:

ق٤ : يمكن أن يتكون المركب الاسمي من اسم مركب

NP ⟶ (Con)

١- ٤- المركبات الاسمية المبدوءة بـ a , an :

الكلمتان a , an «أشكال مختلفة من عنصر لغوي مفرد، والمصطلح التقليدي لهذا العنصر هو أداة التنكير [٢٥]، وسوف نجد أن العنصرين يدخلان علي المركبات التي تكون أسماؤها الرئيسة أسماءً معدودة مفردة [٢٦] مثل [٢٧]:

A- Jane found a fossil.

B- Carey ate an apple.

«يعتمد اختيار كل من a , an كلية علي الصوت الأول من الكلمة التالية، فإذا ما كان هذا الصوت ساكنًا، فإننا نختار a ، وإذا كان متحركًا نختار an . وعلي ذلك يمكن أن نستنتج القاعدة الآتية:

ق٥ : يمكن أن يتكون المركب الاسمي من a , an واسم نكرة

NP ⟶ a , an + CN

١- ٥ - المركبات الاسمية المبدوءة بمعدات Definites

من هذه المحددات the «وهي أداة تعريف Determiner توضع قبل الاسم» [٢٨]، وعلي أساس ذلك يمكن أن نفرق بين الجملتين ٩ ، ٨.

8- * Cats the cought the mice. [٢٩]

9- The cats cought the mice. [٣٠]

لنلاحظ أن «ما استبعدناه ليس التتابع الخطي N Det والذي يوجد علي سبيل المثال في البنية ١٠ :

10- He told people the truth [٣١] .

حيث يكون الاسم people متبوعًا بأداة تعريف، ولكنا استبعدنا بنية المكون التي تقع فيها N det في الترتيب [٣٢].

بجانب The سوف «نشير إلي حالة كاملة من أسماء الإشارة Demonstrative الأربعة that, this these, those، مثل [٣٣] (١١)

11- This dog That side »[٣٤]

يستعمل المحدد استعمالاً اختياريًّا أي إنه يمكن «أن تستعمل المركبات الاسمية بدون محددات» [٣٥]، ولتلاحظ أن « هناك شروطًا معقدة تحدد متى تحذف أداة التعريف، ومتي لا تحذف» [٣٦].

يمكن أن يتكون المركب الاسمي من محدد، ومركب اسمي نكرة

$NP \longrightarrow (Def)\ CN$

يشير القوسان إلي أن «المكون المغلق عليه لا يجب أن يظهر في كل مركب اسمي» [٣٧].

١- ٦ المركبات الاسمية في حالة إضافة gentive [٣٨]

الإضافة gentive « مصطلح تقليدي يشير لحالة الإضافة في الإنجليزية (من بين أشياء أخرى)» [٣٩]، وتتشكل المركبات الاسمية المبنية حول أسماء نكرة، وأسماء معرفة بواسطة إضافة (S) إلي المفرد أو الجمع الشاذ أو الجمع العادي وذلك مثل [٤٠] (١٢).

12- a. Fred's (dog) b- The farmer's (pig) [٤١]

سوف نلاحظ من المركبين السابقين أن المركب الاسمي الموضوع بين قوسين مسبوق بمركب اسمي في حالة إضافة. وبالتالي يمكن أن نستنتج القاعدة الآتية:

ق٧: يمكن أن يتكون المركب الاسمي من مركب اسمي، ومركب اسمي آخر (في حالة إضافة).

NP ⟶ Det + cnp

NP ⟶ PN

١- ٧ - المركبات الاسمية المبدوءة بكلمات دالة علي الكمية Quantity

هناك نوع آخر مهم من المركبات الاسمية البسيطة، وهي التي « تتكون من كلمة دالة علي الكمية، ومركب اسمي نكرة» [٤٢] و «يشتمل هذا الصنف علي كلمات مثل، any, no, little, some, many، والأعداد مثل one [٤٣]

two, three» . ومثال ذلك [٤٤] (١٣).

13- a-[٤٥] some book's	d- one side
b- no bottle's	e- three attempts
c- any card	f- every suggestion

وعلي ذلك يمكن أن نستنتج القاعدة الآتية:

ق٨: يمكن أن تتكون المركبات الاسمية من كلمة دالة علي الكمية ومركب اسمي نكرة: NP ⟶ Quant + CNP

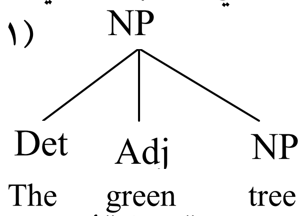
١- ٨- المركب الاسمي الوصفي:

هو المركب الذي تكون فيه الصفة معدلة للاسم كما في [٤٦] the green tree [٤٧]، وموقع هذه الصفة «النموذجي بين أداة التعريف والاسم» [٤٨] كما يتضح من المثال السابق. وقد افترض كثير من اللغويين[٤٩] أن البنية الأساسية لهذا المركب هي جملة صلة فرعية. ويمكن أن نستنتج القاعدة الآتية: ق٩: يمكن أن يتكون المركب من مركب اسمي وصفة وأداة تعريف

NP ⟶ Det + Adj + NP

وتمثل القاعدة السابقة علي الرسم الشجري (١) Tree diagram

(١)



١- ٩ المركب الاسمي المتبوع بتكملة صرفية أو بملحقات[٥٠] Adjunct

قد يتكون المركب الاسمي من مركب اسـمي متبـوع بتكملـة حرفيـة مثـل (١٤) :

14-a- King (of Spain) b- heir (to the throne) [٥١]
c- the girl (with a blue jacket)[٥٢] d- a student (of physics)[٥٣]

يمكن أن نستنتج القاعدة الآتية:

ق١٠ : يمكن أن يتكون المركـب الاسـمي مـن مركـب اسـمي متبـوع بتكملة حرفية (مثل d, b, a) أو ملحق مثال (c).

NP ⟶ NP + (pp) [٥٤].

٢- المركبات الاسمية العقدة

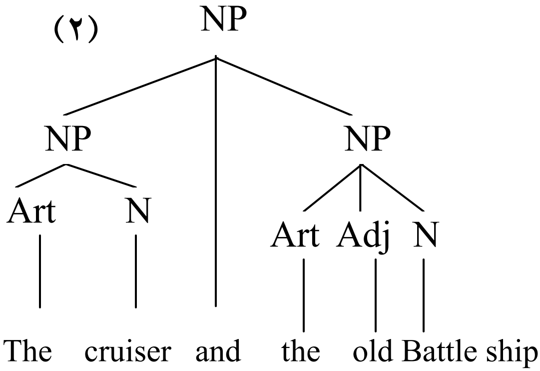
٢- ١- المركب الاسمي العطفي

يمكن أن تعطف مكونات الجملة، مثلها مثل الجمل نفسها، وعلي ذلـك فقد يعطف مركبان اسميان أحدهما علي الآخر فيكونان مركبان اسـميًّا أكثـر تعقيدًا علي سبيل المثال [٥٥]. The cruiser and the old battleship. [٥٦]

شُكِّلَ المركب الاسمي من دمج مركبين اسـميين همـا: [٥٧] The old

battleship و the cruiser يظهر الرسم الشجري (٢) هذا التشكيل[٥٨].

(٢)



٢- ٢ المركب الاسمي ذو جملة الصلة الفرعية Releative clause [٥٩]

يطلق بعض اللغويين علي هذا البناء «بناء جملة الصلة الفرعية» [٦٠] وفيه يحتوي المركب الاسمي علي مركب اسمي آخر متبوعًا بجملة فرعية [٦١] و«تؤدي الجملة دور المعدل للمركب الاسمي» [٦٢].

تظهر الجملتان بناء هذا النوع من المركبات الاسمية:

16- Sentences which linguists should discuss may perplex Students.[٦٣]

17- The poem which won the award amused the committee.[٦٤]

يمكن أن نري أن المركبات الاسمية تحتوي علي الجمل الفرعية [٦٥]:

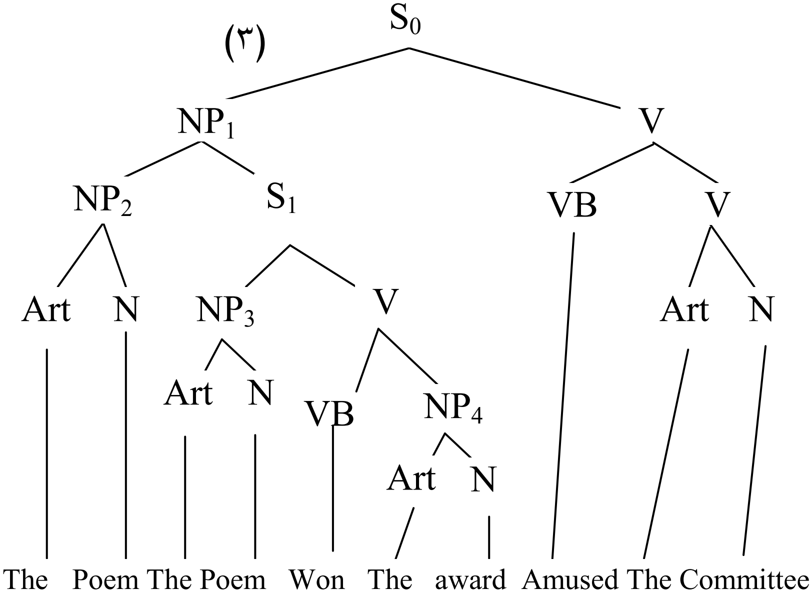
.a- Linguists should discuss sentences

.b- The poem won the award

أعتقد أن الرسم الشجري (٣) يظهر بصورة أوضح- بناء الجملة (١٧)

مع ملاحظة أنه يمثل البنية الأساسية.

(٣)



يوضح الرسم الشجري (٣) [٦٦] أن المركب الاسمي:

The poem which won the award [٦٧]

يحتوي علي الجملة الفرعية The poem won the award كما يحتوي علي المركب الاسمي The poem . ويقع هذا المركب الاسمي كله فاعلًا.

ولأن المركبات الاسمية تقع في المواقع الوظيفية المختلفة التي يقع فيها الاسم فمن الممكن أن يقع هذا المركب موقع المفعول. تظهر الجملة [٦٨] (١٨) مركبا اسميًّا محتويًا علي مركب اسمي وجملة فرعية:

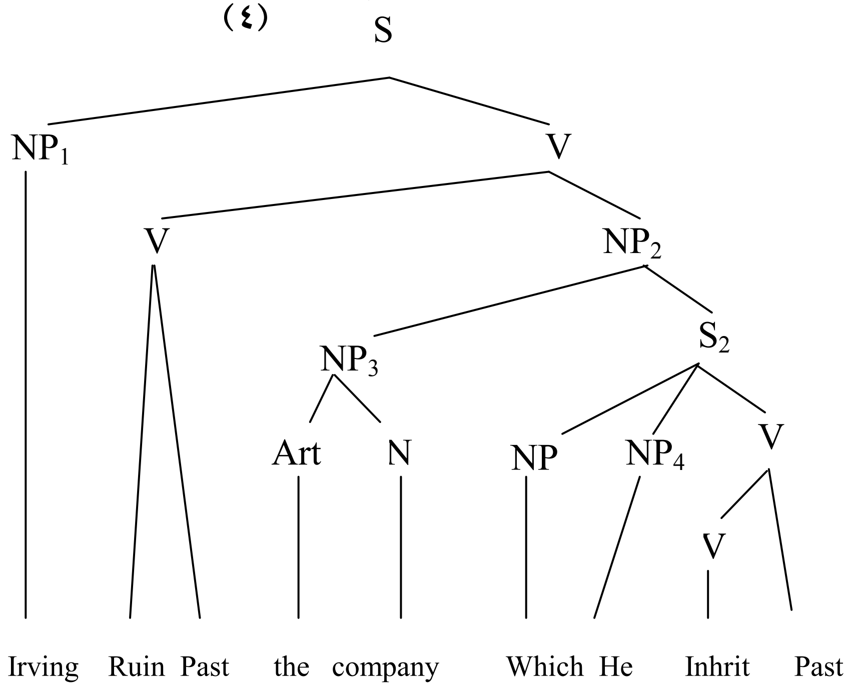
18- Irving ruined the company which he inherited [٦٩]

جملة الصلة الفرعية هنا هي:which he inherite

ويمكن القول إنها متـضمنة Embedded [٧٠] داخـل الجملـة الرئيـسة Matrix sentence وتعـدل المركـب الاسـمي، The company وقـد اندمج كل من المركب الاسمي المعدل، والجملة الفرعية الصلة فكونـا مركبًّـا اسميًّا معقدًّا [٧١]. the company which inherited

يمكن أن نمثل الجملة (١٨) بالرسم الشجري (٤) .

(٤)



يوضح هذا الرسم البناء الظاهر للجملـة (١٨) حيـث يعمـل المركـب الاسمي NP_2 كمفعول للفعل Ruin ، وهو يحتوي على مركب اسـمي NP_3 وجملة فرعية (S_2) .

ونتيجة للعرض السابق يمكن أن نستنتج القاعدة :

ق١١ : يمكن أن يتكون المركب الاسمي من مركب اسمي آخر ، وجملة فرعية NP ⟶ NP + S.

٢- ٣- المركب الاسمي المصدري

عـالج التحويليـون حـروف المـصدر Complementizers فـأظهروا وظائفها وأنواع المصادر التي توجد فيها ومن هذه الحروف :

Possessive – ing for ……to that [٧٢]

وظيفة هذه الحروف الإشارة إلى أن التتابع الذي تتبعه أو تقع فيه يعمـل تركيبيًّا مثل اسم[٧٣].

وتقسم أبنية المصدر حسب حروف المصدر على ثلاثة أنواع هي:

أ- الجملة الفرعيـة المـصدرية complement clause وتكـون مقدمـة بحرف المصدرthat .

ب- المصدر المؤول Infinitive ويكون مقدمًا بحرف المصدرto for

ج- المـصدر الـصريح Gerundive ويكـون فيـه حـرف المـصدر possessive...ing [٧٤] .

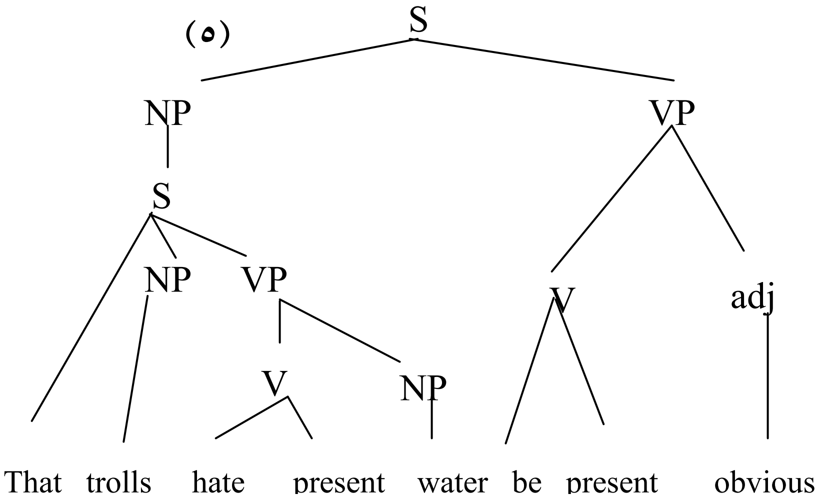
٢- ٣- ١- الجملة الفرعية المصدرية :

تحلل الجملة الفرعية المصدرية مركبًا اسميًّا [٧٥] وتقدم الجملة(١٩) [٧٦] مثالًا لهذا التحليل :

19- That trolls hate water is obvious[٧٧]

تحتوي هذه الجملة على جملة أخرى مستقلة هـي: Trolls hate water ولكـن عنـدما سـبقتها that « أنقـصتها في المنزلـة إلى جملـة فرعيـة مصدرية»[٧٨]،[٧٩]وسوف يوضح الرسم الشجري (٥) بنية هذه الجملة :

(٥)

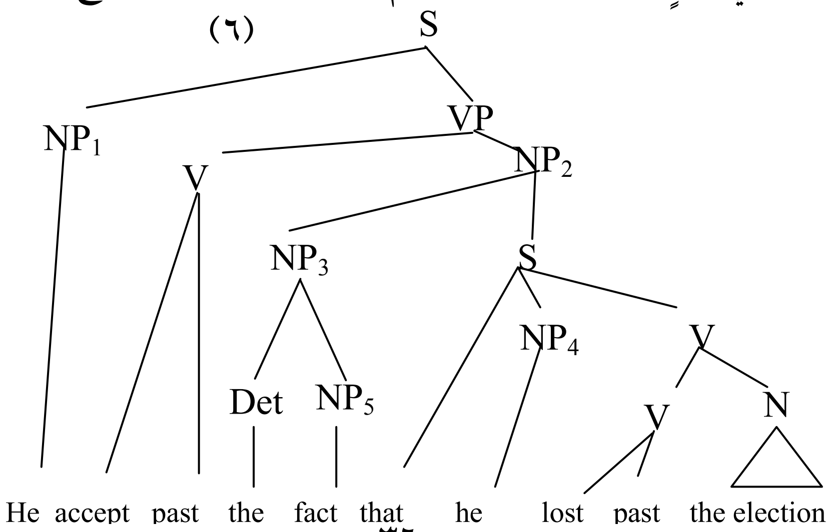


وقد تكون بنية المركب الاسمي المصدري عبارة عن مركب اسمي وجملة فرعية مصدرية: تقدم الجملة [٨٠] (٢٠) مثالاً لهذه البنية :

20-He accepted the fact that he had lost the election. [٨١]

يحلل التتابع the fact that he had lost the election كمركب اسمي محتوٍ على أداة تعريف واسم وجملة فرعية. كما يوضح الرسم

(٦)



يمكن أن نستنتج القاعدة الآتية : ق١١ : يمكن أن يتكون المركب الاسمي المصدري من جملة فرعية مصدرية أو من أداة تعريف واسم وجملة فرعية .

NP ⟶ Det N s

يشبه هذا النوع من المركبات الاسمية المصدرية المركب الاسمي ذا الجملة الفرعية الصلة. تظهر الجملتان (٢١، ٢٢) أوجه الشبه والاختلاف بين النوعين [٨٢].

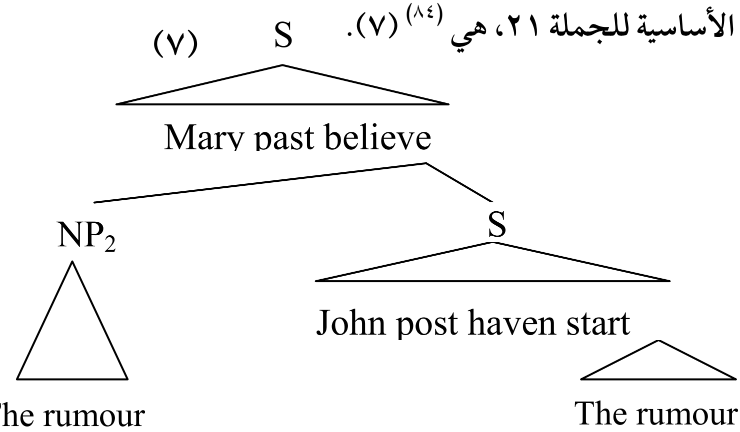
21- Mary believed the rumour which John had started .

22- Mary believed the rumour that John had departed[٨٣] .

يحلل التابع The rumour which John had started كمركب اسمي موصلي بينما يحلل التابع: The rumour that John had departed كمركب اسمي مصدري .

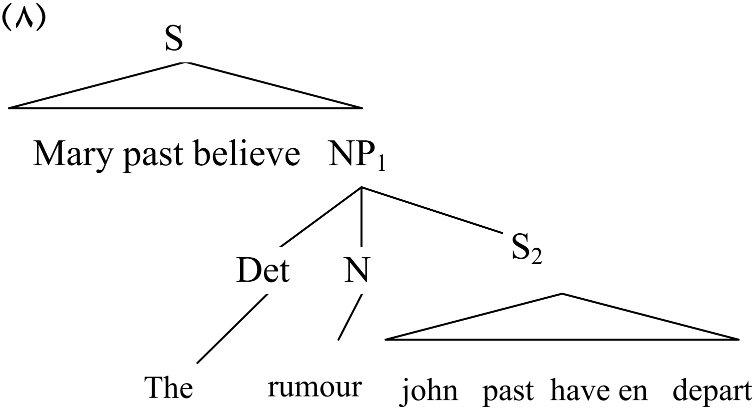
هذا التشابه في البناء الظاهر يفسره الاختلاف في البنية الأساسية فالبنية الأساسية للجملة ٢١، هي [٨٤] (٧).

(٧)



البنية الأساسية [٨٥] للجملة (٢٢) هي (٨):

(٨)



لا توجد علاقة ضمير عائد بين the rumour , that فليس هناك وقوع آخر في البنية الأساسية [٨٦].

ويمكن أن يوجد تصنيف فرعي للأسماء التي يمكن أن تأخذ بناءً مصدريًّا فقط بجانب rumour .

Fact , idea, proposal , suggestion ……[٨٧]

لم يتبن التحويليون تحليل NP ⟶ Det N S للمركب الاسمي الموصولي؛ لأنه لا يتم استبدال المركب الاسمي في الجملة المتضمنة [٨٨] بضمير الوصل إلا إذا كان متطابقاً مع المركب الاسمي الرئيس [٨٩].

٢- ٢- المركب الاسمي المصدري المؤول :

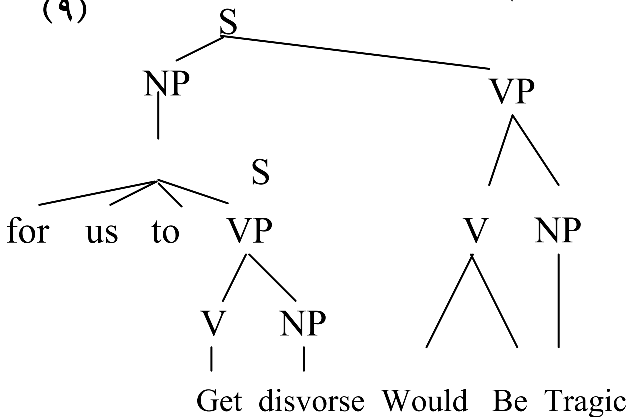
ويقدم هذا النوع من المركبات بالحرف المصدري for… to [٩٠] يسبق for المركب الاسمي الفاعل وتقدم to قبل المركب الفعلي [٩١] . تظهر الجملتان [٩٢] ٢٣، ٢٤ هذه الصورة [٩٣].

23- For us to get a divorce would be tragic .

24- I prefer for you to stay here .

يظهر الرسم الشجري (٩) البنية الأولى – كمثال –

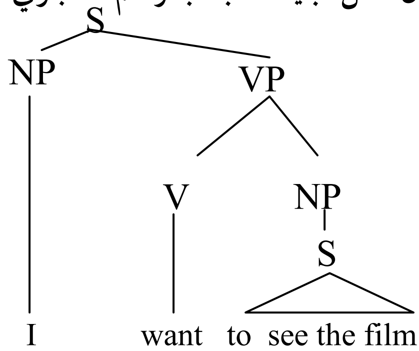
(٩)



وقد يحذف كل من for وفاعل الجملة الفرعية وذلك إذا كان فاعل الرغبة هو فاعل القول مثل: 25- I want to see the film

يمكن أن نمثل البنية السابقة بالرسم الشجري [٩٤]

(١٠)



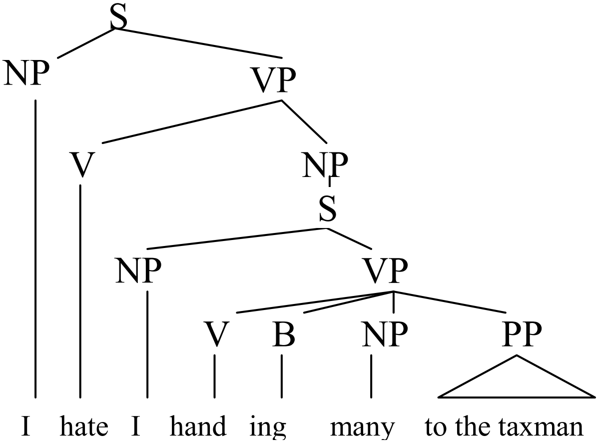
٢- ٣- ٣- المركبات الاسمية المصدرية الصريحة :

وتتكون من ing [٩٥] أو possessive - ing [٩٦] وتعرف بالملكية ing.... وفي هذا البناء تلحق ing بالعنصر الفعلي وتلحق علامة الملكية بفاعل الجملة مثل ٢٦.

26- I hate handing many to the taximan.[٩٧]

يمكن أن نوضح هذه الجملة بالرسم الشجري (١١) الذي يظهر البنيـة الأساسية لهذا النوع .

(١١)



يعتمد اختيار الحرف المصدري على الفعل في الجملـة الرئيـسة، فـبعض الأفعال تسمح باختيار نوع واحد من الحـروف المـصدرية مثـل want الـذي لا يحتمل إلا حرف المصدر (for to)

23- I want very much for her to leave.[٩٨]

ولكنها لا تسمح باختيار حرف المصدر poss ing أو that [٩٩].

ويسمح البعض الآخر باختيار نوعين مثل الفعل epect الـذي يحتمـل for to that [١٠٠] ويسمح القليل باختيار الأنواع الثلاثة مثل intend [١٠١].

إن تصور التحويليين لصور المركبات الاسـمية يظهـر مـدى تنوعهـا. وأعتقد أن كثرة هذه الصور كانت وراء تقسيم بعض التحويليين للمركبـات الاسمية على أساس من البساطة والتعقيد ، ولكن يبدو أن هذا التقسيم لا يدل

على ما يشمله من صور المركبات؛ لأن البساطة والتعقيد أمر نسبي ، ويؤيد هذا القول أن تعريفات التحويليين للمركب الاسمي المعقد تعريفات تفتقر إلى الدقة كما في تعريف فراسر السابق الذي وضع فيه عبارات مطاطة نحو « عدد من الصفات » أو « بعض المكونات المعطوفة » ، وإلا فكم هذا العدد من الصفات ؟ وهل يعد المركب الاسمي المحتوى على صفتين مركبًا اسميًّا معقدًا أم يعد مركبًا بسيطًا.... كان لابد للتعريف أن يحدد كل هذه الأشياء تحديدًا قاطعًا؛ ولذلك لم أحاول أن أقسم المركبات الاسمية على هذا الأساس في اللغة العربية . ويبدو أيضًا من تصور التحويليين لهذه الصور أنهم أرادوا للنظرية التحويلية أن تكون أكثر عمومية وبساطة. ولعل هذا الحرص كان وراء معاملة الأسماء المفردة ، وبعض الجمل بوصفها مركبات متساوية على الرغم من تعارض ذلك مع التعريفات التقليدية لمصطلح المركب phrase .

هوامش الفصل الأول

(١) يفرق التحويليون بين المركب الاسـمي البـسيط **simple** والمعقـد **complex** وقد حُدِّدَ المركب الاسمي المعقد: بأنه المركب الذي يحتوي إما على جملة صـلة فرعية أو عدد من الصفات أو المعدلات الظرفية أو بعض المكونـات المعطوفـة أو بعض العناصر المندمجة فى هذه العناصر انظر:

Fraster(Bruce):Some Remarks on Action Nominalization, P.91.

(٢) حدَّد قاموس Longman المصطلح phrase بأنه مجموعة مـن الكلـمات بـدون فعل محدد finite verb يشكل جزءًا من جملة (مادة phrase)، وعرفه قاموس New standard dictionary of the English بأنه كل مكوَّن يتألف مـن كلمات قليلة، ويشير إلى فكرة واحدة، ويشكل جزءًا متصلًا (مادة phrase) .

(3) Huddleston: An introduction to E.T. syntax, P.41.

(4) Crytal: Linguistics, P.215.

(5) Ibid :P. 215.

(6) Ibid :P. 215.

(7) Matthwes (P.H.): syntax.

(8) Langacker :language and its structure, P.107.

(٩) يقصد نوعين من الأنحاء، حيث يرمز **G1** إلى النحو الأول، يرمز **G2** إلى الثاني.

(10) Huddleston: An introduction to E.T .syntax P.41.

(11) Langacker: Language and its structure, P.107.

(١٢) لم يشر النحاة العرب إلى هذه البنية من بني المركب الاسمي؛ ومن ثم فـسوف نلحقها كتنوع من تنوعات البني الداخلية .

(13) See: Baker: English syntax, P.113.

(14) Langacker: Fundamentals of Linguistic Analysis. P.194.

(١٥) تترجم هذه الجملة إلى العربية كما يأتي: أعطى رجل مسن الطائرة لهيلين.

(16) Baker: English syntax, P.115.

(17) Ibid : P .115.

(١٨) تترجم هذه المركبات إلى اللغة العربية كما يأتي: كتاب، كلاب، بيرة .

(19) Lyons (John) :New Horizons in Linguistics, P.319.

(20) Maro Pai: Glossary of Linguistics Termenology .

(٢١) للتميز بين المورفيم النحوي والمورفيم المعجمي انظر:

(22) Langacker :Language and its structure, P.82

(٢٣) لن تظهر الترجمة هذه الحالة ؛ لأنها تنصرف تحت أنواع أخرى من المركبات الاسمية مثل: ناظر المدرسة (مركب إضافي)، وعبد سريع (مركب وصفي) إلى آخره، ولأن المركبات أو الأسماء المركبة وكما أشار إليها النحاة تستلزم تغيرات في بنية الكلمة أيضًا.

(24) Eckersley(C.E.): A Comprehensive English Grammar, P.21.

(25) Baker: English syntax, P.125.

(26) Ibid: P.125.

(٢٧) لن تظهر الترجمة إلى اللغة العربية هذه الأدوات، وإنما قد يظهر التنوين؛ لأنه يمثل أداة تنكير في اللغة العربية، وقد اختلف حوله النحاة العرب ، وتترجم الجملتان كما يأتي:

٢-أ- وجدت جان حجرًا　　　　٢-ب- أكلت كاري تفاحة

(28) Huddleston: An introduction to Transformational syntax.

(29) Huddleston: An introduction to English Transformational syntax, P.41.

(٣٠) سوف تنطبق هذه الفرضية على اللغة العربية، فالترجمة العربية للجملتين تظهر الصحة النحوية لـ(٤) وعدم الصحة النحوية لـ(٣) .

٣. قطط ال اصطادت الفئران .　　　٤. اصطادت القطط الفئران .

(٣١) يمكن أن تترجم هذه الجملة كما يأتي: هو أخبر الناس بالحقيقة.

(32) Huddleston: An introduction to English T. syntax, P.41.

(33) Baker: English syntax, P.117.

(٣٤) سوف تمثل ترجمة المركبات مركبات بدلية فى العربية (هـذا الكلـب – ذاك الجانب)
(35) Andrew Radford: Transformational Grammar, P.179.
(36) Ibid: P.179 .
(37) Jacobs and Rosenboum: English Transforumational Grammar P.45.
(٣٨) سوف نتدارس حالة تشبه هـذه عنـد النحـاة العـرب تحـت عنـوان المركـب الإضافي انظر: ص ١٣٢ من الكتاب.
(39) Baker: English syntax P.119.
(40) Ibid P.121.
(٤١) تظهر الترجمة العربية لهذين المركبين هذه الحالة فالمركب (٦أ) يترجم (كلـب فريد) ويترجم (٦ب) بـخنزير الفلاح.
(42) Baker: English syntax, P.119 .
(43) Ibid: P.121 .
(44) Ibid: P.121
(٤٥) لن تعرض الترجمات إلى العربية نفس هذه الحالـة؛ وذلـك لأنهـا سـوف تقـع تحت أصناف أخرى أشار إليها النحاة العرب فترجمة ٧ **a,c,f** سوف تقع تحـت مقولة المركب الإضافي (بعض الكتب، أي كـارت، كـل اقـتراح)، بينـما تقـع (**d**)تحت مقولة المركب الوصـفي (جانـب واحـد) وتقـع (**e**) تحـت مقولـة المركب التميزي (ثلاث محاولات)، وتقع (**b**) تحت مقولة الاسـم المركـب فى معطيات البصريين.
(46) Benford: The Elements of English, P.136
(٤٧) يترجم هذا المركب إلى العربية كما يأتي ((الشجرة الخضراء))
(48) Benford: The Elements of English p.137.
ولعنا نلاحظ أن هذا الشرط لا ينطبق على اللغة العربية لأن رتبة المعدل فيها التأخير، وسوف نرى خلافًا بـين النحـاة العـرب فى مـسألة تقـدم المعـدل عـلى الاسـم الرئيس.

(٤٩) انظر على سبيل لمثال :

a- Langacker: Language and its structure.

b- Huddleston: An introduction to E.T. syntax, P .104 .

(٥٠) يشير المصطلحان فى تكملة حرفية وملحق إلى وظائف نحوية أو علاقات، ومن ثم فإن لها منزلة مصطلحات مثل الفاعل والمفعول. وقد فرق التحويليون بين التكملات والملحقات فقصدوا بالأولى المركبات الحرفية التى تكمل معنى المركب الاسمي المعدل وعنوا بالثانية المركبات الحرفية التى تعطي معلومات إضافية عن المركب الاسمي فقط انظر:

Radford (Andrew): Transformational Grammar P.176.

(51) Baker: English syntax, P.115.

يمكن أن يترجم المركبان إلى العربية كاسم نكرة متبوع بتكملة حرفية، وهذه الحالة سوف تمثل البنية الأساسية التى أشار إليها النحاة العرب للمركبات الإضافية،(ملك لأسبانيا، وريث للعرش) انظر ١٨٣ من الكتاب.

(52) Palmer (Frand): Grammar

ولن تظهر الترجمة هذه البنية إذ تحولها إلى مركب وصفي (الفتاة ذات المعطف الأزرق)

(53) Radford: Transfomational Grammar P.176.

(٥٤) الرمز (pp) اختصار لمصطلح المركب الحرفي Prepostional Phrase

(55) Langacker: Language and its structure P. 116.

(٥٦) يترجم المركب الاسمي السابق إلى العربية كما يأتي : الطراد والسفينة الحربية القديمة، وسوف نعرض نفس هذه الحالة عند تدارس آراء النحاة العرب انظر ص ١٤٨

(57) Langacker: Language and its structure, P. 166.

(58) Ibid: P. 166.

(٥٩) سوف نطلق على هذه الحالة المركب الاسمي الموصولى، انظر لإشارات النحاة ص:١٤٦ وما بعدها من الكتاب.

(60) Jacobs and Rosenbaum: English Transformational

Grammar P.47.
(61) Ibid: P.47.
(62) Langachr: language and its structure P.112
(63) Jacobs and Rosenbaum: P47
(٦٤) يمكن أن تترجم هذه الجمل إلى اللغة العربية كما يأتي:
١٠- قد تربك الجمل التى ينبغي أن يناقشها اللغويون الطلاب .
١١- أمتعت القصيدة التى فازت بالجائزة اللجنة .
(65) Jacobs and Rosenbaum, P.47 .
(٦٦) نلاحظ فى الرسم الشجري السابق أن التحويليين لم يستعملوا رمزًا خاصًّا بمصطلح الجملة الفرعية **clause** وإنما استعملوا بدلًا منه الرمز **S** الدال على الجمل **Sentences** ؛ وذلك لأنهم اعتبره رمزًا فائضًا **redundant** فى الرسوم الشجرية وشعروا أن هذا الرمز لا يقدم لهم فى الحقيقة سوى مكسب ضئيل؛ لأنهم يحتاجون إليه فقط عندما يتعاملون مع مشكلات التبعية **subordination** وهذه المشكلات تظهر بصورة أفضل عند تضمن جملة داخل أخرى. انظر لهذه القضية .

a- Huddleston: An introduction to E-T syntax, P.97.

b- Palmer: Grammar. P.80

(٦٧) سوف تختلف وجهة نظر النحاة العرب بالنسبة لهذا المركب؛ لأنهم سوف يعتبرونه مركبًا وصفيًّا؛ نظرًا لاختلاف القول فى الأسماء الموصولة والتى يعتبرها التحويليون فى الإنجليزية – ضمائر موصولة .
(68) Langacker: language and its structure P.117
(٦٩) يمكن أن تترجم هذه الجملة كما يأتي: رهن إرفنج الشركة التي ورثها.
(٧٠) يقال عن جملة فرعية إنها متضمنة داخل أخرى إذا كانت تعمل كمكون من مكوناتها وقد يقال عنها أيضًا إنها جملة فرعية تابعة **subordinate clause** رهن ارفنج الشركة التى ورثها .
(71) Langacker: Language and its structure P.117.
(72) Brown and Miller :syntax: Generative Grammar, P.68

(73) Langacker :Language and its structure, P.120

(74) Jacobs and Rosembaun: English Transformational Grammar P. 164.

(٧٥) المفهوم التقليدي للمركب **phrase** مقيد بالتعبيرات التى تفتقد لبنية المسند – المسند إليه ولكن النحو التحويلي حلل الجملة الفرعية كمركب اسمي؛ وذلك لأنها تشترك فى العديد من الخواص التركيبية (لا تشترك فى كل الخواص معًا) مع مكونات اسمية مثل **the answer** كأن يكونا إجابة عن سؤال مثلا انظر " **Langacker: language and its structure P.117** وانظر لمفهوم المركب **phrase** ص ١٦ من الكتاب .

(76) langecher :language and its structure , P.117

(٧٧) يمكن أن تترجم هذه الجملة كما يأتي:

من الواضح أن الأقزام يكرهون الماء. حيث يقع المصدر المؤول موقع المبتدأ وإن كان واقعًا فى التركيب الإنجليزي موقع الفاعل

(78) Brown and Miller : syntax: Generative Grammar, P.48

(٧٩) يشبه ذلك المصدر المكون من **that** وجملة فرعية المصدر المؤول فى اللغة العربية على ما سيأتي. انظر: المعرفة اللغوية: طبيعتها، أصولها، استخدمها ترجمة د. محمد فتيح ص ٣٤٠.

(80) Brown and Miller: Syntax: Generative Grammar, P.48

(٨١) يمكن أن تترجم هذه الجملة إلى العربية كما يأتي: ((لقد تقبل حقيقة أنه خسر الانتخابات)) ؛ لأنها سوف تقع تحت مقولة المركب الإضافي وهي لا تعرض نفس القضية.

(82) Huddleston: An introduction to E.T. syntax, P.103 .

(٨٣) يمكن أن تترجم الجملتان كما يأتي : ١٤- صدقت ماري الشائعة التى بدأها جون . ١٥- صدقت ماري شائعة أن جون قد رحل . وسوف تختلف هذه الترجمات لنسبة المركبات الاسمية، فالمركب فى الجملة الأول من قبيل المركبات الوصفية .وفي الجملة الثانية سوف نتدارسه تحت المركبات الإضافية.

(84) Huddleston: An introduction to English T.S. , P.101.

(85) Huddleston: An introduction to English T. syntax P. 107 .
(86) Ibid: P.107 .
(87) Ibid: P. 107.
(88) Brown and Miller: Syntax: Generative Grammar, P.58.
(89) I bid: P.58.
(٩٠) ليس فى اللغة العربية نوع من المصادر أشبه بذلك المؤلف من م س +**for**+ م ف + **to** وإن كان من الممكن تأويله بالمصدر الصريح أحيانًا. انظر: المعرفة اللغوية ص ٣٤٠ وبالمؤول أحيانًا أخرى . انظر:
(91) Jacobse and Rusenbaum: S .T. Grammar, P.100.
(92) langacker: Language ad its structure P.120 .
(٩٣) يمكن ترجمة هذه الجمل كما يأتي .
١- سوف يكون مفجعًا أن تقع فى مشاكل. أو سوف يكون الوقوع فى مشاكل مفجعًا
٢- أفضل أن نقيم هنا أو أفضل إقامتك هنا
وفي صور الترجمات الأولى سوف يقع المصدر المؤول اسم يكون، وإن كانت رتبته التأخير وفى الجملة الثانية سوف يقع المصدر المؤول فى موقع المفعول به.
(94) Brown and Miller: Syntax: Generative Grammar P.72.
(٩٥) وذلك للأسماء الجمع Plural nouns
(٩٦) وذلك للأسماء المفرد Singular nouns
انظر: Jacobs and Rosenboum: S.T. Grammar P. 165 .
(97) Langacker :Language and its structure P. 120.
يمكن أن تترجم هذه الجملة كما يأتي : أكره إعطاء المال لسائق السيارة
(98) Langacker: Language and its structure P.120.
(99) Ibid: P. 120.
(100) Huddleston: An introduction to S.T Syntax P. 109.
(101) Ibid P .109.

الفصل الثاني

المركب الاسمي والقواعد التحويلية

الفصل الثاني

المركب الاسمي والقواعد التحويلية

١- موقع القواعد التحويلية في بنية النظام النحوي في النظرية التحويلية

اقترح تشومسكي شكلًا للنحو في النظرية النموذجية Standard Theory - وهي التي تمثل المرحلة الثانية من مراحل تطور النحو التوليدي[١] التحويلي - فقد اقترح أن النحو يحتوي على ثلاثة مكونات: هي المكون التركيبي Syntactic component، والمكون الدلالي Samantic component، والمكون الفونولوجي phonological component[٢].

سنهتم هنا بالمكون التركيبي الذي يتكون من مكون الأساس base والمكون التحويلي Transformational component. يتكون الأساس تباعًا من مكون التفريع المقولي Categorical subcomponent والمعجم Lexicon[٣]. يتكون المكون التحويلي من القواعد التحويلية .

المكون المقولي هو « نظام من القواعد من الشكل Z⟵A حيث A رمز مقولي مثل S للجملة ، NP للمركب الاسمي، N للاسم. Z سلسلة من رمز أو أكثر ، والتي يمكن أن تكون رموزاً نهائية « وهي الرموز التي لا يمكن أن تظهر على يسار السهم في أي قاعدة أساس»[٤]، وتسمى هذه القواعد قواعد البنية المركبية phrase structure Rules[٥]. ، وقد قدم جون ليونز مثالًا لهذه القواعد في اشتقاق جملة The man hit the ball[٦]

S ⟶ NP + VP
NP ⟶ T + N
VP ⟶ V + NP
T ⟶ The
N ⟶ man, ball, etc
VERB ⟶ hit, took , etc

The + man + hit +the + ball(٧)

وظيفة هذه القواعد « تحديد نظام العلاقات النحوية المعينة التي تحدد التفسير الدلالي» (٨) وكذلك « تحديد ترتيب العناصر في البني الأساسية» (٩).

أمّا المعجم فهو حالة من المداخل المعجمية A set of Lexical entries التي ينظر إليها كحالة من السمات Aset of features من أنواع متعددة. منها: السمات الفونولوجية، والسمات الدلالية، والسمات التركيبية. ويحتوي المعجم على كل المعلومات عن المادة (١٠). كما يحتوي أيضًا على قواعد الزيادة redundancy Rules التي تعدل محتوى سمة ما لمدخل معجمي معين (١١).

و« يتكون المكون التحليلي من قواعد تحويلية» (١٢) وتعتمد التحويلات «أساسًا على قواعد البنية المركبية السابقة» (١٣). ووظيفة هذه القواعد التحويلية «تحويل البني الأساسية إلى أبنية ظاهرة » (١٤) عن «طريق حذف أو إلحاق أو تعديل» (١٥) واصف بنية مركبية (١٦). phrase Marker فتحولها إلى آخر (١٧).

تتكون القواعد التحويلية من جزئين هما التحليل البنيوي Structurcal Analysis والتغير البنيوي Srtucturcal Change. للاختصار SC, SA على التوالي. ويتولى الوصف البنيوي تعيين واصف البنية المركبية الذي تطبق عليه القاعدة التحويلية ... (١٨)، بينما يعين التغيير البنيوي تأثر واصف البنية المركبية بالقاعدة التحويلية (١٩) .

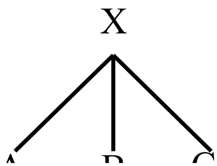
٢- تقسيم القواعد التحويلية :

قسّم التحويليون القواعد التحويلية إلى أنواع: فقد قسمها براون Brown على سبيل المثال إلى ثلاثة أنواع هي: تحويلات الحذف وتحويلات الإلحاق وتحويلات التعديل (٢٠) .

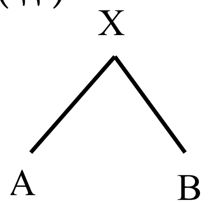
٢- ١- تحويلات الحذف [٢١] Deletion :

إذا افترضنا أن واصف بنية مركبية هو (١٢) محول إلى واصف بنية مركبية هو (١٣)، فإن القاعدة التحويلية التي تحذف هي (١).

(١٢)



(١٣)



1- SA : A B C

1 ٢ 3

SC : 1 2 Ø

يشير الرمز (Ø) إلى المحذوف. تظهر الرسوم أن C, B, A متساوية أي تحتويها عقدة Node واحدة مباشرة [٢٢].

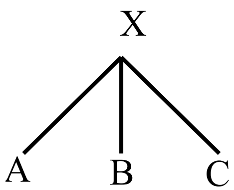
٢- ٢- تحويل الإلحاق [٢٣]. Adjunction :

وهو إضافة عقدة جديدة إلى الرسم الشجري. وهو على ثلاثة أنواع :

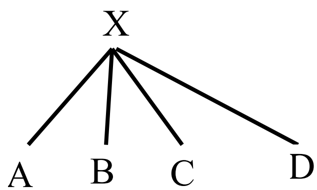
٢- ١- ١- إلحاق التساوي Sister Adjunction :

مثال هذا الإلحاق هو الرسم المحول من (١٤) إلى (١٥) عن طريق (٢)

(١٤)



(١٥)



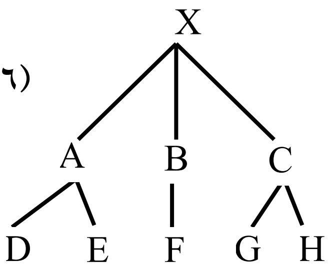
القاعدة التحويلية التي تلحق المتساوي D معينة في (٢) [٢٤].

2- SA : A B C
1 2 3
SC : 1 2-D 3

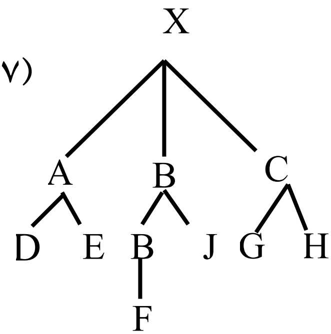
٢- ٢- ٢ إلحاق تشومسكي Chomsky Adjunction [٢٥]:

ومثاله في الرسم المحول من (١٦) إلى (١٧) عن طريق القاعدة ٣

(١٦)



(١٧)



القاعدة المناسبة معينة في (٣)

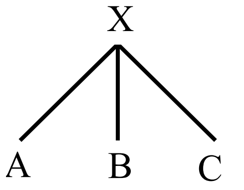
3- SA : A B C
1 2 3
SC : 1 2+J 3

يشير الرمز (=) إلى تضمن إلحاق تشومسكي. تنفصل في هـذه العمليـة (N) من العقدة N_1 التي تسيطر عليها. العقدة المنفصلة منسوخة [٢٦].

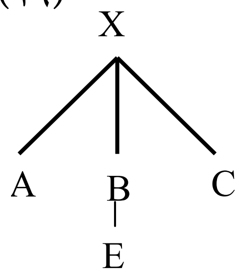
٢- ٢- ٣ إلحاق التولد daughter[٢٧] :

وهو تحويل يوصل مكونًا بالرسم الشجري فيكون المكون الملحق مولد مـن العقدة التي يوصل بها. وعلى ذلك فإن هذا التحويل سـوف يحـول (١٨) إلى (١٩) عن طريق القاعدة (٤) .

(١٨)



(١٩)

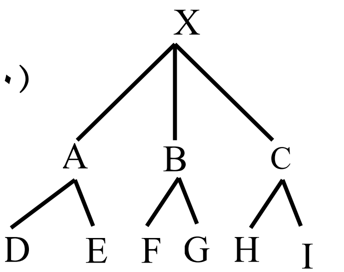


4-SA : A B C
1 2 3
SC : 1 2/E 3

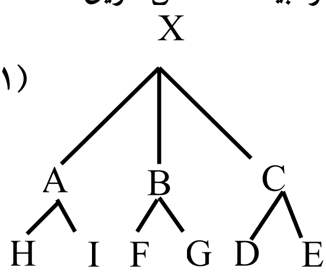
٢- ٣- **تحويل التعديل**[٢٨] Permutation:

يحول تحويل التعـديل واصـف البنيـة المركبيـة (٢٠) الى واصـف البنيـة المركبية (٢١) عن طريق القاعدة (٥).

(٢٠)



(٢١)



5- SA : A B C
1 2 3
SC : 3 2 1

وقـد تنقـسم القواعـد التحويليـة باعتبـار التطبيـق إلى واجبـة التطبيـق Obigatary وجائزة التطبيقOptional . التحويلات الواجبة التطبيق «هـى الحالة التي يكون فيها تطبيق التحويلات ضروريًّا في كل اشتقاق لجمل اللغـة

لو أن التتابع الناتج كان صحيحًا نحويًّا» (٢٩) على سبيل المثال «يجب أن يجتاز كل تتابع صحيح نحويًّا تحويل تطابق العدد..» (٣٠) وبما أن هذا التطابق يجب أن ينطبق في كل اشتقاق، فإنه يقال عنه أحادى التطبيق. أمَّا الحالات التي ليست واجبة التطبيق فهى جائزة التطبيق(٣١).

٣- تطبيق القواعد التحويلية على المركبات الاسمية:

سوف نهتم هنا بإظهار أثر القواعد التحويلية على المركبات الاسمية في بناها الأساسية،مظهرين كيف تحول هذه القواعد البنى الأساسية إلى أبنية ظاهرة. وسنلاحظ أن بعض المركبات الاسمية سوف تحتاج إلى أكثر من قاعدة تحويلية من القواعد السابقة.

٣- ١ المركب العطفى:

اقترح التحويليون أن المركب الاسمي العطفي مشتق من اختصار للجمل الفرعية المعطوفة. فعلى سبيل المثال الجملة(٣٢) (٢٨).

28- The cruiser and the old battleshinp need Paninting(٣٣)

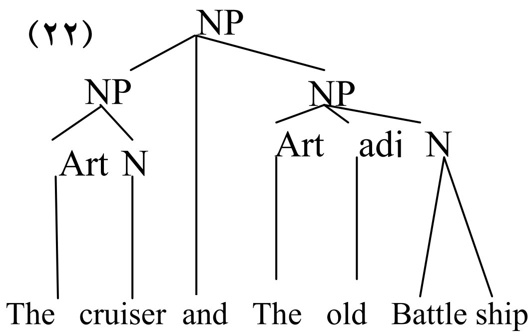
تتكون هذه الجملة في البناء الظاهر من جملة فرعية فقط، فيها مركب اسمي عطفي فاعل. ولكن بالنسبة للمعنى فهى مساوية للجملة المعقدة Complex Sentence(٣٤) (٢٩):

29- The cruiser needs Painting and the old battleship needs Painting.(٣٥)

والتي تتكون من جملتين فرعيتين معطوفتين. تعدل الأولى بقواعد تحذف العناصر المتطابقة (need Painting) من جملة من الجملتين المعطوفتين وتدمج الفاعلين. The Cruiser and the old battleship

فيتشكل مركب اسمى أكثر تعقيدًا له البنية(٣٦) (٢٢)

(٢٢)



ولكن هذا الحل التحويلي لن يعمل في حالات مثل:[٣٧]

30- John and Mary are A happy Couple.

31- George and Hary look alike. [٣٨]

وهذا « لأن الجمل الفرعية المفترضة لن تكون مترابطة كما هو واضح من شذوذ» [٣٩] ٣٢ - ٣٣

32* John is ahappy Couple.

33* George is Look alike. [٤٠]

يبدو أننا في حالات مثل هـذه نحتـاج إلى أن نـسمح بعطـف المركبـات الاسمية في البنية الأساسية ومن ثم للخطة القاعدية Rule Sckema

NP ——→ NP N

٣- ٢ تحويل المركب الاسمي إلى ضمير «الإضمار»

٣- ٢- ١ أبنية الانعكاس:

توضح الجملة [٤١] (٣٤) ظاهرة تسمى الانعكاس.

34- John Past Shaved himself [٤٢]

هذه الجملة مشتقة من بنية أساسية[٤٣] (٣٥)

35- John Past Shave John

بواسطة تحويل الإنعكاس الذي يستبدل المركب الاسمى المفعول المتطابق * مع الفاعل بالضمير. يقدم هذا التحويل عن طريق قاعدة[٤٤] الانعكاس (٦)

6- SA s[x NP y NP z]s

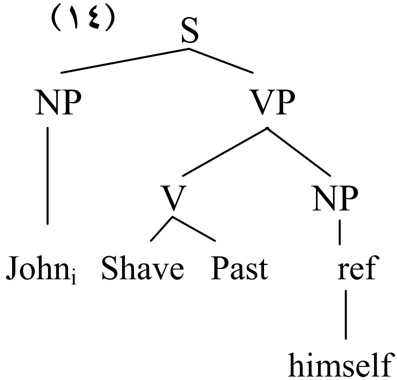
1 2 3 4 5

SC: 1 2 3 [ref]5

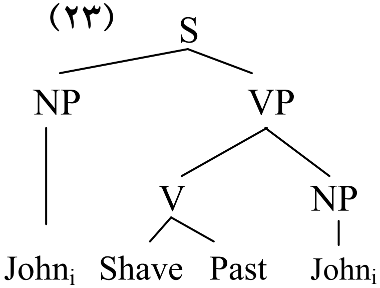
بشرط ٢=٤

وكما هو واضح فإن هذه القاعدة تقول إنه لو كان هناك مركبان اسميان متطابقتان في جملة بسيطة فإن الملمح (+ref) يضاف إلى المركب الاسمي الثاني[٤٥]. تحول القاعدة واصف البنية المركيبية ٢٧ لواصف البنية المركبية ٢٨.

(١٤)



(٢٣)



توضح البنية +ref في المكون الفونولوجي بوصفها himself [٤٦].

يجب أن يكون الشكل المنعكس مشترك المرجع Coreferential مع المرجع اليه antecedent خلال نفس الجملة «الجملة الفرعية». ويسمى[٤٧] هذا

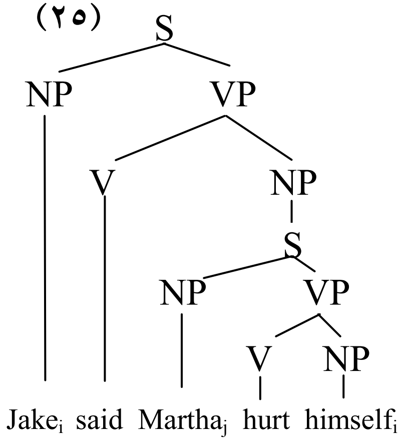
الضابط Constrain بضابط متـصاحبين Clusemat في الانعكـاس، وتعـد عـدم الـصحة النحويـة illformedness للتـابعين ٣٦-٣٧ انتهاكًـا لهـذا الضابط[٤٨]

36-* Juck$_i$ said that Marth$_j$ hutr himself$_i$.

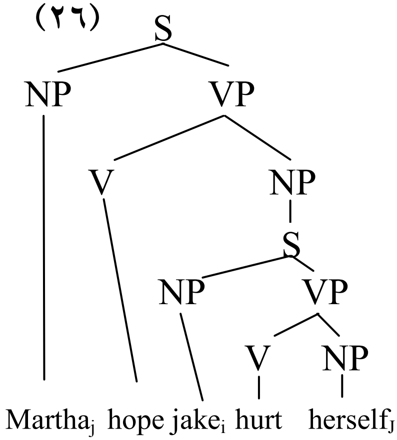
37-* Marth$_j$ haped that jock$_i$ would shhawe hersef$_i$.

تظهر الرسوم الشجرية ٢٥، ٢٦ أن الـشكل المـنعكس والمرجـع إليـه لم تحتوهما نفس العقدة s ومن ثم فليسا متصاحبين[٤٩].

(٢٥)



(٢٦)



وقد قدم تشومسكي قاعدة تحويلية لأبنية الانعكاس أطلق عليها تحويل القلب inversion عن طريق تنوع السمات المعجمية [٥٠] ، وقد شُكِلَتْ قاعدة القلب عنده كعملية حذف earse تستخدم مركبًا اسميًّا واحدًا لحذف الآخر. ويترك هذا التحويل رواسب residue بخاصة Human +، ويقدم العنصر الجديد «self» [٥١]. وعندما طبق ذلك على I hurt I استعمل المركب الاسمي الأول لحذف الثاني وأخيرًا قدم التحويل I hurt myself [٥٢].

٣- ٢- ٢ اختصار المركب الاسمي:

يمكن أن يحول الاسمي إلى ضمير، عن طريق اختصار الجملة الفرعية وذلك إذا كان هناك عنصر أو عنصران من العناصر المتطابقة. يتم استبدال الضمير one بالمركب الاسمي، وتوضح الجملة[٥٣] (٣٨) هذا التحويل.

38- This Pretty black widow spider looks healther than that Pretty black widow spider.[٥٤]

يمكن أن تختصر إلى (٣٩)

39- This Pretty black widow spider looks healther than that One*

٣- ٣- ١ المركب الاسمي ذو الجملة الفرعية الموصولة «الموصولي»:

يتطلب المركب الاسمي الموصولي العديد من « التحويلات لتوليد البنى الظاهرة، وربما «أكثرها أهمية تحويل الجملة الفرعية الوصولة » [٥٥] . يعمل هذا التحويل في بنى الجمل الفرعية الموصولة، التي يكون فيها المركب الاسمي الرئيس على يسار الجملة متطابقًا [٥٦] مع مركب اسمي ملائم داخل الجملة المتضمنة [٥٧] وسوف تنقسم هذه القاعدة إلى قاعدتين [٥٨] هما: تشكيل الضمير الموصول وتحريكه [٥٩]،[٦٠].

القاعدة الأولى: قاعدة تشكيل الضمير الموصول[٦١]:

7- SA: X $_{NP}[_{NP}$ [Det N] $_{NP}$ y s[w $_{NP}$[Det N]$_{NP}$ Z]s]$_{NP}$ U

1	2	3	4	5	6	7	8	9
SC: 1	2	3	4	5	Ø	+wh	8	9

بشرط ٢= ٦و٣=٧

المكون (×،١) رمز تغطية يرمز إلى بناء آخر يسار جملة الصلة الفرعية والمركب الذي تعد له، (٢، ٣) مكونان في المركب الاسمي معدلان بجملة الصلة الفرعية يشيران إلى الجملة المتضمنة المحتوية على المركب الاسمي المتطابق مع المركب الاسمي المعدل. (٦، ٧)، أداة تعريف واسم متطابقتان مع أداة التعريف والاسم في المركب المعدل. (٥، ٨) رموز تغطية تظهر أن المركب الاسمي ليس المكون الأول في الجملة المتضمنة، ولا نحتاج إلى أن يكون الأخير له، و ٩ رمز تغطية آخر يظهر احتمالية وجود بناء على يمين جملة الصلة الفرعية[٦٢].

القاعدة الثانية هى قاعدة تحريك الضمير الموصول إلى بداية الجملة المتضمنة. قاعدة تحريك الضمير الموصول[٦٣].

8- SA: x	$_{NP}[N_{ps}$	[comp	y	Np	W]s]	$_{NP}$	Z
1	2	3	4	5+wh	6		7
SC: 1	2	3/5	4	Ø	6		7

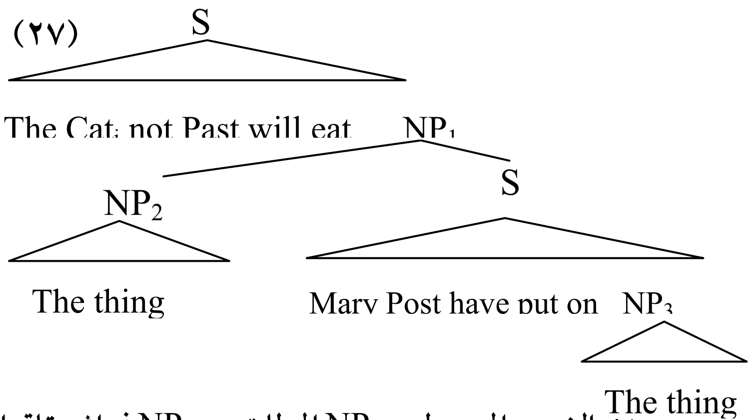
هناك نوع من أبنية المركبات الاسمية الموصولية تختلف عما في الصفحات السابقة، ووجه الاختلاف في أن المركب الاسمي المرجع إليه لا يظهر في البناء الظاهر[٦٤]ولنلاحظ الجمل ٤٠-٤١ .

40- The cat wouldn't eat What Mary Put on the Plat.

41- John was mawing the lawn when Mary arrived .[٦٥]

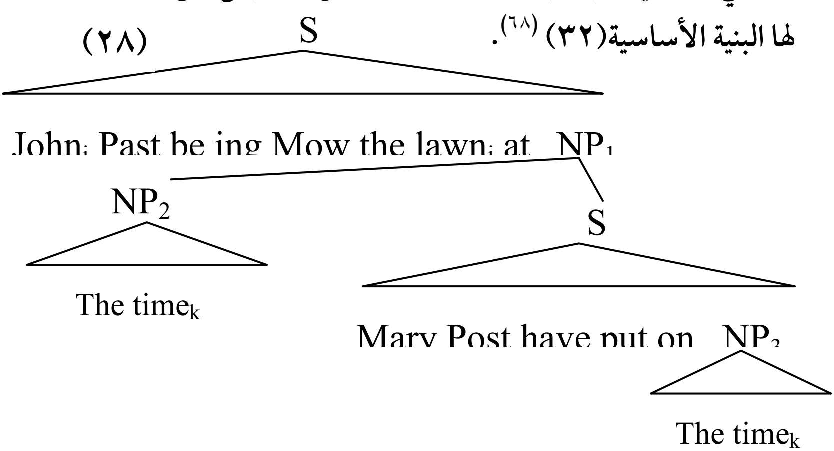
يبدو أن هاتين الجملتين تختلفان عن الجمل التي عرض لها التحويليون سابقاً ولكن هناك اعتقاد أنهما يعرضان- في البنية الأساسية- نفس النوع من البناء، ويظهر الرسم الشجري (٢٧) البنية الأساسية للجملة (٤٠)[٦٦]

(٢٧)



يستبدل الضمير الموصول بـ NP_3 المتطابق مع NP_2 في اشـتقاق الجملـة السابقة، ويحرك إلى مقدمة جملته الفرعية الصلة مثل اشتقاق بقية جمـل الـصلة الفرعية. يحذف المركب الاسمي المرجع إليه، NP_2 ، ويؤثر هذا عـلى الـشكل النهائي للضمير الموصول. [٦٧]، ويطبق نفس التحويل على الجملة الثانية التي لها البنية الأساسية(٣٢) [٦٨].

(٢٨)



يمكن أن تبرز هنـا خاصـيتان لـضمائر الموصـول تتعلـق الأولى بـشكل الضمير وتتعلق الثانية بالتصرف التركيبي للضمائر.

شكل الضمير(٦٩).

يعتمد شكل الضمير على مبدأ معمول به في الإنجليزية وهو أن (who) هو شكل الضمير الموصول الذى يستعمل عندما يكون المرجع إليه مركبًا اسميًّا يشير إلى إنسان (تقنيناً يعين بالسمة (Human +)، which هو الشكل الذي يستعمل(٧٠) «عندما لا يكون المركب الاسمي إنسانيًّا [- Human] (٧١)؛ وعلى ذلك يمكن أن نستخلص قواعد استبدال who ، Which بالمركب الاسمي فتكون كما يلي: (٧٢).

NP [X]

+ human NP[who] NP

+ wh

NP [X]

- Amimat NP [which] NP

+ wh

أما الضمير that فلا يتأثر بهذه القيود(٧٣).

التصرف التركيبي:

لا تتساوى ضمائر الموصول في التصرف التركيبي، فمثلًا الضمائر which- who إذا كانا مسبوقين بحرف جر فإن تحويل الوصل يمكن أن يحرك الحرف أيضًا(٧٤)، و(لا ينطبق ذلك على that).

أمّا بنية المركبات الاسمية الموصولية في الأبنية الظاهرة فإنها تتنوع تنوعًا كبيرًا، بسبب كثرة التحويلات الجائزة التطبيق التي تطبق عليها. وسوف نحاول أن نوضح فيما يأتي تحويلات تحذف الضمائر الموصولة وتحويلات أخرى تختصر جملة الصلة الفرعية.

حذف الضمائر الموصولة: [٧٥]

هذا التحويل جائز التطبيق على بنى المركبات الاسمية، ويقوم بحذف الضمير الموصول من المركب. ولنأخذ الجمل [٧٦] ٤٢، ٤٣ مثالًا:

42-a- The situation which you described debreses me.

a- The situation you described depreses me.[٧٧]

43 - a- I'm using the vibrator that you bought for me.

b- I'm using the vibrator you bought for me.[٧٨]

يتضح من الجمل السابقة أن الاختلاف بين (a) و (b) هو أن تحويل الضمائر الموصولة يحذف الضمائر .which, that

يبدو أن التحويليين قد اشترطوا لهذا التحويل شروطًا تبرزها ظروف معينة وذلك عندما يأتي الضمير الموصول بين المركب الاسمي الرئيس والمركب الاسمي الفاعل للجملة الفرعية الصلة[٧٩].

اختصار جملة الصلة الفرعية:

يتم اختصار جملة الصلة الفرعية عن طريق تحويل يسمى اختصار جملة الصلة الفرعية[٨٠]، ويقوم هذا التحويل بحذف التتابع (الضمير الموصول- الزمن). وقاعدة الاختصار هي[٨١]:

اختصار جملة الصلة الفرعية: (قاعدة الاختصار)

9-	SA:	$X[_{NP}$	$[\ _{S}[\ NP$	w-	T	$y]_{S}$	$]_{NP}$		Z
		1	2	3(+wh)	4	5	6		7
	SC:	1	2	Ø	Ø	Ø	6		7

تحول القاعدة المركب الاسمي[٨٢] (٤٤) إلى المركب الاسمي (٤٥)

44- The tree (whis is) at the bottom of the gardin.[٨٣]

45- The tree at the bottom of the gardin.

٣- ٤ المركب الوصفي:

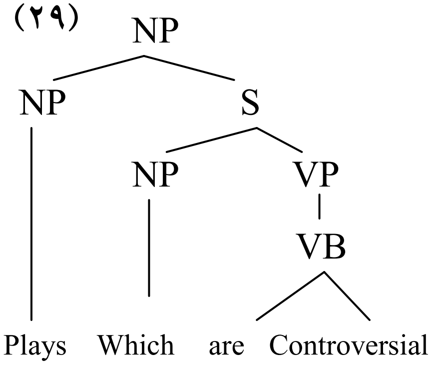
عالج التحويليون المركب الاسمي الوصفي من خلال بنية أساسية هى جملة صلة فرعية، وذلك عن طريق تحويلين؛ أولهما اختصار جملة الصلة الفرعية والثاني تحويل الصفة. ويقوم هذا التحويل الأخير بنقل الصفة إلى يسار الاسم في المركب الاسمي للجملة الرئيسة. [٨٤].

وسوف توضح الجملة[٨٥] (٤٦) هذين التحويلين:

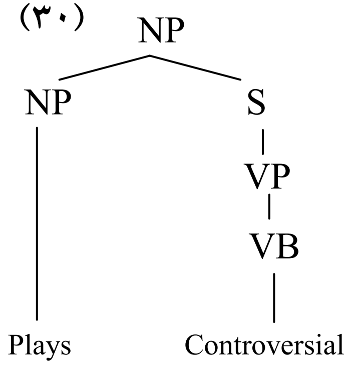
46- Controversial Plays rarely appear on Broad Way.[٨٦]

تحول قاعدة اختصار جملة الصلة الفرعية واصف البنية المركبية ٢٩ إلى واصف البنية المركبية[٨٧] ٣٠.

(٢٩)

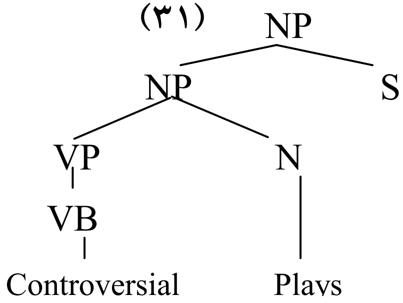


(٣٠)



يحول واصف البنية المركبية ٣٠ إلى واصف البنية المركبية ٣١.

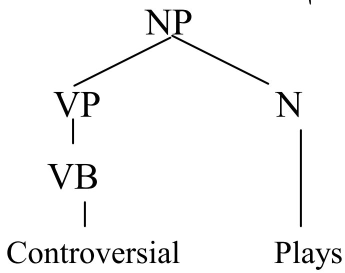
(٣١)



(٨٨)

يحكم البنى من هذا النوع اصطلاح يعرف بـ « تشذيب الرسوم الشجرية» Trees pruning [٨٩] والذي يحذف عقدة واحدة من أى نوع عندما لا تحتوي على شئ أو عندما تحتوي على عقدة أخرى من نفس النوع[٩٠] وهكذا فإن S ومن ثم مركب اسمي واحد يحذفان ليصبح الرسم الشجري:

(٣٢)



يتم هذا التحويل عن طريق قاعدة تحول الصفة[٩١]

10- SA:	X	$_{Np}$	[N1 [$_y$ N]NP	$_S$[A]$_S$] $_{NP}$		Z
	1	2	3	4		5
SC:	1	2-4	3	Ø		5

٣- ٥- المركبات الاسمية المصدرية:

يتضح من محاولة عرض البنية الداخلية للمركبات الاسمية المصدرية في الفصل الأول[٩٢] أن هناك ثلاثة أنواع من الحروف المصدرية (بالنسبة

للإنجليزية) هي that, for- to, poss..ing وسوف نحاول تنـاول تـشكيل المركبات المصدرية واشتقافها من البنى الأساسية.

تشكل المركبات الاسمية المصدرية:

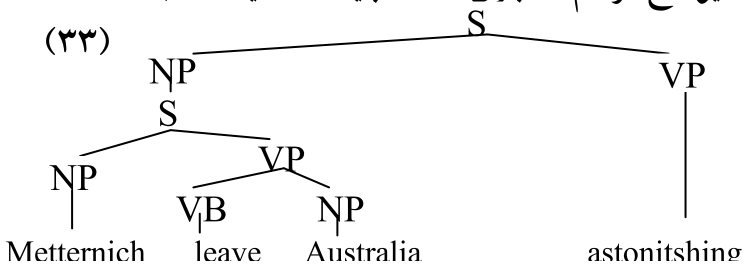
عالج التحويليون حروف المصدر عن طريق تقديمها في البنية الأساسية بواسطة تحويل حرف المصدر Complementizer Transformational[٩٣]

توضح الجملة[٩٤] (٤٧) هذا التحويل:

47- For Metternich to leave Australia Was astonishing.[٩٥]

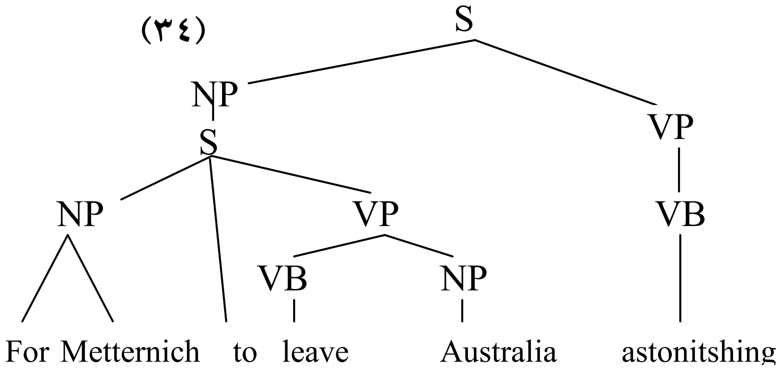
يوضح الرسم الشجرى (٣٣) البنية الأساسية لهذه الجملة.

(٣٣)



يقدم تحويل حرف المصدري for أمام المركب الاسمي الفاعل للجملـة المتضمنة، to قبل المركب الفعلي verb phrase وعلى ذلك سوف تحول هـذه القاعدة واصف البنية المركبية السابقة إلى واصف البنية المركبية ٣٤.[٩٦]

(٣٤)



ويتم بنفس الطريقة إقحام حرفي المصدر. Poss.. ing' that.

يعتمد اختيار حرف المصدر الذي يقحم في البنية الأساسية على المدخل المعجمي للفعل الأساسي أو الصفة في الجملة الرئيسة[٩٧].

اشتقاق المركبات الاسمية المصدرية:

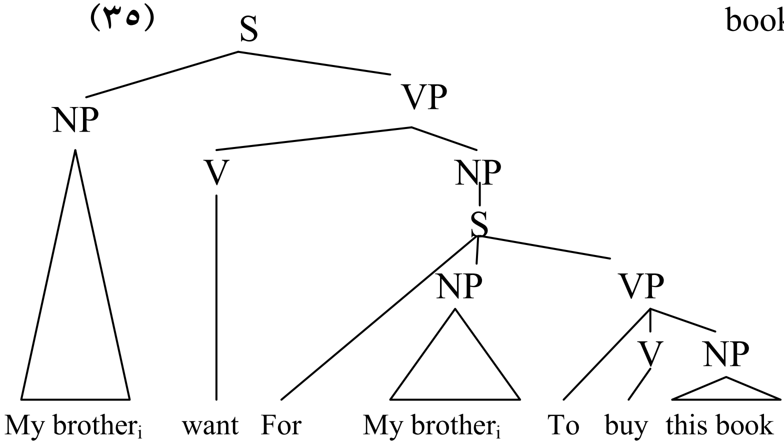
يستخدم التحويليون ثلاثة تحويلات في اشتقاق المركبات الاسمية المصدرية وهى تحويل حذف المركب الاسمي المساوي Equi NP deletion ونقل الفاعل Subject Raising [٩٨]ويعرفان بالتساوي والنقل[٩٩] وتحويل الزحلقة[١٠٠]

أ- حذف المركب الاسمي المساوي Equi- NP deletion

يطبق هذا التحويل على البنية الأساسية عندما يكون حرف المصدر for to أو Poss …ing [١٠١] . ويقوم هذا التحويل بحذف المركب الاسمي الفاعل للجملة المتضمنة عندما يكون متطابقًا [١٠٢] مع المركب الاسمي الأعلى[١٠٣] أى: الذي يقع فاعلًا للجملة الرئيسة، يظهر أثر هذا التحويل في الجملة[١٠٤] ٤٨

48- My brother want to buy this book.[١٠٥]

(٣٥)



تحذف القاعدة (١١) [١٠٦] الحدوث الثاني لــ For (NP_2) My brother)

حذف المركب الاسمي المساوي Equi NP deletion

11-SA: X NP Y $_S$[poss] NP VP]s Z NP

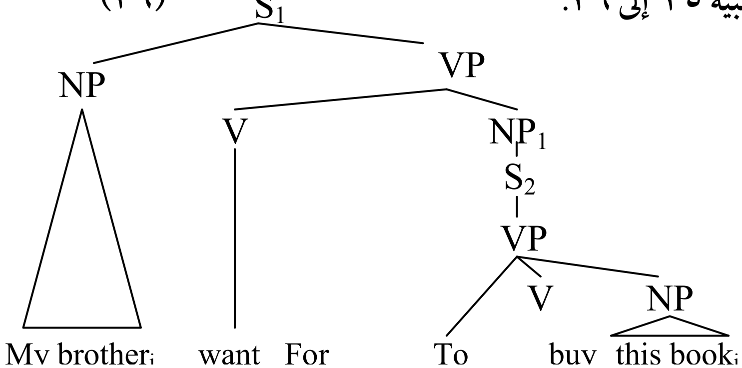
for

1 2 3 4 5 6 7 8

SC : 1 2 3 Ø Ø 6 7 8

بشرط إما ٢ = ٥ أو ٥ = ٨. سوف تحول القاعدة ١١ واصف البنية المركبية ٣٥ إلى ٣٦.

(٣٦)



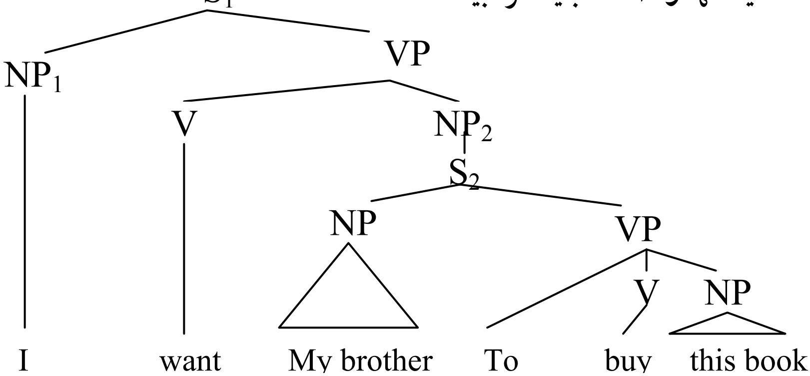
لاحظ أن عقدة S سوف تحذف؛ ومن ثم سوف تحذف عقدة NP تحت ما أطلقنا عليه تشذيب الرسوم الشجرية. وسوف تظهر هذه العمليات جملة واحدة S محتوية على مركبين فعلين.

ب- نقل الفاعل Subject Raising

يطبق التحويل عندما يكون المركب الفاعل في الجملة المتضمنة غير متطابق مع المركب في الجملة الرئيسة [١٠٧] فالبنية الأساسية للجملة[١٠٨] ٤٩.

49- I Want my brother to buy this book.(١٠٩)

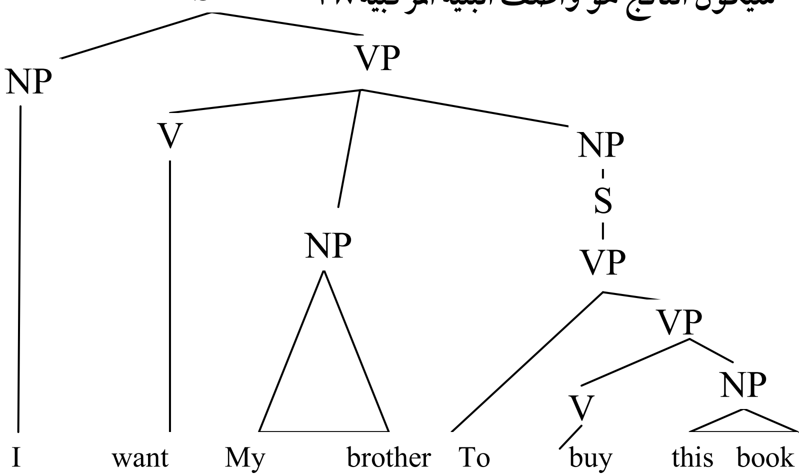
(٣٧) يمثلها واصف البنية المركبية ٣٧



تطبق قاعدة(١١٠) نقل الفاعل على هذه البنية

12- SA:	X	V	$_{NP}$[S [	for	N	Z	$_{S}$] $_{Np}$
	1	2		3	4	5	
SC:	1	2-4		Ø	Ø	5	

(٣٨) سيكون الناتج هو واصف البنية المركبية ٣٨



يطبق اصطلاح تشذيب الرسوم الشجرية، فيحذف عقدة S و عقدة NP وهكذا تسيطر الجملة الرئيسة على مركبين فعليين.

تحويل الزحلقة [١١١] Extraposition:

يطبق تحويل الزحلقة على المركبات الاسمية المصدرية « التي يكون فيها حرف المصدر for- to أو that »، ويحرك التحويل الجملة الفرعية المتضمنة إلى نهاية الجملة الرئيسة[١١٢]. يطبق تحويل الزحلقة[١١٣] على الجملة[١١٤] (٢)

2- That Mulligan is reckless Worries Stephen.

13- SA: X $_S$[for- to] V]$_S$ Z

that

1 2 3 4

SC: 1 Ø Ø $_S$[2-3]$_S$

فتتحول إلى البناء الظاهر.

3- It Worries Stephen that Mulligan is reckless.

نلاحظ ظهور مركب اسمي ضمير في البنية الأخيرة هو it الذي يقحم عن طريق تحويل آخر هو إقحام it الذي تعينه القاعدة الآتية[١١٥]

14-SA: X $_S$[$_N$[ ]$_N$ Y]$_S$ Z

1 2 3

SC: 1 $_S$[$_N$[N]$_N$]$_S$ 2 3

الدورة التحويلية وترتيب القواعد

٤- ١ الدورة التحويلية [١١٦] T.cycle:

افترض التحويليون مبدأ الدورة التحويلية عندما « ظهرت مشكلات[١١٧] عن كيفية تطبيق القواعد التحويلية في المكان الصحيح وفي

الترتيب الصحيح» [١١٨] وأيضاً «لتبسيط مهمة وصف البنى التركيبية ذات الجمل الفرعية التابعة» [١١٩].

وتطبق القواعد وفقًا لمبدأ الدورة على «أكثر الجمل المتضمنة عمقًا في واصف البنية المركبية ويعمل تدريجيًّا حتى الجملة الجزر S root ، فمثلًا لو احتوت الجملة S_i على S_j فإن التحويلات تطبق تعاقبيًّا على أجزاء الجملة S_j قبل تطبيقها على أجزاء الجملة S_i » [١٢٠]. وقد قدم التحويليون أمثلة كثيرة[١٢١] لمعالجة البنى التركيبية للجمل وفيما يلي لذلك:

اشتقاق المركب الاسمي الوصفي:

تطبق الدورة التحويلية في اشتقاق المركب الاسمي الوصفي. فمثلًا المركب الاسمي The nervaus woman [١٢٢]، يشتق من جملة فرعية بواسطة القواعد التي تنقل المركب الاسمي المشترك في وضع أولى ثم تستبدله الضمير Who به. ثم تحذف القواعد التحويلية ضمير الوصل والفعل be فيما عرف باختصار الجملة الفرعية الصلة، ثم يطبق تحويل تحول الصفة والذي يشتق البناء الظاهر.(٧٩) The nervaus woman ، وعلى ذلك فإن القواعد ستكون مترابطة كالآتي [١٢٣]:

a- The woman (the woman is nervous) بنية أساسية

b- The woman (who is nervous) إضمار

c- The woman (nervous) اختصار جملة الصلة الفرعية

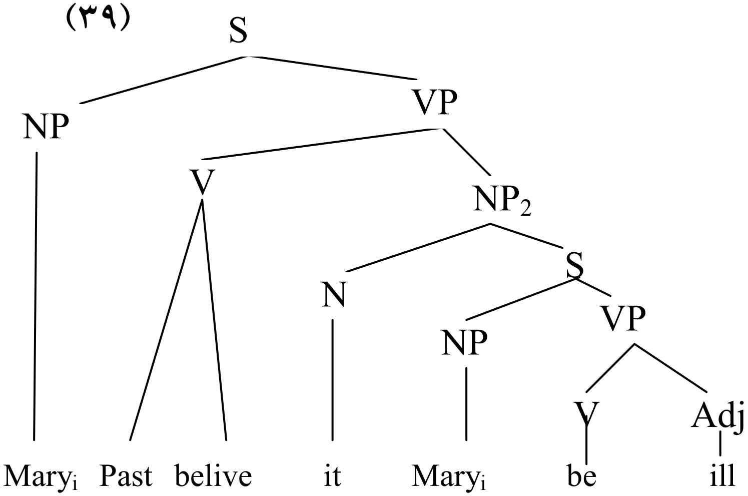
d- The nervous woman تحول الصفة

ب- نقل الفاعل والانعكاس:

البنية الأساسية للجملة[١٢٤] (٥٠). يوضحها واصف البنية المركبية (٣٩).

50- Mary believed herself to be ill.

(٣٩)



المركبان الاسميان NP_1 NP_3 ($Mary_i$) في جملة فرعية مختلفة ومن ثم يجب أن يحرك النقل Np_2 إلى S_1 لكي يجعلهما متصاحبين ثم يطبق الانعكاس[١٢٥].

٤- ٢ ترتيب القواعد:

نقصد بترتيب القواعد أن تطبق القواعد التحويلية تطبيقًا تابعيًّا (بدلًا من التزامن) [١٢٦] فيكون ناتج قاعدة معينة Output داخلًا لقاعدة أخري Input [١٢٧]

وقد قدم التحويليون أمثلة لترتيب القواعد نذكر منها – كمثال-:

أ- الانعكاس وحذف You:

البنية النهائية في سلسلة مثل:

(82) I'm you wash you

يجب أن نؤكد « أن الأنعكاس يطبق قبل حذف You ؛ لأننا لو طبقنا الأخير أولًا فإن شروط الانعكاس لن تكون موجودة ، ولن يكون هناك زوج

من المركبات الاسمية المتطابقة وسوف ننتهي بجملة شاذة» [١٢٨].

ب- البناء للمجهول وحذف You :

يظهر ذلك في اشتقاق جملة مثل

51-Don't be caught by the police.

يفهم أن You في البنية الأساسية لن تعني بمؤشر andex لحذف You لأنها مفعول وليست فاعلًا. أعني I' m – you – Vp

يمكن ذلك فقط بعد البناء المجهول الذي يحرك You الي موقع الفاعل ثم بعد ذلك يطبق حذف You [١٢٩].

إلى غير ذلك من الأمثلة [١٣٠] التي ضربها التحويليون لترتيب القواعد.

لقد حاول التحويليون جهدهم رصد الظواهر اللغوية المختلفة، وتقديم فرضيات تبين بناها الأساسية، وتفسر بناها الظاهرة، ومنها الفرضيات التي تتعامل مع المركبات الاسمية، وإن أفردوا جزءًا منها يعامل معاملة خاصة بفرضيات أخرى، وأعني به ما اصطلحت على تسميته أبنية الإسماء، وهو موضوع الفصل القادم.

هوامش الفصل الثاني

(١) بدأت المرحلة الثانية بظهور كتاب تشومسكي Aspects of the theory of syntax

(2) Chomsky (Noam): Aspects of the theory of syntax P. 141.

(3) Ibid: P.141 .

(4) Chomsky: Language and Mind P. 142 ,143.

(5) Chomsky: Aspects of the theory of syntax P.142.

and see: Grinder (John T) and Elgin (Sugette): Guide to T. Grammar P. 125.

وقد تعددت الترجمات العربية لهذا المصطلح، فقد ترجمه : د. محمد فتيح بقواعد البنية المركبية (انظر المعرفة اللغوية ص٤٨٠). وترجمه د.محمد على الخولى بقواعد التركيب الأساسي (انظر: قواعد تحويلية للنحو العربي ص١٧)، بينما ترجمه د. حلمي خليل بقواعد تركيب أركان الجملة انظر: (نظرية تشومسكي اللغوية تأليف جون ليونز، ترجمة د. حلمي خليل ص١١٣. وترجمه أ. محمد أبو عمامة بتركيب أركان الجملة (انظر: النظرية أصول التوليدية والنحو العربي ص٣٠)، وترجمه د. حمزة بن قبلان المزيني بالبنية المركبية (انظر: اللغة ومشكلات المعرفة ص١٧)، وترجمه د. مازن الوعر: مكون توليدي مركبي (انظر قضايا أساسية فى علم اللسانيات الحديث ص٩٥)، وترجمه د. نايف خرما بقواعد التحليل النحوي الأولى (أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة ص ٣٠٣)، وترجمه د. صبري السيد: قواعد التركيب العباري (تشومسكي فكرة اللغوي ص٧١). وقد فضلت اختيار د.محمد فتيح وهو ترجمته بقواعد البنية المركبية لأنه أدل على روح المعنى الذي قصدوه.

(6) Lyons: Noun Chomsky

(٧) يعرف هذا النوع من التحليل إلى المكونات المباشرة. وقد استخدمه البلوميليفديون الجدد ولكن كان إسهام تشومسكي فيما يخص هذا النموذج هو إظهار كيف يمكن أن يشكل بواسطة نظام من القواعد التوليدية

انظر a- Lyons: Noun Chomsky P. 60 ,63

b- Jacobsen: T. Generative Grammar P. 7, 9, 10

c- Huddleton: An introduction to E. T.S P.35

(8) Chomsky: Aspects of the theory of syntax .

(9) I bid: P. 123.

(10) Chomsky: Language and Mind, P. 140.

(11) Ibid: P.140.

(١٢) يختلف مفهوم قاعدة تحويلية Transformational Rule في النحو التحويلي عن مفهومها في النحوين: التقليدي والوصفي انظر:

Palmer: Grammar, P. 160.

Chomsky: On the Notion "Rule of Grammar , P .119.

(13) Lyons: Noam Chomsky, P. 72.

(14) Chomsky: Language and Mind, P.140.

(15) Brown and Miller: syntax: Generative Grammar ,P.28.

(١٦) لم يتفق الباحثون العرب على ترجمة هذا المصطلح: فقد ترجمه : د. حلمي خليل بواصف أركان الجملة انظر: (نظرية تشومسكي اللغوية ص١١٥)، وترجمه د. آدم أحمد آدم بالسمة أ، انظر: (الحذف والتقدير بين النحاة العرب والتويلين والتوليديين ص٩٩ ، وترجمه د. عبد القادر الفاسي الفهري بالسامة المركبية انظر: (اللسانيات واللغة العربية)، وترجمه د. محمد فتيح بالمحدد المركبي انظر: المعرفة اللغوية ص ٤٨٠، وانظر: من المناهج الحديثة ص١١٢ ،١١٣.

(17) Chomsky :Aspects of the theory of syntax P.143

(18) Brown and Miller: syntax: Generative Grammar P.28

(19) Brown and Miller: syntax , Generative Grammar P. 28

(20) I bid: P. 28 :37.

(٢١) يعبر لانجاكر عن مصطلح بالحذف بمصطلح اختصار Redution بينما لم يذكر بعض التحويليين تحويل الحذف خلال عرضه للتحويلات انظر :

Grinder and Elgin: Guide to transformational Grammar

(22) Brown and Miller: syntax: G. G P. 29.

(٢٣) يعبر بعض التحويليين عن الإلحاق بالإقحام **insersion** انظر :

a- Langacker: Language and its structure, P. 132 .

(24) Brown and Miller: syntax G. G, P.30 .

(25) Ibid: P.31.

(26) Brown and Miller: Syntax Generative Grammar P. 31.

(27) I bid P. 32.

(٢٨) قد يعبر بعض التحويليين بمصطلح إعادة الترتيب **rearrangement**

see: Langacker :language and its Structure P.133

(29) Grinder and Elgin :Guide to T.G. , P.70,71.

انظر Brown and Miller , syntax .. G.G , P.34.

(30) Grinder and Elgin, P.70,71.

(31) Ibid P. 70-71.

(32) Langacker: language and its structure, P.155.

(٣٣) يمكن أن تترجم هذه الجملة إلى العربية كما يأتي :

يحتاج الطراد والسفينة الحربية القديمة إلى طلاء .

(34) Langacker: language and its structure , P.115.

(٣٥) يمكن أن تترجم هذه الجملة إلى العربية كما يأتي :

يحتاج الطراد إلى طلاء وتحتاج السفينة القديمة إلى طلاء ويبدو أن النحاة العرب أشاروا إلى هذه الفرضية.

(36) Langacker: Language and its structure , P. 115.

(37) Huddleston: An introduction to E.T.S , P.100.

(٣٨)تترجم الجملتان السابقتان إلى العربية كما يأتي : جون وماري زوج سعيد، جورج وهاري متشابهان. وسوف تظهر نفس هذه المشكلة فى النحو العربي انظر ص٢٢١ من الكتاب .

(39) Huddleston: An introduction to E.T .S ,P. 100 .

(40) Ibid: P. 100.

(41) Huddleston: An introduction to E.T .syntax

(٤٢) يمكن أن تترجم هذه الجملة: جون نفسه قد حلق وهذا البناء يشبه أبنية التوكيد المعنوي التى أشار إليها النحاة انظر ص ٢١٦ من هذا الكتاب.

(٤٣) شُكل شرط الاستبدال الضميري فى الأعمال التحويلية المبكرة ما يمكن أن يسمى بالتطابق المعجمي ويعني به مركبان اسميان يعتقد أنهما متطابقان لو – وفقط لو – أنهما مكونان من نفس المواد المعجمية. وقد اقترح تشومسكي ١٩٦٥ أن التحويل إلى ضمير ينبغي أن ينتج تحت شرط التطابق الدقيق، حيث يشمل التطابق الدقيق كلاً من التطابق المعجمي والمرجعي، ذلك أنه قدّم ما أسماه المؤشرات المرجعية، وهي أوصاف متصلة بالتعبيرات المشار إليها فى جملة سوف تميز البنية الأساسية للجملتين :

$John_i$ Past shave $John_i$ $John_i$ past shave $John_i$

وقد قدم أصحاب الدلالة التوليدية عن **Generative Semantics**: تحليلًا غير مشابه لتحليل تشومسكي فأكد مكولي **Mccawley** أن المركب الاسمي الثاني فى أبنية الانعكاس يكون مقصودًا من المتكلم للإشارة إلى شخص معين، ولا يوجد له حدوث ثان فى البنية الأساسية انظر :

a- Lyons: New Horizons in linguistics P. 131 :134.

b- Grinder and Elgin: Guide to T, Grammar P. 72.

c- Chomshy: Aspects of the theory, P.145-177.

(44) Brown and Miller: syntax: Generative Grammar. P.55

(45) Ibid : P.55

(46) Grinder and Elgin: Guide To T.G , P. 140.

(47) Grinder and Elgin: Guide to T.G , P. 140.

(48) Ibid: P.140.

Huddleston :An introduction to E.T.S. ,P.102.

(50) Chomsky: Aspect of the theory P.145.

(51) Ibid : P. 146.

(52) Ibid: P.146, P. 177.

(53) Langacker: language and its Structure P.130.

(٥٤) يمكن أن تترجم هذه الجملة كما يـأتي : تبـدو هـذه العنكبـوت الجميلـة مـن عناكب الأرملة السوداء أكثر صحة من هذه العنكبوت الجميلـة مـن عناكـب الأرملة السوداء. ولعلنا نلاحظ أن هـذا التحويـل يمكـن أن يطبـق عـلى بنيـة الجملة فى اللغة العربية بالشروط نفسها التـى قالهـا التحويليـون. حيـث ينـتج التحويل السابق للجملة السابقة: تبدو هذه العنكبـوت الجميلـة مـن عناكـب الأرملة السوداء أكثر صحة من تلك .

(55)Jocobs and Rosenbaum: English T.G P.20,

(٥٦) نلاحظ وجوب تطبيق شرط التطـابق بـين المـركبين الاسـميين، انظـر معنـى التطابق ص٦١ (هامش). ولكن الفرق بين التطابق فى أبنية الانعكاس، وأبنيـة المركبات الاسمية الموصولة أن الأولى يكون فيها المركبـان الاسـميان فى نفـس الجملة البسيطة بعكس الأخيرة التى يكون فيها المركبان فى جمل فرعية مختلفة

a- Palmer: Grammar, P.140.

b- Lyons: New Horizons in Linguistics, P.131 .

(57)Jocobs and Rosenbaum: English T. G P.20,21

(58) Brown and Miller :syntax , G.G P.59

(59) Ibid P.59

انظر Jocobs and Rosen baum: P.21

(٦٠) طبّق لانجاكر تحويل تحريك المركب الاسمي قبـل تحويـل تـشكيل الـضمير، وهذا شيء لن يؤثر على النتيجة النهائية انظر :

Langacker: language and its structure P.121

(61) Brown and Miller: syntax: G.G P.59

(62) Brown and Miller: syntax: G.G: P. 59.

(63) Ibid : P. 60.

(64) Huddleston: An introduction to English T. syntax **P.105**

(٦٥) يمكن أن تترجم الجملتان كما يأتي :لم تأكل القطة ما وضعته ماري فى الطبق. كان جون يهذب العشب عندما وصلت ماري . ولن تتعرض الترجمات العربية لهذه المشكلة التى ذكرها هدلستون؛ نظرًا لأن الضمير فى الجملة الأولى لابد أن يظهر، ولأن (ما) فى الجملة الثانية سوف تكون حرفًا مصدريًا .

(66) Huddleston: An introduction to English T. syntax P.105.

(67) Ibid: P. 105.

(68) Ibid :P.105.

(٦٩) تختلف أشكال الأسماء الموصولة فى اللغة العربية تبعًا لاختلاف السمات الانتقائية التى تميزها، انظر ص١٩٧ ،١٩٨ من هذا الكتاب.

(70) Lyons: New Horizons on linguistic P. 131

(71) Jocobs and Rosenbaum: English transformational Grammar P.202.

(72) Brown and Miller: syntax G.G, P. 65.

(73) Jacobs and Rosen baum P. 202.

(74) Jocobs and Rosen baum P. 202.

(٧٥) هناك خلاف بين النحاة العرب فى مسألة حذف الأسماء الموصولة انظر ص١٩٨ وما بعدها من هذا الكتاب .

(76) Jacobs and Rosenbaum: P.102.

(٧٧) يمكن أن تترجم الجملتان إلى اللغة العربية كما يأتي: أحزنني الموقف الذي وصفته، أحزنني الموقف وصفته، ومن الواضح أن الجملة الثانية سوف تخرج من بناء المركبات الموصولية إذا حذف منها الاسم الموصول .

(٧٨) تترجم الجملتان كما يأتي: استعمل الكرسي الهزاز الذي اشتريته لي . واستعمل الكرسي الهزاز اشتريته لي، وسوف تخرج كل جملة يحذف منها الاسم الموصول فى العربية من صنف المركبات الاسمية الموصولية؛ ذلك أن النحاة العرب – وإن كان بينهم اختلاف فى هذه المسألة – قد اشترط بعضهم شروطًا للحذف. انظر ص ١٩٨ من هذا الكتاب .

(79) Jacobs and Rosenbaum: P .203.

(٨٠) يسمى هدلستون هذا النوع من التحويل حذف الضمير الموصول**K** ويبدو أن هناك فرقًا بينه وبين حذف الضمير فى أن الأول يحذف معه الفعل الرابط **Copula** ولا يتم هذا الحذف مع الأخير انظر:

Huddleston: An introductiont to E.T. syntax , P.103.

(81) Ibid : P.103 .

(82) Huddleston: An introduction to E.T. syntax

(٨٣) يمكن أن تترجم هذا المركب كما يأتي : الشجرة التى فى أقصى الحديقة. وإذا قمنا بحذف أو بإنقاص الجملة الفرعية فإنها سوف تتحول إلى جملة فى العربية. الشجرة فى أقصى الحديقة.

(84) Jacobs and Rosenbaum: E.T.G , P.203 .

(85) Ibid: P. 205.

(٨٦) يمكن أن تترجم هذه الجملة إلى العربية كما يأتي :

نادرًا ما تظهر المسرحيات المثيرة للخلاف والجدل بأسلوب واضح.

(87) Huddleston: An introduction to E.T .Syntax, P.104 وانظر

(88) Jocobs and Rosenbaum: E.TS , P.205.

(٨٩) يسمى براون وميلر تشذيب الرسوم الشجرية تنظيف الرسوم الشجرية Cleaning up

(90) Jacobs and Rosenbaum: E.T.G , P.205.

(91) Brown and Miller: Syntax: G.G., P.64 .

(٩٢) انظر ص ٣٥ من هذا الكتاب.

(93) See: Jacobs and Rosenbaum: English Transformational Grammar P.105.

(94) Ibid: P. 165.

(٩٥) ترجمة الجملة كما يأتي : كان مدهشًا أن يترك ميترنش استراليا. مع ملاحظة أنه لا يوجد فى الحروف المصدرية ما يشبه البناء المكون من **for.. Np. .to...V** ولكن يمكن أن تؤول بالمصدر المؤول أحيانًا وبالصريح أحيانًا أخرى.

(96) See: a-Palmer: Grammar: p.140

b- Langacker: language and its structure

(97)a- Jacobs and Rosenbaum: E.T.G. , P.166.

b- Brown and Miller :syntax , G.G. , P.74.

(٩٨) يترجم د.فتيح هذا المصطلح بإعلاء الموقع (انظر: المعرفة اللغوية).

(99) Huddleston: An introduction to E.T.S ,P. 111.

(١٠٠) ترجم د. فتيح هذا المصطلح بالموضع الإضافي (انظر: المعرفة اللغوية)، ويترجمه د. عبد القادرالفاسي بالزحلقة (انظر اللسانيات واللغة العربية) وقد أخذنا بهذه الترجمة الأخيرة لأنها سهلة الاشتقاق فيمكن أن تقول: مركب اسمي مزحلق إلى موقع كذا، وهي أيضًا أدل على روح هذا التحويل .

(101) Langacker: language and its structure P.170.

(١٠٢) أما إذا كان فاعل الجملة المتضمنة غير متطابق مع فاعل الجملة الرئيسة فإن هذا التحويل لن يتم .

انظر: Langacker: language and its Structure P. 170

(103) Grinder and Elgin: Guide to T.G. P.107

(104) See: Brown and Miller: syntax: G.G , P. 77.

(١٠٥) تترجم هذه الجملة كما يأتي : يريد أخي أن يشتري هذا الكتاب . ويبدو أن هذا التحويل يطبق على بنية الجملة فى اللغة العربية أيضا ويبدو هذا من البنية الأساسية للجملة السابقة وهي يريد أخي أن يشتري (أخي) هذا الكتاب .

(106) Brown and Miller: syntax: Generative Grammar , P. 78.

(107) Brown and Miller: syntax: Generative Grammar, P.79.

(108) Ibid: P.79

(١٠٩) يمكن أن تترجم هذه الجملة كما يأتي: أريد أن يشتري أخي هذا الكتاب ويبدو أننا لن نطبق هذا التحويل على اللغة العربية لأن المركب الاسمي (أخي) فى الجملة السابقة سوف يظل ضمن الجملة المتضمنة .

(110) Brown and Miller: syntax: G.G P.80

(١١١) يمكن أن يطبق هذا التحويل على بنية اللغة العربية؛ فيحرك المركب

المصدري إلى نهاية الجملة الرئيسة، ولكن لن يظهر العنصر الزائف فى بنية اللغة العربية؛ لأنها توجد فيها البنية فعل – فاعل – مفعول. انظر

Sadiqi (Fatima) and Ennagi (Moha): Introduction to Modren lingustics P.142.

(112) Langacker: language and its structure, P. 134 .

(113) Brown and Miller: Syntax: Generutive Grammar وانظر

(١١٤) يقدم الضمير **it** بواسطة تحويل الإقحام الـذي يقحـم مـا يـسمى بزخـارف الجملة **trapping sentence** وهي زخارف لا معنـى لهـا تـضاف للجمـل التى تفتقـد الفاعـل الـسطحي والـذي يطلـق عليهـا أيـضًا العنـاصر الزائفـة **Dummy Elements** ، انظر :

a- Langacker: language and its structure P. 132.

b-Langacker: Fundnmental of linguistic Analysis P. 166.

c-Huddleston:An inttoduction to English Transformational P.115 ,116.

(115) Brown and Miller :syntax: Generative Grammar, P.84 .

(١١٦) ترجم د. عبد القادر الفاسي هذا المصطلح بـ«سلك» انظر اللسانيات واللغة العربية .

(١١٧) تعرف هـذه المـشكلات بمـشكلات القواعـد الانتقاليـة Traffic Rules Proalems

(118) Brown and Miller: syntax: G.G , P.108 .

(119) Ibid : P 109.

(120) Huddleston: An introduction to S.T syntax , P.183.

(١٢١) انظر أمثلة لمبدأ الدورة عند :

b- Jacobs and Rosenbaum: E.T.G P.175 ,176

c- Grinder and Elgen: Guide to T.G. P.144 ,145

(122) Langacker: language and its structure P.137.

(123) See: Langacker :language and its structure 137 .

(124) Huddleston: An introduction P.138 .

(125) Huddleston: An introduction to E.T.S , P.183.

(١٢٦) تطبيقات القواعد بمعنى مجرد ومنطقي مثل خطوات البرهنة الرياضية التـى تتبع فيها قاعدة أخرى فى تتابع معين والقواعد لا تكون تتابعية بأي معنى زمني انظر:

Langacker: Language and its structure , P.137.

(127) Ibid : P.137.

(128) Huddleston: An introduction to S.T.S. , P.180.

(129) Ibid: P.180

(١٣٠) انظر: أمثلة أخرى عند :

a- Huddleston :An introduction to E.T.S P. 181,182

b- Brown and Miller: syntax G.G. P.111 ,112

الفصل الثالث

أبنية الإسماء

الفصل الثالث
أبنية الإسماء

عرَّف ديفيد كريستال الإسـماء Nominalization [١] بأنـه (في النحـو التحويلي خاصة) اشتقاق المركـب الاسـمي مـن الجملـة الفرعيـة الأساسـية deep clause [٢]. وقد انطلق هذا التعريف من خلال إطار عمل نظري ساد في الأعمال التحويلية المبكرة للنظرية التحويليـة يعـرف بالفرضـية التحويليـة Transformational position ، ولكن مع بدايات المرحلـة الثالثـة، التـي تعرف بالنظرية النموذجيـة الموسـعة Extended Standard Theory [٣]، ظهرت فرضية أخري تعرف بالفرضية المعجمية Lexical Position وذلك نتيجة للمشكلات التي ظهرت خلال عمل الحالة التحويلية، وذلك لن نأخـذ به هنا لأن هذا البحث قد ألزم نفسه بمرحلة وإطار عمل معينين.

عـرَّف بـروس فـراسر Bruce fraser أبنيـة الإسـماء بأنهـا المركبـات الاسمية التي توجد بين أجزائها علاقـة تركيبيـة Syntactic relationship [٤] والملاحظ في هذا التعريف أنه عالج خواص أبنية الأسـماء البنيويـة، وإن لم يذكر شيئًا عن كون الإسماءات محولة من تتابعات أخري. ويمكننا أن نعـرف الإسماءات بأنها « التتابعات المحولة إلي مركبات اسمية وتوجـد بـين أجزائهـا علاقة تركيبية » [٥].

١- أنواع المسميات :

ناقش تشومسكى نوعين من التعبيرات المسماة ، فقد عـرض المـسميات المصدرية الصريحة geraundive nominals مثل ٥٢، ٥٣

52-John's cricizing the book .

53- John's refusing the offer [٦].

وعرض للمسميات المشتقة derived nominals مثل [٧] ٥٤ ، ٥٥

54- John's critism of the book .

55- John's refusal of the Offer [٨] .

وقد قسَّم بروس فراسر الإسماءات – حسب الدلالة – إلي أنواع، فعرض للإسماءات الحديثة Action nominalization [٩]– و« هي ما أطلق عليه تشومسكي المختلط (Maixed)» [١٠]. عرض بروس فراسر للإسماء الحدثي والإسماء اليقيني (وهي التي يكون فيها التفسير عبارة عن تأكيد حقيقة، وحالة ولكن ليس نشاطًا) والاختلاف التركيبي بين الإسماء الحدثي واليقيني أن الأخير لا يسمح بإقحام (Of) بعد الفعل. وقد أطلق فراسر علي ما أطلق عليه تشومسكى، وبينت جاكبسون أسماء مشتقًا – إسماءً مقيدًا Restrictive (والاختلاف بين الإسماء الحدثى و المقيد أن الأول يكون له النهاية : tion. al , are [١١].

فرضيات دراسة المسميات :

سنعرض هنا فرضيتين لدراسة المسميات: ظهرت الأولي « في الأعمال التحويلية الأولى » [١٢] وافترض خلالها أن الإسماءات مشتقة بواسطة عمليات تحويلية T.processes [١٣] . وقتها كانت « صحة الفرضية التحويلية شيئًا مسلمًا به » [١٤]، ولكن نتيجة لكثرة المشكلات التي واجهتها ظهرت فرضية ثانية، عندما كتب تشومسكي مقاله « ملاحظات في الإسماء » وناقش فيه أن« البنية المسماة ليست مشتقة بواسطة التحويلات علي الإطلاق، ولكنها مولدة مباشر في الأساس » [١٥]وعرفت الحالة الأولي بالفرضية المعجمية.

١- الفرضية التحويلية T. hypothesis

ظهرت دراسة الإسماءات بوصفها « مشتقة من جملة من خلال استعمال تحويلات تركيبية » [١٦] في أعمال العديد من التحويلين في المراحل الأولي

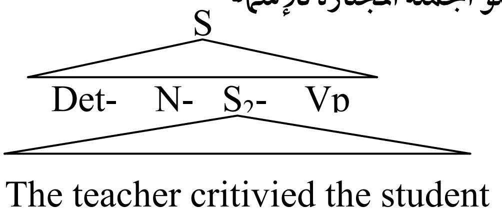
للنظرية» فقد ناقش ليز Lees 1960 في كتابه (نحو الإسماءات في الإنجليزية). . The Grammar of English Nominalizations

أن كل الإسماءات تقريبًا (إن لم يكن الكل فعلًا) يجب أن تكون مشتقة عن جملة» [١٧]. يوضح المثال ٥٨ كيف عالجت الفرضية التحويلية المسميات:

58- The teacher's Criticism of The student Was unjutifed. [١٨]

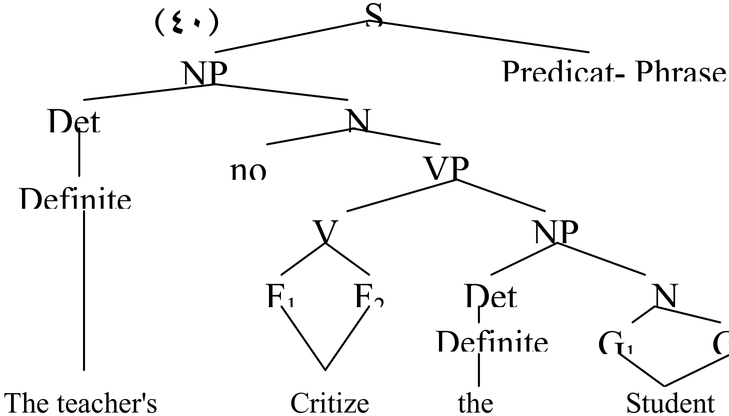
المركب الاسمي الفاعل هو The teacher’s Criiticism of the student

« من الملاحظ حدسيًّا أن هذا المركب يعكس علاقة S-V-O في جملة محتوية على فعل متعدٍ[١٩] .. وبناء على ذلك « يجب أن يشتق من بنية أساسية محتوية على هذه الجملة» [٢٠]. ومن خلال النظرية النموذجية Standard theory [٢١] يجب أن يأخذ التحويل شكل واصف البنية المركبية (٤٠) الذي يظهر في الجملة التي تعلو الجملة المجتازة للإسماء[٢٢]



ويشكل في النهاية واصف البنية المركبية (٤٠)

(٤٠)



حيث F_i F_n. G_1 G_2 يرمزان إلى ملامح معينة . وقد رأى تشومسكي أن كلمات مثل: Destruction- Refusal لن تكون داخلة في المعجم، وأن الأفعال destroy, refuse سوف تدخل في المعجم بتعين السمة التي تحدد الشكل الفونيمي لها (بواسطة قواعد فونولوجية لاحقة، وذلك عندما تظهر هذه الأفعال في جمل مسماة[٢٣] .

ينفذ تحويل الإسماء عددًا من العمليات الأساسية :

أ- يجب أن يحرك فاعل الجملة المتضمنة تحت عقدة أداة التعريف Det للجملة الأساسية وتوضع علامة الملكية Possessive[٢٤].

ب- يجب أن تقحم اللاحقة التي تحول الفعل (Criticize) – في المثال السابق- إلى الاسم (Critisim) [٢٥].

ج-« يجب أن يلحق حرف جر على يسار المركب الاسمي المفعول للجملة المتضمنة » ربما بواسطة إلحاق تشومسسكي [٢٦].

د- يجب أن يحرك المركب الفعلي الرئيس للجملة تحت عقدة N للجملة الرئيسة ويعاد تصنيفها [٢٧].

« من المهم أن نسجل أن قاعدة الإسماء السابقة لها خاصية واحدة فقط هى التي تميزها بوضوح عن القواعد التحويلية» [٢٨] التي رأيناها في الفصل السابق فهى تؤثر فقط عن طريق « استبدال عقدة بأخرى» [٢٩] ، وهكذا برغم أن هذه القاعدة « تحويلية بالمعنى الواسع، بمعنى تحويل رسم شجري إلى آخر فإنها ليست تحويلية بالمعنى الأكثر دقة؛ لأنها لم تُصَغْ باستخدام التحليل البنيوى والتغير البنيوى» [٣٠] كما هو الحال في القواعد التحويلية.

المشكلات التي واجهت الفرضية التحويلية :

واجه الحل التحويلي العديد من المشكلات- مما حدا بتشومسكى إلى افتراض الفرضية المعجمية- ومن هذه المشكلات:

١- **قابلية الإنتاج** Productivity:

تـزود الفرضـية التحويليـة باشـتقاقات بعـدد كبـير مـن المـسميات في الإنجليزية[٣١] من المشابه لها من المركبات الفعلية [٣٢] ولكن تحليل المـسميات عن طريق هذه الفرضية «يتركنا بلا شرح أو تفـسير لعـدد كبـير مـن المركبـاة المسماة [٣٣] التي لايمكن أن تولد بواسطة قاعدة الإسماء السابقة».

أ- يمكن أن نجـد أن الإسـماء ينـتج جملًا صـحيحة نحويًّـا في بعـض السياقات وغير صـحيحة في سـياقات أخـرى للفعـل الواحـد. فعـلى سـبيل المثـال[٣٤]ينـتج الإسـماء جمـلاً صـحيحة نحويًّـا للفعـل believe في بعـض السياقات، وجملًا غير صحيحة نحويًّا في سياقات أخرى.

57- Virginai believes in santa clouse.

58* Virginai belief in santa clouse.[٣٥]

59- Virginia believes that story.

60* Virginia's belief that story. [٣٦]

ومثل الفعل believe الفعل neglect [٣٧] ينتج الإسماء جملًا- بالنـسبة له صحيحة نحويًّا في بعض السياقات، وغير صحيحة في سياقات أخرى.

ب- ومن هذه الحالات ما تكون فيه البنى الأساسية ليست قابلة للإسماء على سبيل المثال:

	a- difficult	
61- Jane is	b- relucatant	
	c- certain	to leave[٣٨]
	d- Willing	

62- Jane's a- difficulty to leave[٣٩]
b- relucatance
c* certainly
d- Willingness

جـ- وقد تكون هناك حالات « لا يوجد للإسماءات اشتقاق محتمل من أي فعل فيها مثل[٤٠]

63 - The str's deniase

عرض تشومسكي ببساطة للتحليل قدمه أحد رواد مدرسة الدلالة التوليدية Generative Semantic وهو إمون باخ Emmon Bach[٤١].

وكان باخ قد ناقش كون المركبات الاسمية يجب أن تقدم في البني الأساسية بوصفها جملًا فرعية مختصرة فمركب مثل[٤٢].[٤٣]

64- The owner of the house.[٤٤]

مشتق من بنية أساسية هى: 65- The one who owns house[٤٥]

وعلى ذلك قدم تشومسكي مركبًا اسميًّا يبين تهافت الفرضية التحويلية ويظهر تقلص هذا الاتجاه الذي ناقشه باخ، وذلك من خلال عرضه للمركب الاسمي[٤٦].

66- The one who *auths the book.[٤٧]

بالرجوع إلى تحليل باخ يبدو أن هذا المركب مشتق من بنية أساسية هي:

67- The one who * auths the book[٤٨]

يفترض أن تكون auth فعلًا مميزًا معجميًّا بوصفه مادة قابلة للإسماء ولكن الحقيقة أن auth ليست فعلًا.

قيود الإسماء:

هناك صعوبات تتعلق بعدد من القيود تقف في وجه تطبيق الفرضية التحويلية على أبنية الإسماء. قسمها بروس فراسر(٤٩) إلى أربعة أنواع :

أولاً: قيود في شكل الجملة(٥٠) عامة:

أ- يجب أن تكون الجملة المسماة من الشكل:

NP TNS (NP)- X

ذلك أن التتابع مكون من مركب اسمي فاعل- علامة الزمن- الفعل، ومن الممكن وجود مركب اسمي مفعول مباشر- سلسلة من الظروف (من الممكن أن تكون فارغة). علامة الزمن ضرورية لتفسير التطابق بين الإسماء والبنية. لكي تمنع سلاسل غير مقبولة نحويًّا مثل:

68* John's shoting of the buffalo tomorrow was observed Yesterday(٥١).

حيث زمن الإسماء هو الحاضر بينما زمن المركب الفعلي الرئيس هو الماضي(٥٢).

ب - تستبعد الأفعال الصيغية(٥٣) Modal مثل(٥٤) Can, Will, Shall ذلك يمكن أن نعرف سبب شذوذ جملة مثل (٥٥).

69* The Man's Will throwing of the ball can concerned.

جـ- يستبعد أى جزء من أفعال الجهة(٥٦) aspect. مثال have, being وعلى ذلك نستبعد جملة مثل:

70* Her have swinging Consersed.(٥٧)

د- لا يمكن أن تقع ظروف ly(٥٨) مثال Certainly وذلك نستبعد جملة:

71* The King Permitted Certainly the giving up of his life(٥٩).

هـ- لا يمكن أن يقع نفى المركب الفعلي. وعلى ذلك نستبعد الجملة

72* We watched his not tooking up of the information.(٦٠)

و- وأخيرًا لو وجد مركب اسمي مفعـول يجـب يتبـع الفعـل أو دمـج (الفعل وحرف بعـده) مثـال figure out ولكـن لا يمكـن أن يـلي الأفعـال المركبة مثل thing about. وعلى ذلك نستبعد جملة مثل:

73- Mary's depending on John seved her.(٦١)

ثانياً : قيود في المركب الاسمي الفاعل:

أ- يجب ألا يكون الفاعلthere وعلى ذلك نستبعد الجملة (٦٢).

74- There's appeering of on apparition frightened me.❋

ب- يجب ألا يكون المركب الاسـمى الفاعـل معقـدًا (٦٣).وعـلى ذلـك نستبعد الجملة (٦٤):

75-❋ The man who arrived yesterday's giving of the lecture assistd us.

ثالثاً: قيود في الفعل :

أ- يجب أن يكون مميزًا بـ(سكوني) (stative) وعلى ذلك نستبعد الجملة (٦٥):

76- ❋John's resembling of his mother astounded us.

ب- لو كان الفعل مكونًا من دمج (أداة ، فعل) فإن الأداة يجـب أن تـلي الفعل مباشرة لا أن تلي المركب الاسمي المفعول المباشر. وعلى ذلـك نـستبعد الجملة (٦٦):

77- ❋The looking of the information up took three hours.

ج- لا يمكن أن يكون الفعل جزءًا من تعبير اصـطلاحي Idiom مثـال make love to وعلى ذلك نستبعد الجملة (٦٧) (٧٨):

78-❋ His making of love to caused a commotion

رابعًا: قيود في المركب الاسمي المفعول المباشر :

أ- يجب أن يكون المركب الاسمي التالي للفعل مفعولًا مباشرًا وليس محركًا إلى هذا الموقع وعلى ذلك نستبعد الجملة [٦٨] (٧٩):

79- *Jim's giving of Mary the book interrupted Harry.

ب- يجب ألا يكون جزءًا من بناء مصدري أو محتويًا عليه. وعلى ذلك نستبعد [٦٩] (٨٠):

80 -* Our peruading of john to go occurred at noon.

أدى كل ذلك إلى البحث عن فريضة أخرى لتغير أبنية الإسماء .

٢- العلاقة الدلالية الخاصة بين الأفعال والإسماء :

لنتدارس الجملتين [٧٠] (٨١، ٨٢)

81- I read about the things he had done.

82- I read about his deeds.

ليست الجملتان مترادفتين خاصة أن deads في الجملة الثانية تعني شيئًا مثل إنجازات [٧١]. وقد فسرت الفريضة المعجمية مثل هذه العلاقة الدلالية بين الأفعال والإسماء كما سنرى .

٢- **الفريضة المعجمية** Lexicalist hypothiss:

بدأ تشومسكي في دراسة الفريضة المعجمية في مقاله « ملاحظات في الإسماء». وقد وضح بداية أن الحالة المعجمية لم تكن مصاغة في إطار النظرية التركيبية في وقت عمل ليز في الإسماءات [٧٢]، وقد اقترح تشومسكي فصل المعجم عن المكون المقولي للأساس [٧٣] وعند ذلك حللت مواد مثلRefusal Refuse بالنسبة للسمات السياقية [٧٤] وتمكن من إدخال refuse في المعجم حرة فيما يخص السمات المقولية (nom) verb[٧٥]، تحدد

القواعد المروفولوجية (refuse – refusal) عندما تظهر في مواقـع الإسـاء حقيقة أن refuse تأخذ مفعولًا مركبًا اسميًّا مصدريًّا أو جملة فرعية مختصرة .

تمكن هذه الفريضة ببساطة من حل المشكلات التي ظهرت خلال عمل الإطار التحويلي. فقد قضت الفريضة المعجمية على المشكلات المتعلقة بقابلية الإنتاج. ناقش تشومسكي أن الجملتين [٧٦] (٨٣-٨٤):

83- John is easy to please. 84- John is eager to please.

ترتبط الثانية منهما فقط بالإسماء المشتق. يفهم هذا التتابع مـن الفريـضة المعجمية المصاغة توًّا [٧٧] وذلك عندما نأخذ في اعتبارنا خواص المواد easy, eagcr[٧٨] وهكذا يجب أن تقدم eager في المعجم بسمة تصنيف فرعي دقيق مشير إلى أنها يمكن أن تأخذ جملة فرعية مصدرية كما في ٨٥:

85- John is eager (for us) to please.

... ولكن easy لا يمكن أن تظهر بمثل هذه السمة [٧٩] .

وقد قدم تشومسكي أمثلـة أخـرى [٨٠] تمثـل حلـولًا لمـشكلات قابليـة الانتاج في مقالته « ملاحظات في الإسماء» وقد قدمت الفريضة المعجمية حلولاً للمشكلات الدلاليـة، لقـد أدركـت الفريـضة المعجميـة أن الاخـتلاف بـين الجملتين يكشف بسهولة بالنـسبة للـسمات الدلاليـة المرتبطـة بهـا (do+n)، وذلك في المشكلة التي ناقشت العلاقة الدلالية الخاصة بين الأفعال والإسماء .

ولكن لن يكشف بالسهولة نفسها مع (+verb) do [٨١] ولـو أن مثـل هذه العلاقات الدلالية بين المواد المعجمية فسرت في المكون التركيبي بدلًا من المكون الدلالي، فإن ذلك يمكن أن يقود الوضوح إلى توالـد Proliferation البني التركيبية [٨٢] .

٣- نظرية س شرطة [٨٣]:- (X Bar).

عرض تشومسكي لقاعدة توسيع المقـولات Ap,Np,Vp إلى تعبـيرات

محتوية على تكملات اختيارية وهذه القاعدة هي [٨٤].

(42)NP	N Comp
VP	V Comp
AP	A Comp
Comp	NP,S, NPS,NP Prep P

ولأن تشومسكي أحسَّ أن « المقولة المركبية Comp لا تؤدي أية وظيفة في التحويلات» [٨٥] فقد اقترح « أن تلغي هـذه المقولـة واسـتبدل بالقواعـد – الـسابقة خطـة مفـردة Schema Single لهـا تنوعـات ترمـز إلى المقـولات المعجمية N,A,V » [٨٦]. وقد استعمل« الرمز X للمركـب المحتـوي عـلى X بوصفه كلمة رئيـسة لـه » [٨٧]وعـلى ذلـك سـوف « تـستبدل الخطـة بقواعـد الأساس المقدمة لـ N,A,V، (وحيث يظهر مجال كامـل مـن البنـى في مكـان النقاط «........») التي يؤدي دور التكملات، ويمكن أي تكون (X) أيًّا مـن N,A,V[٨٨].

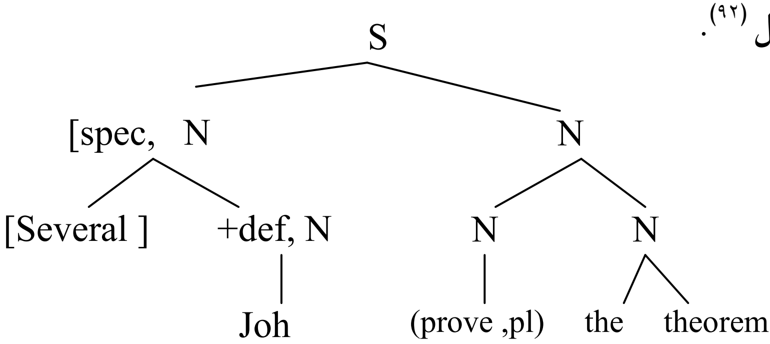
43- X ⟶ X.....................

« سوف يشار إلى المركبات المحتوية مباشرة عـلى المركبـات V,A,N بــ V,A,N على التوالي [٨٩]» ولكـي نقـدم اتـساقًا اصـطلاحيًّا فإننـا سنـشير إلى المركب المرتبط بـN,A,V في بنية الأسـاس بوصـفه معـين Specifier لهـذه العناصر. ومن ثَمَّ سوف تقدم العنـاصر V,A,N نفـسها في مكـون الأسـاس بواسطة الخطة X. [Spec, X] X [٩٠]

حيـث تحلـل Spec,N بوصـفها محـددًا [٩١] ... وعـلى ذلـك سـتكون القاعدة الأولية لنحو الأساس : V N ⟶ S

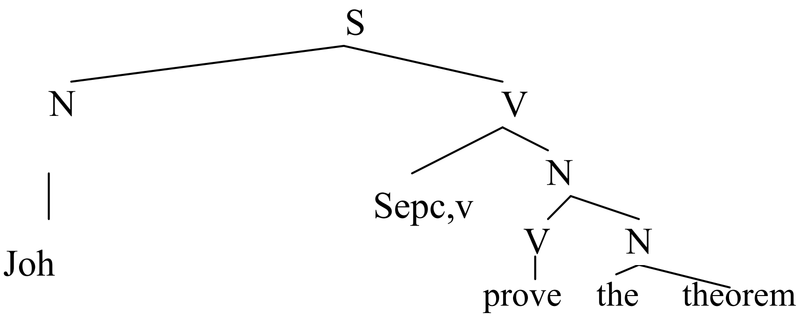
لو أن هذا الخط line صحيح فإن بنية الإسـماءات المـشتقة سـتكون شـيئًا

مثل [٩٢].



(Several of John's proofs the theorem)

وبنية الجمل المرتبطة بها: (التفاصيل الزائدة محذوفة) [٩٣].



أضاف تشومسكي للنحو من خلال هذه النظرية قواعد من النوع التالي [٩٤]:

Det Det – (N P)

إن نظرية س شرطة التي عرضها تشومسكي تسعى إلى اختصار المقولات المختلفة ، وهي نظرية تبسط الرسوم الشجرية ، وواصفي البنية المركبية ، ولكن لم أحاول تطبيقها في هذا البحث بغية ذكر تفاصيل الرسوم الشجرية وواصفي البنية المركبية، سواء لتوضيح البني الداخلية للمركبات الاسمية أو لتوضيح تفاصيل عمل القواعد التحويلية .

هوامش الفصل الثالث

(١) الإسماء مصدر للفعل أسمي يوزن أفعل، والمعروف أن صيغة أفعل في اللغة العربية تفيد التحول أو الصيرورة، (انظر: الوحدات الصرفية ودورها في بناء الكلمة العربية د. أحمد عبد العظيم. فمعنى الإسماء هنا: التحويل إلى مركبات اسمية. وقد تعددت ترجمات هذا المصطلح إلى العربية، فقد ترجمه د. محمد فتيح بالتأسيم، انظر: المعرفة اللغوية ص ٤٧٨. وترجمه د. صبري السيد بالاستسماء (تشومسكي فكره اللغوي وآراء النقاد فيه ص١٩٠)، وترجمه د. آدم أحمد آدم بالاسمية، (انظر: الحذف والتقدير بين النحاة العرب والتحويليين التوليديين. وقد حاولت ترجمة هذا المصطلح بالإسماء لسهولة الاشتقاق منه فيمكن أن نقول بناء مسمى.

(2) David Crystal: A dictionary of linguistics .

(٣) استعمل تشومسكي هذا المصطلح ١٩٦٩ انظر :

Grinder and Elgin: Guide to T.G , P. 151.

(4) Fraser: Some Remarks on the action nominalization, P.83.

(5) Chomsky: Remarks on nominalization, P.187.

(٦) تترجم المركبات كما يأتي : ١- نقد جون الكتاب ٢- رفض جون العرض وهي تشبه المسميات في اللغة العربية التي تكون كلمتها الرئيسة مصدرًا .

(7) Chomsky: Remarks on Nominalization, P. 187.

(8) See: Baker : Introduction to Generative T. Syntax.

تترجم الجمل إلى العربية كما يأتي : (٣) نقد جون للكتاب (٤) رفض جون للعرض وهي ترجمة تشبه المصدر المسمى في العربية .

(9) Fraser: Some Remarks on the Action Nominalization .

(10) Chomsky: Remarks on Nominalization P.215 ,214.

(11) Fraser: Some Remarks , P.85.

(12) Chomsky: Remarks on nominalization, P.188.

(13) Jacobsen: Transformational Generative G.,P.400.

(14) Chomsky: Remarks on Nominalization, P.188 .
(15) Jacobsen: T.G.G , P. 401.
(16) Fraser: Some Remarks on the Action … P.83.
(17) Ibid : P.83.
(18) Jacobsen: T.G.G , P. 400.
(19) Ibid: P. 400.
(20) Ibid : P. 400.
(21) Chomsky: Aspects of the theory of syntax P.184 .
(22) Jacobsen: T.G.G P. 400 .
(23) Chomsky: Aspects of the theory of syntax, P. 184.
(24) Jacobsen: T.. Generative Grammar, P.401.
(25) Ibid: P.401
(26)Jacobsen: T. Generative Grammar, P. 401.
(27) Ibid : P. 401.
(28) Baker: Introduction G.T. syntax, P.441.
(29) Ibid: 441.
(30) Ibid : P.441.

(٣١) وسوف تظهر أيضًا مشكلات قابلية الإنتاج بالنسبة للغة العربية، انظر ص ٢٢٨ من هذا الكتاب.

(32) Baker: Introduction to G. T syntax, P.442.
(33) Ibid: P.442.
(34) Baker: Introduction to G.T syntax, P. 442.

(٣٥) يمكن أن تترجم الجمل كما يأتي: تعتقد فرجينيا في بابا نويل. اعتقاد فرجينيا في بابا نويل. تصدق فيرجينيا هذه القصة . وتصديق فيرجينيا لهذه القصة . لن تظهر الترجمة العربية هذه القضية، لأن الجملة الثانية سوف تتحول إلى مركب إسمائي كلمته الرئيسة هي المسمى (المصدر) تصديق، اعتقاد .

(36) See: Baker: Introduction to Generative T. syntax, P. 443.

(37) See: Jacobsen: Transformational G. GP. 411 .

(٣٨) لن تظهر الترجمة العربية أيضًا المقصود من هذه القضية؛ لأنها تترجم كالتـالي : من الصعب أن ترحل جان، وجان معارضة للرحيل، ومـن المؤكـد أن ترحـل جان، و جان مريدة للرحيل .

(٣٩) لن تبرز الترجمة العربية المقصود من هذه النقطة وسوف تكون كلهـا مركبـات اسمائية صحيحة نحويًا فهي على الترتيب (صعوبة رحيـل جـــان - معرضـة جان الرحيل - تأكيد جان على الرحيل- إرادة جان للرحيـــل)

(٤٠) يمكن أن يترجم هذا المركب إلى العربية كـما يـأتي: (مـوت الغريـب). ولـن تعرض الترجمة العربية نفس القضية لوجود فعل للمسمى موت .

(41) See: Emmon Bach: Nouns and Noun Phrases

(42) Ibid: P. 92.

(43) See: Chomsky ; Remarks on Nominalization P.197

(٤٤) يمكن أن يترجم هذا المركب إلى العربية كما يأتي :
(مالك المنزل) وهو لا يعرض لنفس القضية لأننا سنعده مركبًا إضافيًّا.

(٤٥) يمكن أن تترجم هذه البنية الأساسية كما يأتي: الإنسان الذي يملك المنزل.

(46) Chomsky: Remarks on Nominalization P.197.

(٤٧) يمكن أن يترجم هذا المركب كما يأتي: مؤلف الكتاب.

(٤٨) يمكن أن تترجم هذه البنية الأساسية كما يأتي:
الإنسان الذي يؤلف الكتاب. ولن تعرض الترجمة هـذه القـضية التـى اعـترض بهـا تشومسكي على إمون باتش لوجود فعل للمسمى المصدر (ألف).

(49)Fraser: some Remarks on Action Nominalization P. 90, 96.

(٥٠) يبدو أن هذه القيود التى وضعها النحاة العرب لتشكل الجملة التى يقـع فيهـا اسم الفاعل فى مركب إسمائي.

(٥١) سوف تكون الترجمة غير صحيحة: لوحظ أمس صيد جون للبافلوا غدًا.

(52) Bruse fraser: Some Remarks on Action ….. P.90

(٥٣) لن توجد هذه الحالة فى اللغة العربية .

(54) See: Bent Jacobsen: T. Genertive Grammar, P.403 .

(٥٥)تنتج الترجمة جملة غير صحيحة نحويًا. لن يهتم أحد بسوف إلقاء الرجل الكرة .

(56) See: Bent Jacobsen: T Generative Grammar, P.430 .

(57) Bruse fraser: some Remarks on the Action …. P.90.

سوف تعرض الترجمة العربية جملة غير صحيحة نحويًا: لم يهتم أحد بالرقـصة التـى عندها.

(58) See: a- Jacobsen: T.G.G. P .403.

b- Chomsky: Remarks on Nominalization P.180.

(59) Fraser: Some Remarks on Action … P.90 .

سوف تعرض الترجمة جملة صحيحة نحويًا: شاهدنا عدم بحثه عن المعلومات

(60) Fraser: some Remarks Action … P.91

(61) Chomsky: Remarks on Nominalization P.192 انظر

ويمكن أن تترجم هذه الجملة كما يأتي: اعتمادها على جون

(62) Fraser: Some Remarks on the Action P…91

سوف تعرض الترجمة العربية جملاً غير صحيحة: أخافني وجود (ظهور) شبح

(63) Ibid: P.91 انظر

(64) Fraser: Some Remarks on the Action …P.91

تعرض الترجمة جملة صحيحة: ساعدنا إعطاء الرجل الذي وصل أمس المحاضرة

(65) Ibid: P.92

وسوف تنتج الترجمة العربية جملة صحيحة نحويًا: أدهشنا ملاحظة جون أمس

(66) See: Ibid: P.92

تعرض الترجمة جملة صحيحة: استغرق الكتاب عن المعلومات ثلاث ساعات

(67) fraser: some Remarks on the Action …P.92.

سوف تعرض الترجمة جملة صحيحة نحويًا: أثارت مضاجعته فتنة

(68) Ibid: P. .92.

تعرض الترجمة جملة صحيحة نحويًا :عارض هاري إعطاء جيم ماري الكتاب

(69) Ibid: P.92.
(70) Jacobsen: Transformational Generative G. P.413.
لن تعرض الترجمة هذه الدلالة :قرأت عن الأشياء التى فعلها أو قرأت عن أفعاله.
(71) Jacobsen: T. Generative Grammar , P.413.
(72) Chomsky: Remarks on Nominalization, P. 190.
(73) Ibid: P. 190 .
(74) Ibid: P. 190 .
(75) Ibid: P. 190.
وانظر
a- Jacobsen: Transformational G.G, P. 407.
b- Grinder and Elgin: Guide to T. G.G, P. 166 .
(76) Chomsky: Remarks on Nominalization , P. 191.
(77) Ibid: P.191 .
(78) Ibid : P.191.
(79) Ibid: P. 191 .
(٨٠) انظـر: أمثلـة أخـرى عنـد تشومـسكي «ملاحظـات فى الأسـماء» ص ١٩١ ،١٩٦.
(81) Jacobsen: Transformational G.G P.113.
(82) Ibid : P. 413
(٨٣) ترجم مصطلح x bar إلى العديد من المصطلحات فقد ترجمه : د. محمد فتيح بالسين البارية انظر: المعرفة اللغوية ص ٢٩٦ ، وترجمه د.. مازن الوعر بـإكس وصله (انظر قضايا أساسية فى علـم اللـسانيات ص ٢٢٣ ، وترجمـه د. رمـزي منير البلبعكي (س شرطة) (انظر معجم المصطلحات اللغوية مادة x bax
(84) Chomsky: Remarks on Nominalization 195
(85) Ibid: P. 210.
(86) Ibid : P.210
(87)Chomsky: Remarks on ….. P. 210.
(88) Ibid: P. 210.

(89) Ibid: P.210 .
(90) Ibid : P.210 .
(91) Ibid: P. 210 .
(92) See: Ibid : P. 210 ,211.
(93) Chomsky: Remarks on Nominalization P. 211.
(94) Jacobsen: T. G. G. P. 40.

الباب الثاني

المركب الاسمي في النحو العربي

تمهيد

١- المركب الاسمي: المصطلح والمفهوم في استخدامات الباحثين العرب المحدثين:

١- ١- مصطلح: المركب الاسمي:

يبدو أن مصطلح المركب الاسمي قد دخل إلى الدراسات اللغوية العربية من خلال ترجمة الباحثين لمصطلح Noun Phrase ، وقد تعددت ترجمات واستعمالات هذا المصطلح عند الباحثين تعددًا كبيرًا. وقد يكون من أسباب هذا التعدد أزمة في المصطلح اللغوي. تلك الأزمة التي «تبدو صارخة وواضحة في المؤتمرات، والندوات اللسانية[١] العربية» [٢] فنجد أن «كل باحث له مصطلحاته الخاصة به، تلك المصلحات التي هى عبارة عن جهد شخصيّ وتأويل فرديّ» [٣]. وقد استخدم الباحثون حوالي تسعة مصطلحات عندما درسوا أو أشاروا إلى هذا الموضوع. وهذه المصطلحات هى:

أ- المركب الاسمي:

يعتبر مصطلح المركب الاسمي الأكثر شيوعًا في استعمالات الباحثين المحدثين فقد استخدمه أستاذي الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف[٤]، ود. محمد فتيح [٥]، ود. عبد القادر الفاسي الفهري [٦]، ود. صبري حلمي خليل [٧]، ود. محمود شرف الدين [٨]، ود. حمزة بن قبلان[٩]، ود. صبري إبراهيم السيد [١٠]، ود. آدم أحمد آدم [١١]، وأ. محمد أبو عمامة [١٢].

ب- العبارة الاسمية :

وقد استخدم هذا المصطلح د. محمد علي الخولي [١٣] ود. مازن الوعر [١٤]،

ود. حازم كمال الدين [١٥]. ود. أحمد سليمان ياقوت [١٦] ، ود. سامي حنا

عياد [١٧]، ود. حسام البهنساوي [١٨] .

ج- الركن الاسمي :

وقد استخدمه د. ميشال ذكريا [١٩]، ود. مازن الوعر [٢٠]، ود. شريف ميهوبي[٢١]، ود. عادل فاخوري [٢٢]، وأ. محمد عمامة [٢٣].

د- المكون الاسمي :

وقد استخدمه د. مازن الوعر [٢٤]، د. حمزة بن قبلان [٢٥].

هـ- التعبيرة الاسمية :

استخدم هذا المصطلح د. مصطفى التوني [٢٦]، ود. كمال بشر [٢٧]

و- العنصر الاسمي :

استخدم هذا المصطلح د. محمود جاد الرب [٢٨].

ز- شبه الجملة الاسمية :

استخدم هذا المصطلح د. رمزي منير البعلبكي [٢٩].

ح- التعبير الاسمي :

وقد استخدمه د. الرشيد أبو بكر [٣٠].

ط- التركيب الاسمي :

استخدم هذا المصطلح د. محمد زياد كبة [٣١].

من الملاحظ من العرض السابق أننا قد نجد باحثًا يستخدم أكثر من صورة من صور المصطلح في بحث واحد ، أو في كتاب واحد. فنجد – مثلاً – د. مازن الوعر يستخدم مصطلحات: الركن الاسمي ، والمكون الاسمي ، والعبارة الاسمية في كتاب واحد ، ونجد أن د. حمزة بن قبلان يستخدم المركب الاسمي ، والمكوِّن الاسمي في كتاب واحد، وكذلك استخدم أ. محمد

أبو عمامة المركب الاسمي ، والركن الاسمي في رسالته الماجستير .

وقد اخترت مصطلح المركب الاسمي ووضعته عنوانًا لهذا البحث لأسباب منها :

١- استخدام النحاة العرب مصطلح مركب ، فهو مصطلح تراثي. أو على حد تعبير د. عبد القادر الفاسي الفهري ، « عربي أصيل » (٣٢). والواقع أن هذا يمكننا من « تحقيق هدفين في آن واحد: الأول أننا لم ننقطع عن التراث بل حاولنا استثماره عصريًا ، والثاني أننا نقلنا المفاهيم اللسانية الغربية على نحو واضح ، وسليم ، ومفهوم » (٣٣).

٢- سهولة الاشتقاق منه فيمكن أن نقول بنية مركبية phrase structure واصف البنية المركبية phrase Marker (٣٤).

٣- هو الأكثر شيوعًا في ترجمات واستخدامات الباحثين .

١- ٢- مفهوم المركب الاسمي عند الباحثين العرب المحدثين :

حاولت فيما سبق (٣٥)عرض مفهوم المركب الاسمي عند التحويليين ، وقسمت اتجاهات اللغويين إلى اتجاهين : أحدهما: وضع في اعتباره البنية الداخلية والخصائص التركيبية. والآخر وضع في اعتباره الدور الوظيفي الذي يؤديه المركب الاسمي.

أمَّا بالنسبة للباحثين العرب فيمكننا أن نميز بين اتجاهين: انطلق الأول من وجهة نظر النحاة دونما إسقاط لأي من النظريات اللغوية الحديثة خلال دراسة النحو العربي. في حين انطلق الثاني من وجهة نظر هذه النظريات.

الاتجاه الأول :

اهتم العديد من اللغويين العرب بتحديد مفهوم المركب الاسمي من وجهة نظر النحاة. فنرى أستاذي الدكتور محمد حماسة يعرف المركب الاسمي

بقوله إنه «عبارة عن كل مجموعة وظائف نحوية، ترتبط ببعضها عن غير طريق التبعية لتتم معنى واحدًا يصلح أن يشغل وظيفة واحدة ، أو يكوِّن عنصرًا واحدًا في الجملة ، بحيث إذا أفردت هذه المجموعة لا تكون جملة مستقلة » [٣٦].

ويعرفه أستاذي الدكتور حماسة مرة أخرى بقوله « هو ما تكون من كلمتين أو أكثر ، ولم يكن جملة بل عنصراً في جملة» [٣٧].

ويعرف د. محمود شرف الدين المركب الاسمي بأنه « وحدة الكلام التي بين المفرد والجملة » [٣٨]، أو هو – كما عرفه في مكان آخر – « اسمان أو أكثر بينهما علاقة بيان غير علاقة الإسناد» [٣٩]،أو - هو كما عرفة مرة ثالثة - « الوحدة النحوية التي ترد في مركز (الاسم المفرد)؛ فيؤدي الوظيفة النحوية التي يؤديها من كونه فاعلًا ، مفعولًا ، مجرورًا بحرف جر أو بالإضافة مثلًا »[٤٠].

ولأننا نحاول دراسة المركب الاسمي في ضوء النحو التحويلي ،فلن نعلق على هذا الاتجاه ،لأنه يتناول دراسة المفهوم من وجهة نظر النحاة؛ فاختلاف المنهج يملي علينا هذا السلوك .

الاتجاه الثاني :

اهتم أصحاب هذا الاتجاه بتحديد مدلول المركب الاسمي من خلال وجهة نظر النظريات اللغوية الحديثة. وسوف نحاول فيما يلي أن نعرض مفهوم بعض من اهتموا بالنظرية التحويلية خاصة .

يعرف د. ميشال زكريا الاسمي [٤١] بقوله إنه « وحدة لغوية مكونة من عناصر لغوية تتوافق مع بعضها، وتلتحم حول عنصر أساسي هو الاسم ».[٤٢]

نلاحظ في هذا التعريف وجود ما أسماه د. ميشال العنصر الأساسي،

ولكننا قد نجد أنه من الصعب أحيانًا أن نحدد هذا العنصر الأساسي في بعض المركبات الاسمية. ففي قوله تعالى﴿وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾[البقرة: ٢٨٠]. لن نجد هذا العنصر الأساسي في المصدر المؤول في البناء الظاهر؛ ونتيجة لذلك فإنه يبدو لي أن التعريف السابق غير شامل لكل صور المركب الاسمي.

ويعرفه د. صبري إبراهيم بأنه « مجموعة من الكلمات تكون فيها الكلمة الرئيسة اسمًا أو ضميرًا »[٤٣]. ويبدو أن تحديد مدلول المركب الاسمي بأنه عبارة عن مجموعة من الكلمات كما فعل د. صبري إبراهيم يعتبر وجهًا من أوجه النقض لمن يدرسه من وجهة نظر تحويلية؛ ذلك أنه من الممكن أنه يتكون من اسم علم أو من ضمير فقط. وقد حاولت إظهار ذلك من خلال دراسة البنية الداخلية عند التحويليين[٤٤].

أمَّا د. حسام البهنساوي فنجد أن المفاهيم عنده مختلطة؛ إذ يعرف ما أطلق عليه العبارة الاسمية بقوله إنها « وحدة بنائية ومستوى من مستويات التركيب تأتي متوسطة بين الكلمة والتركيب [٤٥] وهي تتألف من كلمتين أو أكثر »[٤٦] ثم يستخدم مصطلح المركب الاسمي، ويطلقه على الاسم والضمير.

وأقترح أن يحدد مدلول المركب الاسمي كما حاولت تحديده في تمهيد الباب الأول بقولنا هو « المكون الذي تكون كلمته الرئيسة ، أو كلماته الرئيسة اسمًا ، سواء في البنية الأساسية ، أو في البناء الظاهر ، ويشغل المواقع الوظيفية التي يشغلها الاسم » .

٢- المركب الاسمي وتحليل المكونات المباشرة [٤٧] عند الباحثين العرب:

التحليل إلى المكونات المباشرة أسلوب اخترعه البلومفيلديون، واستخدمه التحويليون ، « وانتفعوا به لكنهم لم يستخدموه على علاته، وإنما

طوروه للإفادة منه حسب المطالب العلمية لمنهجهم» [٤٨]. ويقصد بـه « تحليـل الجملة أو غيرها من البني التركيبية إلى مكوناتها المباشرة تحليـلًا يكـشف عـن بنائها الطبقي» [٤٩] .

أمَّا عند الباحثين العـرب الـذين أصَّـلوا النظريـة التحويليـة، أو الـذين استخدموها في دراسة اللغة العربية، فلم تتضمن كتـبهم « مـا يوضـح ثبـات واستقرار أصول هذا التحليل المكوني» [٥٠].

فالتحويليين يحللون الجملة إلى مكونين هما المركـب الاسـمي والمركـب الفعلي . ويقصدون بالمركب الفعلي الفعل مع مفعوله أو مفعولاته [٥١] ولكننـا لا نجد هذا الفهم عند بعض البـاحثين العـرب [٥٢] فالـدكتور مطـاوع محمـد العامودي يـرى أن المركـب الفعـلي هـو الفعـل والمركـب الاسـمي الفاعـل، ويفصل المركب الاسمي المفعول في الجانب الآخر ، يتـضح هـذا مـن تحليلـه لجملة كتب الطالب الرسالة إذ حللها كما يأتي [٥٣].

(١)

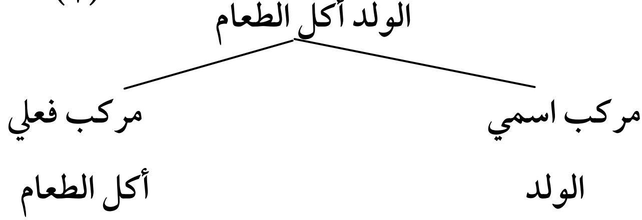
كتب الطالب الرسالة

مركب فعلي — مركب اسمي

كتب الطالب — الرسالة

ولما كانت « اللغة الانجليزية غير مشتملة في تركيبها على ما نسميه مبنـي الجملة الفعلية بل تقع الجمل الانجليزية في صورة ما نعرفه تحت اسم الجملـة الاسمية » [٥٤] فقد حاول بعض الباحثين التمثيل لهذا النوع من التحليل بجمل اسمية، ولكنّهم عندما فعلوا ذلك خلطوا بين مقولة المركب الفعـلي، ومقولـة الجملة. على سبيل المثال يحلل د. حلمي خليل جملة: الولـد أكـل الطعـام، إلى مركب اسمي هو الولد ، ومركب فعلي هو: أكـل الطعـام كـما يمثـل الرسـم الشجري (٢)[٥٥]

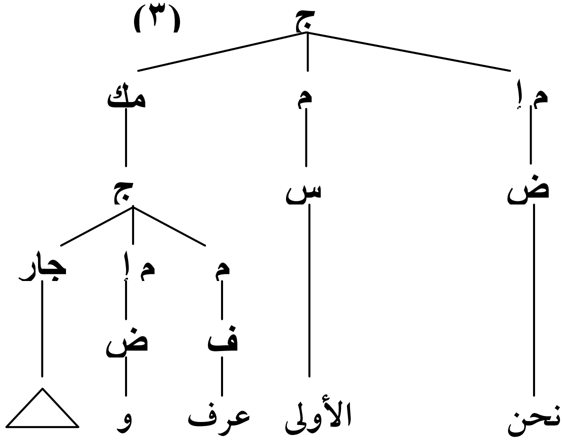
(٢)



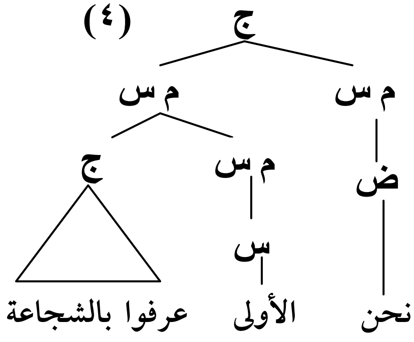
ويبدو أن هذا التحليل في حاجة إلى نظر؛ لأن الفعل ، والفاعل المستتر ، والمفعول [٥٦] لا تقع تحت مقولة المركب الفعلي، وإنما تقع تحت مقولة الجملة كما فعل النحاة العرب [٥٧].

وقد نجد بعض الباحثين يستخدم أسلوب تحليل المكونات المباشرة بصورة لا تدل على ترابط عناصر المركب الاسمي ، فالدكتور آدم أحمد آدم لا يوضح انتماء الاسم الموصول وجملة الصلة الفرعية إلى مقولة المركب الاسمي، رغم إشارات النحاة لذلك ورغم ما يبرز ذلك من أنماط السلوك اللغوي. على سبيل المثال عند تحليله لقول الشاعر: نحن الأولى فاجمع جموعك يوضح أن جملة الصلة محذوفة، ويحلله عن طريق الرسم الشجري [٥٨] (٣) .

(٣)



وأعتقد أن تحليل المكونات المباشرة لهذا البيت سوف يوضحه الرسم الشجري (٤)



رأى في موقع المركب الاسمي عند التحليل إلى المكونات المباشرة :

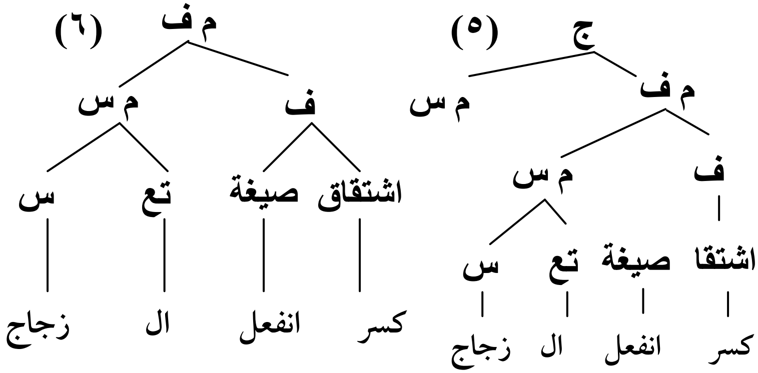
يبدو أن « روح الأدلة التي قدمها التحويليون بالنظر إلى اللغة الإنجليزية تنطبق أيضًا على اللغة العربية » [٥٩] ، ولعل هذا يدعونا إلى اعتبار « أن الفعل ومفعوله أو مفاعيله يكونان وحدة تركيبية» [٦٠] واحدة تندرج تحت مقولة المركب الفعلي « في حين يقف الفاعل وحده كمركب مستقل ينتمي إلى طائفة المركبات الاسمية» [٦١] .

ومما يؤيد ذلك أن « عدم التعاقب بين مكونات الجزء الذي يؤدي وظيفة نحوية واحدة أمر مسلم به في اللغات» [٦٢] ، فما بالنا بعدم التعاقب بين جزئين لا يؤديان هذه الوظيفة ؟!.

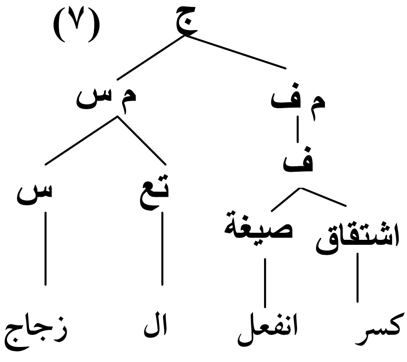
يمكن أن نعتمد لإثبات هذه الفرضية على الاختبار التجريبي لإيجاد بعض الأدلة التي يؤيد التحليل السابق .

١ - في حالة الجمل ذات الأفعال اللازمة مثل: انكسر الزجاج ، إذا اعتبرنا أن الفعل والمركب الاسمي الفاعل مركب فعلي، وبتطبيق مبدأ تشذيب الرسوم الشجرية [٦٣] تحذف عقدة المركب الاسمي؛ ومن ثَّم عقدة

الجملة؛ لأنها لا تحتـوي عـلى شيء فيتحـول الرسـم الـشجري (٥) إلى رسـم شجري (٦) .



حيث تتساوى مقولة المركب الفعلي، ومقولة الجملة. أمَّـا إذا اعتبرنـا أن المركب الاسمي الفاعل يقف قسيمًا للمركب الفعلي، فإننا سوف نـتمكن مـن رد هذا الغموض كما يوضح الرسم الشجري (٧) .



٢- يمكن أن يندرج الفعل مع مفعوله تحت سـؤال واحـد، فـيمكن أن نسأل عن المركب الفعلي في الجملة « كتب الطالب الدرس » بقولنا: مـاذا فعـل الطالب؟ في حين أنه لا يمكن أن نسأل عن الفعل والفاعل [٦٤].

٤- يمكن أن نجد بدائل للمركب الفعلي مثل: (فعل ذلك) بينما لا يمكن أن نجد ذات البدائل للمركب الذي يحتوي على فعل وفاعله. وذلك أننا يمكن أن نقول: كتب الطالب الدرس وكذلك فعل زميله .

وبناءً على ذلك فسوف نقسم مبنى الجملة الفعلية إلى :

١- ج ← مسند مسند إليه

٢- مسند إليه ← مركب اسمي (فاعل)

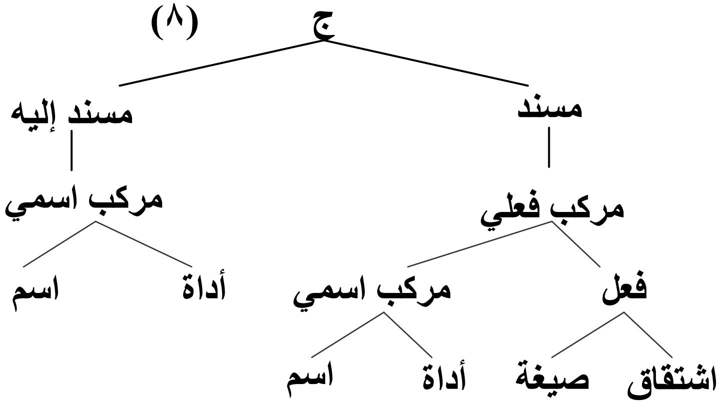
٣- مسند ← مركب فعلي

٤- مركب اسمي ← أداة تعريف اسم

٥- مركب فعلي ← فعل مركب اسمي (مفعول)

٦- مركب اسمي ← أداة تعريف اسم

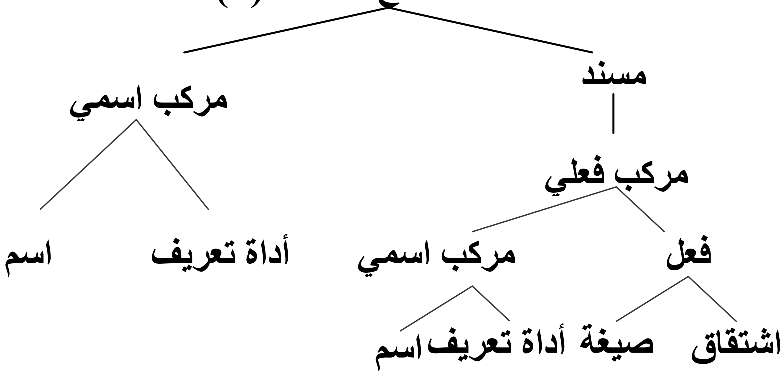
وسوف نمثل هذه القواعد بواسطة الرسم الشجري (٨).



ولأن المسند إليه سوف يكون مركبًا اسميًّا دائمًا ، وتحت تأثير مبدأ تشذيب الرسوم الشجرية ، فإن عقدة المسند إليه سوف تحذف، وسوف تحذف أيضًا القاعدة رقم (٢) من القواعد السابقة، ويعدل الرسم الشجري

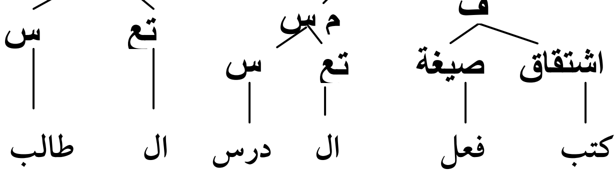
(٨) إلى (٩) .

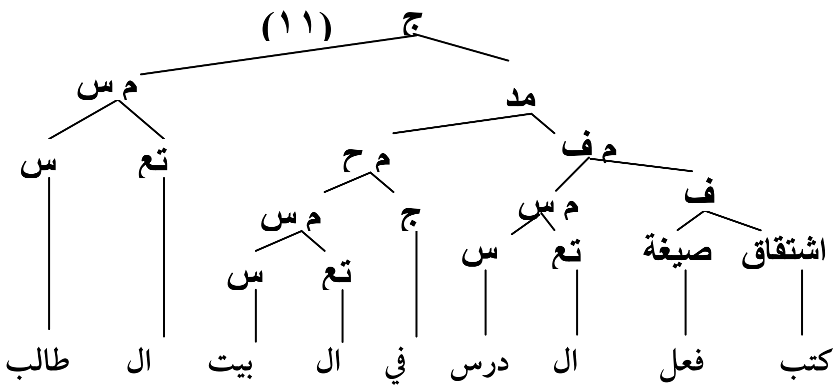
(٩)



ونلاحظ أن عقدة المسند لم تحذف برغم عدم احتوائها على شيء؛ وذلك لأنها قد تحتوي على مركب حرفي مرتبط بالفعل، فإذا احتوت عليه تذكر ، وإلا فتحذف. يتضح هذا من تحليل: كتب الطالب الدرس، كتب الطالب الدرس في البيت

(١٠)





إن ما انتهجنا من تحليل الجمل العربية باستخدام مبدأ التحليل إلى المكونات المباشرة يتفادى تلك المشكلات التي برزت عند استخدامه استخدامًا يحيد عن روح ما وضع له.

هوامش التمهيد

(١) يعتبر استخدام مصطلحي لسانيات، وألسنية فى مقابل مصطلح علم اللغة دليلًا آخر على هذه الأزمة انظر: د. أحمد مختار عمر: المصطلح الألسني وضبط المنهجية مقال فى مجلة عالم الفكر عدد ٣ أكتوبر ١٩٨٩ .

(٢) د. مازن الوعر: قضايا أساسية فى علم اللسانيات الحديث ص ٣٦٢.

(٣) السابق ٣٦٣.

(٤) انظر: الأستاذ الدكتور محمد حماسة ، بناء الجملة العربية ص١٦٠، ومن الأنماط التحويلية فى النحو العربي ص٤٤، والنحو والدلالة مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي ص٧٤.

(٥) المعرفة اللغوية: أصولها وطبيعتها واستخدامها، تأليف نعوم تشومسكي، ترجمة د. محمد فتيح ص١٣ .

(٦) انظر: للدكتور عبد القادر الفاسي الفهري كتابيه : اللسانيات واللغة العربية ص١٥٣، و البناء الموازي ص٢٢٨.

(٧) نظرية تشومسكي اللغوية، تأليف جون ليونز. ترجمة د. حلمي خليل، ص١١٣.

(٨) انظر: د. محمود شرف الدين: المركب الاسمي: مقال فى مجلة مجمع اللغة العربية عدد ٤٢ ص١٢٦.

(٩) اللغة ومشكلات المعرفة: تأليف نعوم تشومسكي. ص٥٨.

(١٠) انظر :د. صبري إبراهيم: تشومسكي فكره اللغوي وآراء النقاد فيه ص١٨٥.

(١١) انظر: د. آدم أحمد آدم: الحذف والتقدير بين النحاة العرب والتحويليين والتوليديين رسالة دكتوراة مخطوطة بمكتبة كلية دار العلوم .

(١٢) انظر: أ. محمد أبو عمامة أصول النظرية التوليدية والنحو العربي: رسالة ماجستير مخطوطة بمكتبة جامعة عين شمس.

(١٣) انظر: للدكتور محمد على الخولى كتابه قواعد تحويلية للغة العربية ص٦٥ ، ومعجم مصطلحات علم اللغة النظري مادة **Noun phrase** .

(١٤) انظر: مازن الوعر: قضايا أساسية فى علم اللسانيات الحديث ص ١٨٩ .
(١٥) انظر: د. حازم كمال الدين: نظرية بناء الجملة فى ضوء علم اللغة الحديث ص٢٩ .
(١٦) انظر :د. أحمد سليمان ياقوت: فى علم اللغة التقابلي ص٥٥.
(١٧) انظر :د. سامي حنا عياد: مبادئ علم اللسانيات الحديث ص١٣١ .
(١٨) انظر: د. حسام البهنساوي: التراكيب والدلالة فى لهجات الدقهلية دراسة وصفية رسالة دكتوراه مخطوطة بمكتبة جامعة عين شمس: ص٤٩ .
(١٩) انظر: للدكتور ميشال ذكريا: الركن الاسمى فى كتاب سيبوبه، والألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية).
(٢٠) انظر :د. مازن الوعر: قضايا أساسية فى علم اللسانيات الحديث ص٩٥.
(٢١) انظر: د. الشريف ميهوبي: بناء الجملة الخبرية فى شعر أبي فراس الحمداني: رسالة دكتوراه مخطوطة بمكتبة جامعة عين شمس.
(٢٢) انظر: د. عادل فاخوري: اللسانية التوليدية والتحويلية ص١٠ .
(٢٣) انظر: أ. محمد أبو عمامة: أصول النظرية التوليدية والنحو العربي ص٣٠ .
(٢٤) انظر: د. مازن الوعر: قضايا أساسية فى علم اللسانيات الحديث ص٩٥ .
(٢٥) انظر: نعوم تشومسكي: اللغة ومشكلات المعرفة، ص١٧٣.
(٢٦) جون ليونز: اللغة وعلم اللغة ترجمه د/ مصطفى التوني ص ١٥٢، وانظر: جودث جرين: علم اللغة النفسي (تشومسكي وعلم النفس) ترجمه د/ مصطفى التوني ٥١.
(٢٧) انظر :د. كمال بشر وآخرين: معجم مصطلحات علم اللغة الحديث مادة **Noun phrase**.
(٢٨) انظر: د. محمود جاد الرب: علم اللغة نشأته وتطوره ص٢٠١ .
(٢٩) انظر :د. رمزي منير البلبعكي: معجم المصطلحات اللغوية مادة **Noun phrase**
(٣٠) انظر: د. الرشيد أبو بكر: استخدام التحويلات فى دراسة اللغة العربية مقال فى مجلة الدراسات اللغوية. ليبيا أغسطس ١٩٨١ ص١٦٨
(٣١) جون ليونز: تشومسكي، ترجمة د. محمد زياد كبة ص٦٥ .

(٣٢) انظر: اللسانيات واللغة العربية ص٤٠١ .
(٣٣) انظر: دراسات لسانية تطبيقية ص ٢٦٨.
(٣٤) اللسانيات واللغة العربية ص٤٠١ .
(٣٥) انظر: ص ١٦ وما بعدها من هذا الكتاب .
(٣٦) د. محمد حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية ص١٦ .
(٣٧) د. محمد حماسة عبد اللطيف: من الأنماط التحويلية فى النحو العربي ص٤٤ .
(٣٨) د. محمد شرف الدين: جملة الفاعل بين الكم والكيف ص (ج) من المقدمة .
(٣٩) السابق ص (ص) من المقدمة .
(٤٠) المركب الاسمى: مقال فى مجلة مجمع اللغة العربية عدد (٤٢) ص١٣٧ .
(٤١) مع ملاحظة أنه يستخدم مصطلح الركن الاسمى انظر: ص ١٠٨ من الكتاب.
(٤٢) الركن الاسمى فى كتاب سيبوبه ص١١٦ .
(٤٣) تشومسكي فكره اللغوي آراء النقاد فيه ص ١٨٥ .
(٤٤) انظر: ص ٢٥ وما بعدها من هذا الكتاب .
(٤٥) يقصد بالتركيب ما اصطلح على تسميته بالجملة الفرعية .
(٤٦) التراكيب والدلالة فى لهجات الدقهلية ص٢١٤.
(٤٧) ترجم مصطلح تحليل المكونات المباشرة **Immediate Constituent Analysis** فى شكل العديد من صور المصطلحات. فقد ترجمه أستاذنا الدكتور تمام حسان إلى تحليل المكونات المباشرة، انظر: وحدة البنية وتعدد النماذج ص٢٣، وهو الذي أخذنا به هنا وكذلك فعل د. محمد فتيح، انظر: المعرفة اللغوية ص١١، وترجمه د. الرشيد أبو بكر إلى التحليل إلى الأجزاء المباشرة، انظر: استخدام التحويلات فى دراسة اللغة العربية ص٦٦، وترجمه د. مصطفى التوني بالتحليل إلى الوحدات النحوية المباشرة، انظر: اللغة وعلم اللغة ص١٦٨ هامش. وترجمه د.عبده الراجحي بالتحليل إلى عناصر أساسية مباشرة، انظر: النحو العربي والدرس الحديث ص١٣٢، وترجمه د. نهاد الموسى بالتحليل إلى المؤلفات المباشرة، انظر: نظرية النحو العربي فى ضوء

مناهج النظر اللغوي الحديث ص٢٩ .

(٤٨) د. تمام حسان: وحدة البنية وتعدد النماذج ص ٢٤ مقال مخطوط .

(٤٩) المعرفة اللغوية ص١١.

(٥٠) المعرفة اللغوية ص١٥ .

(٥١) انظر: السابق ص١٦ .

(٥٢) نذكر مثلًا: د حلمي خليل، انظر: نظرية تشومسكي اللغوية ص ١٩٦ هامش، ود. ميشال ذكريا فى كتبه مثل: النظرية الألسنية المبادئ والأعلام ٩٤ ،٩٥، ٢٠٤ ، ٢٠٥ والنظرية الألسنية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة ص ٢٩ ،٣٠، ٣١.

(٥٣) انظر: الجملة الخبرية فى شعر امرئ القيس. دراسة وصفية فى ضوء المنهج التحويلي التوليدي. رسالة دكتوراة مخطوطة بمكتبة جامعة عين شمس ، ص٦٤ .

(٥٤) د. تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها ص١٩٢ .

(٥٥) انظر: نظرية تشومسكي اللغوية ص١٢٤، انظر: المعرفة اللغوية طبيعتها وأصولها واستخدامها ص١٥ ،١٦ .

(٥٦) وهو ما فعله د. الرشيد أبو بكر فى تحليله لجملة: التلميذ الجديد كتب الدرس أمس، انظر: استخدام التحويلات فى دراسة اللغة العربية ص١١٧ .

(٥٧) انظر: المعرفة اللغوية ص١٠٦ .

(٥٨) الحذف والتقدير بين النحاة العرب والتحويليين التوليديين ص١٩٠، وانظر: أمثلة أخرى ص١٩٣ ،١٩٦، ١٣٢ .

(٥٩) المعرفة اللغوية ص١٣١ هامش .

(٦٠) السابق ص١٣١ هامش .

(٦١) السابق ص١٣١ هامش .

(٦٢) استخدام التحويلات فى دراسة اللغة العربية ص١٦٨ هامش .

(٦٣) انظر: المعرفة اللغوية ١٣٢ هامش.

(٦٤) انظر: المعرفة اللغوية ١٣٢ هامش.

الفصل الأول

البنية الداخلية للمركب الاسمي

الفصل الأول

البنية الداخلية للمركب الاسمي

أشار النحاة العرب إلى كثير من صور المركبات التي تندرج تحت مفهوم المركب الاسمي، وإن جاءت دراستهم لهذا النوع منثورة في ثنايا كتبهم، موزعة على أبوابها المختلفة .

وقد اهتم النحاة بدراسة هذا النوع باهتمامهم بما أطلقوا عليه الاسم الواحد أو كالاسم الواحد أو كالكلمة الواحدة أو كالشيء الواحد. أما مفهوم المصطلحات فيبدو أنه لم يحدد عند أحد منهم تحديدًا واضحًا ، ولم أجد سوى إشارة عند الرضى عن مفهوم الكلمة الواحدة إذ قال ما كان بمنزلة الكلمة الواحدة بمعنى وقوعهما معًا جزء كلام يجوز أن يعمل أولها في الثاني[١].

وسوف نعالج هنا إشارات النحاة ، ثم نكمل الصور التي لم يشيروا إليها، ولكن عدها التحويليون من قبيل المركبات الاسمية .

١- المركب الاسمي المكون من اسم متصلة به ياء النسب :

تعددت آراء النحاة في هذه الياء فقد رأى السيوطي[٢]- مثلاً - أنها ليست كلمة، وانتقد ما وصفه بأنه جنوح من (الرضى) الذي رأى أن ياء النسبة «مع ما هي فيه كلمتان صارتا من شدة الامتزاج ككلمة واحدة»، ورأى الكوفيون[٣] « أن ياء النسبة كلمة وأنها اسم »[٤].

نحن إذن أمام ثلاثة آراء : أولها يرى أن ياء النسب حرف مبني، وثانيها: يرى أن ياء النسب حرف معنى، وثالثها يرى أن ياء النسب اسم .

وأعتقد أن اختيار الرأي الثاني يعتبر أوضح وأفضل؛ لأنها تفيد معنى بدخولها على الاسم ، ولا تفيد هذا المعنى بخروجها عنه إذا صح هذا الاختيار

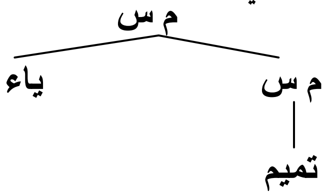
فإن ياء النسب مع الاسم التي تتصل به يكونان مركبًا اسميًّا .

وللاصطلاح فسوف نطلق على هذا المركب مصطلح المركـب الاسـمي النَسَبِيّ، وبناء على ذلك فإنه يمكننا الآن أن نستنتج القاعدة (١).

ق١: م س ← س + (ياء النسب) .

فكلمة مثل تميمي مثلاً سوف تحلل بواسطة الرسم الشجري (١٢).

(١٢)

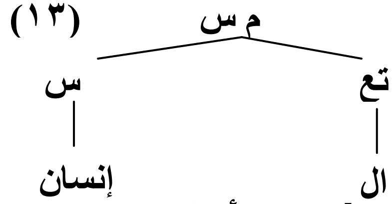


٢- المركب الاسمي المكون من أداة تعريف واسم :

اختلـف النحـاة في أداة التعريـف، هـل هـي « أل » أي الألـف والـلام أم اللام وحدها فذهب إلى الرأي الأول الخليل [٥] وسيبويه [٦]، وابن مالك [٧] ، ورجحه السيوطي [٨] ، وذهب إلى الرأي الثـاني المـبرد [٩]، وابـن الحاجـب [١٠] والرضى [١١] ، وابن يعيش [١٢] .

ويبدو أن هذا الخلاف لن يخصنا كثيرًا هنا؛ لأن ما يهمنـا هـو أن النحـاة عاملوا هذه الأداة على أنها حرف معنى، فهي كلمة [١٣] وهـي والاسـم الـذي تدخل عليه كلمتان لا كلمة واحدة [١٤]، وذلك سواء كانت عهدية نحو قولـه تعـالى: ﴿ فِيهَا مِصۡبَاحٌ الۡمِصۡبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ﴾ [١٥] [النـور: ٣٥] أو كانت جنسية نحو قوله تعالى: ﴿وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾ [١٦] [النساء: ٢٨].

فكلمة مثل الإنسان في الآية السابقة تحلل كمركـب اسـمي مكـون مـن اسم وأداة تعريف، كما يتضح من الرسم الشجري (١٣).



وعلى ذلك يمكن أن يستنتج أن القاعدة ق٢: م س ←—— تع + س

٣- المركب المزجي :

عرَّف ابن الحاجب المركبات المزجية بأنها « كل اسم من كلمتين ليس بينهما نسبة » [١٧]، وقد وضَّح الرضى أن هذا الحدَّ ليس شاملًا؛ لأنه « يخرج بعض المحدود؛ لأن المركب المقدر فيه حرف عطف نحو: خمسة عشر أو حرف جر، نحو: بيت بيت بين جزئيه نسبة [١٨] ما ، وهي نسبة العطف وغيره » [١٩]،

وكأنَّ الرضى أراد أن يقول إنه لن يدخل في هذا الحد إلا « ما ركب لأجل العلمية » [٢٠]. وسوف نتناول أنواع المركبات المزجية التي أشار النحاة إليها.

٣- ١ - العلم المركب :

عرّف النحاة العلم المركب تركيب مزج بأنه كل « اسمين جعلا اسمًا واحدًا» [٢١] «بإزاء حقيقة واحدة بعد أن كانا بإزاء حقيقتين » [٢٢] «منزلًا ثانيهما من الأول منزلة هاء التأنيث» [٢٣] مما قبلها مثل: «حضرموت وبعلبك ومعدى كرب »[٢٤] ومثل: « سيبويه ونفطويه وعمرويه » [٢٥] .

وسبب قول النحاة بالشبه بين هذا النوع من المركبات، وبين ما فيه هاء التأنيث « كطلحة وحمدة » [٢٦] هو أن « عجزه يحذف في الترخيم كما تحذف ، وأن صدره يصغر كما تصغر ما هي فيه» [٢٧]وأنه « يفتح آخره كما يفتح ما قبلها»[٢٨].

٣- ٢ العدد المركب :

درس النحاة إمكان التحام اسمين يمثلان عددًا واحدًا. وهذا العدد

يبني؛ لأن «الاسم الثاني قد تضمن الحرف» [٢٩] ؛ لذلك فهو متحتم البناء عند البصريين، وأجاز فيه الكوفيون « إضافة صدره إلى عجزه» [٣٠]

ويبدو أن هناك اتجاهًا عند النحاة يخرج العدد المركب من المزجي فيجعله قيسًا له[٣١]؛ مما جعل الصبان يؤكد أنه من المزجي، ويؤكد أن موقف الآخرين إنما هو زعم[٣٢]. وأعتقد أن الطريقة التي فسَّر بها النحاة كيفية اندماج الاسمين في اسم واحد عدد توحى بأنه يندرج تحت المركب المزجي.

٣- ٣- المركب من الأحوال والظروف:

يصنف النحاة هذا النوع من الأسماء مع العدد المركب؛ لما بينهما من تشابه في البنية الأساسية[٣٣] مثل: شغر بغر، وخذع مذع، وأخول أخول، وبين بين، وحيص بيص، ويوم يوم، وصباح مساء، وأبادي سبا، وبادي بدا[٣٤]. وقد أشار سيبويه إلى أنهم « لا يجعلون شيئًا من هذه الأسماء بمنزلة اسم واحد إلا في حالة الظرف أو الحال» [٣٥].

٣- ٤- حبذا:

انقسم النحاة إلى فريقين بالنسبة لتركيب حبذا، فرأى فريق أنها مركبة ورأى الآخر أنها غير مركبة. أما الفريق الأول، فقد انقسم إلى فريقين أيضًا يرى أولهما أن حبذا مركبة من حب وذا، وأنهما « جعلا اسمًا واحدًا» [٣٦]؛ لأنه قد «غلبت الاسمية لشرف الاسم» [٣٧]؛ أو لأن «الاسم أقوى من الفعل والفعل أضعف[٣٨]» وقد ذهب إلى هذا الرأى المبرد في المقتضب[٣٩]. وغلَّب ثانيهما جانب الفعل؛ لأنه «أسبق لفظًا».[٤٠]فصار الجميع فعلًا ماضيًا[٤١]وقد ذهب إلى هذا الرأى الأخفش[٤٢].

ويرى من لم يقل بالتركيب أن (حب، ذا) باقيتان على أصلهما من كونهما جملة فعلية ماضوية؛ لأن الأصل عدم التغير[٤٣] وقد ذهب إلى هذا الرأى ابن مالك وشارح ألفيته الأشموني[٤٤] والسيوطي[٤٥] وابن الحاجب[٤٦] وقد نسب

ابن هشام في التوضيح هذا الرأى إلى سيبويه[٤٧]. وأعتقد أن حبذا لاصلة لها بمبنى مشتقات مادة (ح ب ب) وإنما تقوم مقام التعبيرات المسكوكة التي لا تتغير صورتها ولا يتغير ما تقرر لها من الرتبة[٤٨].

٣- ٥- ماذا:

أشار النحاة إلى إمكانية دمج ما الاستفهامية، و (ذا) وجعلهما اسمًا واحدًا[٤٩] مركبًا، وذلك إذا كانت (ذا) ملغاة [٥٠] فيكون الاسم المركب «ماذا» مفعولًا مقدمًا[٥١] ولذلك نقول «ماذا صنعتَ أخيرًا أم شرًّا» [٥٢] بنصب كلمة (خير)؛ لأنها بدل من موقع المفعول (ماذا)، ويرى النحاة أننا «إذا قدرنا ما مبتدأ، وذا خبرًا، فهى موصولة؛ لأنها لم تلغ» [٥٣].

وأعتقد أن الفيصل في هذا الموضوع ليس التقدير الإعرابي ولا الموقع الوظيفي، وإنما إمكان ظهور هذا الضمير، فإن (ذا) موصولة، وإلا فهي جزء من اسم مركب هو (ماذا).

٣- ٦- ابن ام وابن عم (في النداء):

يرى سيبويه[٥٤] والبصريون[٥٥] أن ابن أم، وابن عم أسماء مركبة. وقد فسَّر المبرد هذا التركيب بقوله «إنما فعلوا ذلك لكثرة الاستعمال، ألا ترى أن الرجل[٥٦] منهم يقول لمن لايعرف، ولمن لا رحم بينه وبينه يا ابنَ أمَّ، ويا ابنَ عمَّ حتى صار كلامًا شائعًا» [٥٧] فكأن المتكلم عندما أراد التخفيف بني الاسم الآخر على الفتح، وبني الاسم الذي هو الصدر؛ لأنه كالبعض للثاني[٥٨]، واستعمل الاسمان كاسم مركب متلاحم الأجزاء.

وقد رأى بعض النحاة من أمثال الكسائي، والفراء، وأبي عبيدة[٥٩] والسيوطي[٦٠] أن ابنَ أمَّ، وابن عمَّ ليست أسماءً مركبة، وإنما هى من قبيل المركب الإضافي، و أن الفتحة ليست فتحة بناء، و إنما هى فتحة باقية دليلًا على الألف المحذوفة المنقلبة عن ياء» [٦١].

وقد عالجت اشتقاق كل من هذين البنائين الظاهرين من خلال بنية أساسية واحدة، وحاولت أن أظهر أن هذا الخلاف إنما هو خلاف في خطوات التحويل، وقد اختلفت الأبنية الظاهرة نتيجة لذلك.

٣- ٧- لا النافية للجنس والاسم النكرة:

عامل البصريون لا النافية للجنس مع اسمها المفرد[٦٢] النكرة كاسم واحد مركب؛ لأنها «جعلت ما بعدها كخمسة عشر في اللفظ»[٦٣]، ويبدو أن سيبويه اشترط أن تكون المشابهة في اللفظ إشارة منه إلى اختلاف البنية الأساسية للعدد المركب عن البنية الأساسية للاسم المكون من لا النافية للجنس واسمها.

يأتي الرأي البصري السَّابق في مقابل الرأي الكوفي الذي يرى أن اسم (لا) المفرد النكرة معرب منصوب بها؛ لأنه اكتفى بها عن الفعل، أو لأن (لا) تكون بمعنى غير، فلما جاءت بمعنى ليس، نصبوا النكرة بغير تنوين[٦٤].

وأعتقد أن عدم اعتبار[٦٥] لا النافية للجنس واسمها من قبيل الأسماء المركبة أفضل؛ لأن هذا التركيب الذي قال به البصريون «سوف يحرم الخبر من النفي، والنفي مسلط على نسبة الإسناد، وليس على الاسم فقط»[٦٦].

٣- ٨ - كذا وكأين:

ذهب النحاة إلى أن (كذا) مركب من شيئين أحدهما الكاف.. والثاني (ذا) التي للإشارة[٦٧] وإن ذهبت جماعة من النحويين إلى أن الكاف وذا باقيتان على أصلهما من غير تركيب[٦٨].

أمَّا (كأين) فقد ذهبوا إلى أنها اسم مركب من كاف التشبيه وأيّ الاستفهامية[٦٩] وقد «جعلتا كلمة واحدة مضمنة معنى كم التي للتكثير، ووصل التنوين في الوقف، وجعلت له صورة في الخط»[٧٠].

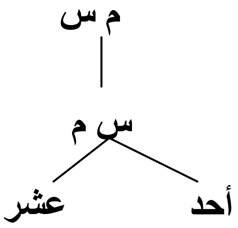
إن تحليل المركبات المزجية عند النحاة يوضح أن هناك نماذج معدودة

عدَّها النحاة من قبيل المزج يمكن أن تتكون من (اسم + اسم) كما في العدد المركب وكما في بعض الاسماء مثل (ماذا). ويمكن أن تتكون من حرف واسم كما في كذا وكأين، ولا النافية للجنس مع اسمها في معطيات البصريين، أمَّا إمكان أن يتكون الاسم المركب من فعل واسم ففيه خلاف بين النحاة كما في نحو حبذا.

وقد أطلقت مصطلح الاسم المركب على المركبات المزجية السَّابقة تفرقة بينه وبين أنواع أخرى من المركبات المزجية نحو: لو لا التي تمثل حرفًا مركبًا. وسوف يقع هذا الاسم المركب تحت صنف أكبر هو المركب الاسمي ونحو هذا تضبطه القاعدة ق ٣. ق ٣: م س ⟵ س م

حيث يحلل المركب الاسمي كبنية محتوية على اسم مركب واحد فقط. ففي قوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [٧١]، [يوسف:٤] تحلل (أحد عشر) كمركب اسمي يتكون من اسم مركب، كما هو موضح في يوضح (الرسم الشجري ١٤) .

(١٤)



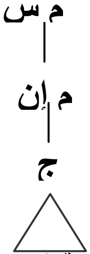
٤- **المركب الإسنادي:**

أطلق بعض النحاة على هذا المركب مصطلح (المركب الجملي) [٧٢]وهو «كل كلام عمل بعضه في بعض[٧٣] نحو: برق نحره، وشاب قرناها، وتأبط شرًّا» [٧٤] وهذا النوع مبني، وحكمه على ما كان عليه قبل التسمية[٧٥] ؛ وذلك «لأنه يجري مجري المثل» [٧٦] و «ينزل منزلة الاسم المفرد» [٧٧].

نلاحظ أن الأمثلة السابقة من قبيل مبنى الجملة الفعلية؛ لأنه «لم يرد عن العرب علم منقول من مبتدأ وخبر» [٧٨] ولكن النحاة «قاسوه على ما سمع من

النقل عن الجمل الفعلية وجعلوه قسيمًا له على تقدير التسمية» [٧٩]. ولأن المركب السابق يمثل اسم علم مركب فهو يمثل مركبًا اسميًّا أيضًا، هذا المركب يتكون من اسم علم. واسم العلم يحتوي على جملة يوضح ذلك (الرسم الشجري١٥).

(١٥)



يمكن أن نستنتج القاعدة ق٤: م س ← م إن

٥- المركب الإضافي:

عرَّف النحاة الإضافة بأنها «نسبة تقييدية بين اسمين توجب لثانيهما الجر» [٨٠] ومن ثَمَّ فإن المركب الإضافي يتكون من المضاف، الذي يمثل الاسم الرئيس والمضاف إليه الذي يمثل المعدل. وقد عرضهما النحاة باعتبارهما «بمنزلة اسم واحد» [٨١]؛ «لأن المضاف إليه هو تمام المضاف ومقتضاه» [٨٢].

تقسيم النحاة للاسماء باعتبار قابليتها للدخول في مركبات اسمية :

قُسِّمَتْ باعتبار قابليتها للدخول في مركبات اسمية إضافية إلى ثلاثة:

١- ما يضاف ويفرد: وهو غالب الأسماء [٨٣] نحو قوله تعالى: ﴿فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ [٨٤] [البقرة: ٨١].

٢- ما هو واجب الإضافة: وقد قسّموه إلى ثلاثة أقسام: الأول: ما هو واجب الإضافة إلى المفرد، والثاني: ما هو واجب الإضافة إلى الجملة، والثالث: ما تجوز إضافته إما إلى المفرد أو إلى الجملة.

٢-١ ما هو واجب الإضافة إلى المفرد:

وقد قسّم النحاة هذا القسم إلى نوعين: الأول: ما يجوز قطعة عن الإضافة والثاني: ما يلزم الإضافة لفظًا ومعنى.

٢-١-١ ما يجوز قطعه عن الإضافة مثل « كلّ » (٨٥) إذا لم تقع نعتًا ولا توكيدًا(٨٦) نحو قوله تعالى: ﴿ وَجَاءهُمُ الْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ﴾ [يونس: ٢٢]، وبعض (٨٧) نحو قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ﴾ [الأنعام: ١٢٨]، وأيّ(٨٨)نحو قوله تعالى: ﴿ لاَ تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعاً ﴾ (٨٩).[النساء: ١١]، وقبل وبعد (٩٠) نحو قوله تعالى: ﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ﴾ (٩١).[الروم: ٤] وأسماء الجهات (٩٢) نحو قدام وأمام خلف وفوق وتحت وشمال ويمين نحو قوله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾.[الأنعام: ٦٥] وغير (٩٣) نحو قوله تعالى: ﴿ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ [آل عمران: ٢١] ومع (٩٤) نحو قوله تعالى: ﴿ فَأُوْلَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ١٤٦].

تقع هذه الأسماء أسماءً رئيسة في المركبات الاسمية، وتسمح هذه الأسماء بحذف المعدل، وحدوث تغيرات في بنية الاسم الرئيس.

٢-١-٢- ما يلزم الإضافة لفظًا ومعنى (٩٥) وهو ثلاثة أنواع :

٢-١-٢-١ ما يلزم الإضافة للظاهر مرة ، وللمضمر مرة أخرى مثل: كلا الرجلين وكلاهما ، وكلتا الفتاتين وكلتاهما (٩٦) ، وعند ولدى (٩٧) وسوى (٩٨) ولدن بمعنى عند (٩٩) .

٢-١-٢-٢ ما يختص بالظاهر دون المضمر مثل أولى وأولات (١٠٠) في نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ كَانُواْ أُوْلِي قُرْبَى ﴾ [التوبة: ١١٣]، وذو وفروعه (١٠١) نحو قوله تعالى: ﴿ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴾ [المائدة: ٩٥].

٢-١-٢-٣ ما يختص بالمضمر دون الظاهر وهو نوعين :

٢-١-٢-٣-١ ما يضاف لكل مضمر مثل وحد (١٠٢) .

٢-١-٢-٣-٢ ما يختص بضمير المخاطب وهي مصادر مثناة (١٠٣) مثل: لبيك وسعديك وحنانيك ودواليك (١٠٤) ، ومنها المصادر غير المتصرفة التي

لا تـأتي إلا مـضافة: سـبحان الله [١٠٥] ومعـاذ الله [١٠٦]وريحـان الله، ويمـين الله وعهده [١٠٧]. ومنها المصادر التي تقـع في موضـع الحـال مثـل: فعلتـه جهـدك وطاقتك [١٠٨].

٢- ٢ ما يلزم الإضافة إلى الجمل :

قسَّم النحاة ما يلزم الإضافة إلى الجملة [١٠٩] إلى نوعين: الأول، ما يختص بنوع معين من الجمل ، والثاني ما لا يختص [١١٠].

٢-٢-١ ما يختص بالجملة الفعلية: ومن هـذا النـوع: إذا الظرفيـة [١١١] وهي « ظرف لما يستقبل من الزمان » [١١٢] وهـي « تـضاف إلى الجمـل الفعليـة » [١١٣] نحو قوله تعالى: ﴿إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ [المائدة: ١٠٦].

ومن هذا النوع: لما [١١٤] وقد أطلق عليها النحاة لما الحينية؛ [١١٥] لأنها تقع بمعنى حين [١١٦] نحو قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾ [النساء: ٧٧].

٢-٢-٣ النوع الثاني: ما لا يختص بنوع معين من الجمل ، فيـضاف إلى الجملة الاسمية والجملة الفعلية [١١٧]. ومـن هـذه الأسـماء إذ الظرفيـة ، وهـي ظرف لما مضى من الزمان [١١٨] نحو قوله تعـالى: ﴿إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾[مريم: ١٦] ونحو قوله: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ﴾ [الأنعام: ٩٣].

ومنهـا حيـث، وتـضاف إلى الجملـة الاسـمية أو الفعليـة [١١٩] ولكـن « إضافتها إلى الفعلية أكثر وهي لم ترد في القرآن إلا مضافة إلى جملة فعليـة » [١٢٠] نحو قوله تعالى: ﴿ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ﴾ [يوسف: ٥٦].

ويرى النحاة أن حيث قد تضاف للمفـرد ، وهـو مـا وصـفه الـسيوطي بالندرة[١٢١]، وعبر عنه ابن هشام بـ« ربما » [١٢٢] نحو قول الشاعر [١٢٣] :

وَنَطْعَنُهُمْ تَحتْ الـحُبَاْ بَعْـدَ ضَرْبِهِـمْ ... بِبِيْضِ المـواضِي حَيْـثُ لَيِّ العَمَائِـمِ

٢- ٣ - ما تجوز إضافته إما إلى الجمل أو إلى المفرد :

وهي « أسماء محددة في العربية منها أسماء الزمان ظروفًا كانت أو أسماء[١٢٤] مثل: حين ووقت وزمان ويوم » [١٢٥] و « ضابط هذه الأسماء كل ما كان من أسماء الزمان بمنزلة (إذا) و(إذ) في كونه اسم زمان لما مضى أو لما يأتي»[١٢٦]. نحو قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِى الصُّوَرِ ﴾ [الأنعام: ٧٢]، وقوله تعالى: ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ [مريم: ٣٩].

٣- ما لا يدخل في مركبات بوصفه اسمًا رئيسًا :

وذلك مثل المضمرات والإشارات، وكغير أيٍّ من الموصولات، ومن أسماء الشرط، ومن أسماء الاستفهام [١٢٧].

رأى في التقسيم السابق :

توجد طريقتان لتقسيم الأسماء بالنسبة لقابليتها للدخول في مركبات اسمية تعتمد الطريقة الأولى على تقسيم هذه الأسماء إلى أربعة أقسام: باعتبار وجود معدل أو عدمه ، وباعتبار كون المعدل مركبًا اسميًّا أو مركبًا محتويًا على جملة فرعية، وعلى ذلك فإن التقسيم المقترح ستكون له الصور الآتية:

أ- ما لا يسمح فيه الاسم الرئيس بمعدل: وهو ما أشار إليه النحاة بقولهم « ما لا يضاف ».

ب- ما يسمح فيه الاسم الرئيس بمعدل مركب اسمي: ويشمل هذا القسم ما يضاف ويفرد ، وما هو واجب الإضافة إلى المفرد .

ج- ما يسمح فيه الاسم الرئيس بمعدل مركب اسمي محتوٍ على جملة فرعية، وهو ما أشاروا إليه بواجب الإضافة إلى الجمل .

د- ما يسمح فيه الاسم الرئيس بمعدل مركب اسمي قد يحتوي على جملة فرعية، وهو ما أشاروا إليه بجائز الإضافة إلى الجمل .

تبدو هذه الطريقة أكثر اختصارًا من تقسيم النحاة ، وتؤدي نفس الغرض في إظهار قابلية الأسماء للدخول في مركبات اسمية ، وإظهار أنواع

المعدل الذي يلتحق بهذا الاسم الرئيس. يمكن أن يظهر ذلك عن طريق التخطيط (١٦):

الأسماء باعتبار قابليتها للدخول في مركبات إضافية

(١٦)

ما لا يسمح فيه الاسم الرئيس	ما يسمح فيه بمعدل مركب اسمى	ما يسمح فيه بمعدل مركب اسمي بمعدل محتو على جملة فرعية	ما يسمح فيه بمعدل مركب اسمي قد يحتوي على جملة فرعية

تعتمد الطريقة الثانية على إضافة سمات معينة للأسماء الرئيسة تعين على تعيين خواص المعدل ومن هذه السمات:

(أ) (± مركب اسمي): وتعني هذه السمة إمكان وجود مركب اسمي معدل، وهو ما أشار إليه النحاة بقولهم « ما يضاف ويفرد » .

(ب) (– مركب اسمي): وتعني هذه السمة عدم وجود مركب اسمي معدل ، وهو ما أشار إليه النحاة بقولهم « ما لا يضاف ».

(ج) (+ مركب اسمي) و (+ يسمح بحذف المعدل): وتعني هاتان السمتان أن الاسم الرئيس يسمح بمركب غير محتوٍ على جملة فرعية، وقد يحذف المعدل عن طريق تحويل حذف، وهو ما أشار إليه النحاة بقولهم: ما هو واجب الإضافة للمفرد، وما يجوز قطعه عن الإضافة .

(د) (+ مركب اسمي) ، (– يسمح بحذف المعدل): وتعني هاتان السمتان أن الاسم الرئيس يسمح بمركب اسمي غير محتو على جملة فرعية، ولا يسمح بتحويل حذف المعدل .

(هـ) (+ مركب اسمي محتو على جملة فرعية): وتعني هـذه الـسمَّة أن الاسـم الرئيس يسمح بمركب اسمي محتو على جملة فرعية، وهو ما أشار إليه النحـاة بقولهم « ما هو واجب الإضافة إلى جملة» .

(و) (± مركب اسمي محتو على جملة فرعية): وتعنـي هـذه الـسمة أن الاسـم الرئيس يسمح إمَّا بمركب اسمي أو بمركب اسمي محتـو عـلى جملـة فرعيـة، وهو ما أشار إليه النحاة بقولهم «ما يجوز إضافته إلى الجمل أو إلى المفرد».

إن هذه السمات تؤدي الغرض الذي أراده النحاة. وإضافة هذه الـسمات إلى الأسماء الرئيسة في المعجم يجعل النظرية اللغوية أكثر بساطة واختصارًا .

يمكن أن نستنتج القاعدة الآتية من العرض السابق :

ق٥ :- مركب إضافي ←—————— مركب اسمي + مركب اسمي

٦- الشبيه بالمضاف[١٢٨]:

عرَّف النحاة الشبيه بالمضاف بأنه « اسم يجيء بعده شيء مـن تمامـه» [١٢٩] أو هو « الذي يعمل فيما بعده نصبًا أو رفعًا » [١٣٠] ووجه الشبه بين هـذا النـوع والمركب الإضافي من وجهين: أولهما: أن الأول عامل في الثاني كما أن المضاف عامل في المضاف إليه. وثانيهما: أن الاسم الثاني من تمام الأول كما أن المـضاف إليه من تمام المضاف [١٣١].

ويبدو أن وجه الاختلاف بينهما أن ما أطلقوا عليـه الـشبيه بالمـضاف لا يقع إلا في وظائف معينة كموقع المنادى، وموقع اسم لا النافية للجنس .

وأعتقد أن أوجه الشبه التي أوردها النحـاة لا تقـف دلـيلًا عـلى قـولهم بالشبه وإلحاقهم له بالمضاف، وأرى أن المركب هو مركب اسمي إسمائي يقـع في وظيفة معينة حيث يقع في موقع المنادى أو موقع اسم لا النافية للجنس.

٧- المركب الوصفي :

أشار النحاة إلى أن الصفة والموصوف كاسم واحد [١٣٢]؛ لأن « الصفة إذا

جرت على الموصوف آذنت بتمامه، وانقضاء أجزائه » [١٣٣] وفي هذا المركب يمثل الموصوف الكلمة الرئيسة وتمثل الصفة المعدل .

وقد أشار النحاة إلى العديد من المركبات الاسمية الوصفية التي يمكن أن نقسمها بحسب المعدل إلى قسمين : **الأول**: ما كان فيه المعدل مركبًا اسميًّا. **الثاني**: ما كان فيه المعدل مركبًا اسميًّا محتويًا على جملة فرعية .

١- ما كان فيه المعدل مركبًا اسميًّا :

في هذا القسم يتكون المركب الاسمي الوصفي من مركب اسمي هو الموصوف ، ومركب اسمي هو المعدل: نحو قول الله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ [آل عمران: ٨٦]، حيث يمثل قوله تعالى: ﴿ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ مركبًا وصفيًّا تقع فيه كلمة (القوم) كلمة رئيسة - وهي مركب اسمي - ويقع المركب الاسمي (الظالمين) معدلًا .

وقد درس النحاة تراكيب معينة عدوها من قبيل المركبات الوصفية ويقع فيها المعدل مركبًا اسميًّا، منها:

٧- ١- ١ تركيب أيها + صفة :

يستعمل هذا التركيب في النداء فأي « تستعمل وصلة إلى نداء ما فيه أل متوصلًا بها لندائه، وذلك أنه لا يجمع بين أل وياء النداء » [١٣٤]،[١٣٥]، و« يلتزم رفع الصفة بعدها » [١٣٦] . ويرى النحاة أنه لابد من هذه الصفة المرفوعة بعد أيّ؛ لأننا لا نستطيع أن نقول: يا أيُّ، ولا يا أيُّها، ونسكت « لأنه مبهم [١٣٧] يلزمه التفسير فصار هو والرجل بمنزلة شيء واحد كأنك قلت يا رجل » [١٣٨].

يشترط في هذا المركب أن تكون (ال) التي في الصفة جنسية [١٣٩] نحو قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ ﴾ [النمل: ٢٩]، و﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾ [المدثر: ١]

يمكن أن نستنتج القاعدة: ق٦

ق٦ : مركب اسمي مركب اسمي (أيٌّ) +ها+مركب اسمي مقدم بأداة تعريف بشرط : أن تكون ال جنسية، وأن يقع المركب في موقع المنادى .

٧- ١- ٢- المركب المكون من اسم إشارة + صفة :

يرى النحاة أن أسماء الإشارة مثل « هذا وهؤلاء وأولئك وما أشبهها » [١٤٠] توصف « بالأسماء التي فيها الألف واللام والصفات التي فيها الألف واللام جميعاً » [١٤١] مثل « مررت بهذا الرجل، ورأيت هذا الفرس .... فالفرس وما قبله بمنزلة اسم واحد» [١٤٢].

وقد أشار النحاة إلى أن هذا المركب إذا وظف كمنادى« وجب وصفه بما فيه أل من اسم جنس أو موصول نحو: يا هذا الرجل، ويا هذا الذي قام أبوه» [١٤٣]. وبناء على ذلك فإنه يمكننا أن نستنتج القاعدتين ق٧ ، ق٨ :

ق٧: مركب اسمي وصفي ← مركب اسمي (هذا) + مركب اسمي مصدر بأداة تعريف .

ق٨: مركب اسمي وصفي ← مركب اسمي (هذا) + مركب اسمي مصدر بأداة تعريف. بشرط : أن تكون (ال) جنسية، وأن يوظف كمنادى

٧- ١- ٣ المركب المكون من موصوف وصفة (كلمة ابن):

يعتبر النحاة أن المركب المكون من كلمة (ابن) بين اسمين علمين من قبيل المركب لأن « العلمين مع ابن كشيء واحد نحو جاء زيد بن عمرو » [١٤٤] يمكن أن نستنتج القاعدة ق٩ .

ق٩ : مركب اسمي وصفي← مركب اسمي[١٤٥]+ مركب اسمي + مركب اسمي . (بشرط: أن يكون المركبان الاسميان أسماء علم، أن يكون المركب الاسمي الثاني هو ابن) .

تعدد المعدلات للكلمة الرئيسة الواحدة :

يمكن أن تتعدد المركبات الاسمية المعدلة للاسم الرئيس، وذلك « إذا

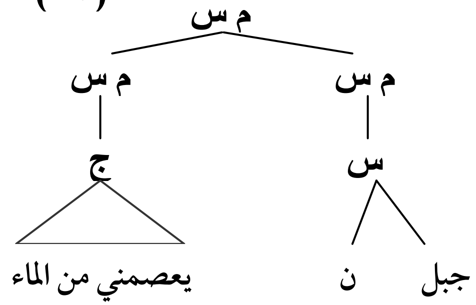
كان مفتقرًا لذكرها بأن كان لا يعرف إلا بذكرها جميعًا » [١٤٦] مثل: « مررت بزيد التاجر الفقيه الكاتب » [١٤٧] .

٧- ٢- أن يكون المعدل مركبًا اسميًّا محتويًا على جملة فعلية :

أشار النحاة إلى أن الصفة قد تكون جملة، وهذه الجملة « لا تكون إلا خبرية ويجب معها العائد » [١٤٨]؛ لكي « يربطها بالموصوف » [١٤٩]نحو قوله تعالى: ﴿ وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ ﴾، [الأنعام: ٩٢]، ونحو قوله تعالى: ﴿ سَآوِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ ﴾ .[هود: ٤٣].

يمكن أن نمثل الآية الثانية على الرسم الشجري ، مع ملاحظة أن تفسير الضمير سوف توضحه البنية الأساسية .

(١٧)



وبالتالي يمكن أن نستنتج القاعدة ق ١٠

ق١٠ : مركب اسمي وصفي ← مركب اسمي + مركب اسمي (محتو على جملة فرعية) .

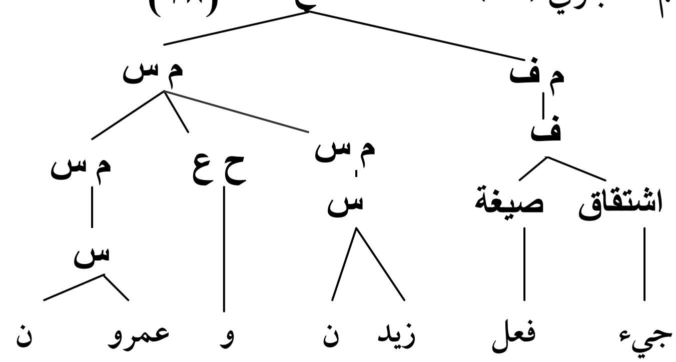
٨- المركب المكون من معطوف عليه وحرف عطف ومعطوف :

سوف أطلق مصطلح المركب الاسمي العطفي على المركب المكون من المعطوف عليه وحرف العطف والمعطوف. وذلك إذا كان العطف من قبيل « عطف مفرد على مفرد » [١٥٠]. وقد عاملهما النحاة « كالشيء الواحد » [١٥١] .

وقد فرَّق النحاة بين هذا النوع من العطف، ونوع آخر لا يكون فيه

حرف عطف، وهو عطف البيان. فالبنية الداخلية لهذا النوع من وسائل التفرقة بينهما، وقد أطلق عليه عطف النسق . ويمكن أن نبين التركيب الداخلي للمركب الاسمي العطفي عن طريق تحليل جملة « جاء زيد وعمرو » بالرسم الشجري (١٨).

(١٨)



٩- المركب المكون من معطوف عليه وعطف بيان :

يقرر النحاة أن عطف البيان « يؤتي به لإيضاح ما يجري عليه، وإزالة الاشتراك الكائن فيه، فهو من تمامه كما أن النعت من تمام المنعوت » [١٥٢]، ووجه الشبه بينه ، وبين الصفة والموصوف « ظهور المتبوع، وفي التوضيح والتخصيص» [١٥٣] . يتكون هذا المركب من مركب اسمي معطوف عليه ، ومركب اسمي عطف بيان. وسأطلق عليه مصطلح المركب الاسمي البياني .

يمكن أن نمثل لهذا النوع بالجملة « مررت بأخيك زيد، لقد بنيت الأخ بقولك زيد ، وفصلته عن أخ آخر ليس بزيد ، كما تفعل في الصفة في قولك مررت بأخيك الطويل ، تفصله من أخ آخر ليس بطويل؛ ولذلك قالوا: إن كان فهو عطف بيان ، وإن لم يكن فهو بدل » [١٥٤].

ولعلنا نلاحظ أن تحليل ابن يعيش السابق يتوقف على سياق غير لغويٍّ وهو ما يسمى سياق الحال؛ إذ يتدخل سياق الحال هنا في التحليل فيتوقف

التحليل على الظروف المحيطة بالجملة المنطوقة(١٥٥). وقد حرص النحاة على إظهار العلاقة بين هذا المركب والمركب البدلي، فقالوا: « إن كل شيء جاز إعرابه عطف بيان جاز إعرابه بدلًا أعني بدل كل من كل »(١٥٦) إلا « إذا قرن بأل بعد المنادى »(١٥٧) نحو: « يا أخانا الحارث »(١٥٨) وإلا « إذا كان ذكره واجبًا، نحو: هند قام زيد أخوها؛ لأن الجملة الفعلية خبر عن هند، ولابد لها من رابط يربطها بالمخبر عنه »(١٥٩)، وقد أوضح السيوطي أن عكس هذه الحالة لا تجوز(١٦٠) أي: كل شيء جاز إعرابه بدلًا قد لا يجوز إعرابه عطف بيان .

يمكن أن نستنتج القاعدة ق١١ :

ق١١ : مركب اسمي ← مركب اسمي + مركب اسمي

بشرط أن يوظفا (كمعطوف عليه) + (كعطف بيان)

١٠- المركب المكون من المبدل منه والبدل :

سأطلق على هذا المركب المكون من المبدل منه، والبدل مصطلح المركب الاسمي البدلي. وقد عرَّف النحاة البدل بأنه « التابع المقصود بالحكم بلا بواسطة »(١٦١) وقد قسموا البدل إلى أنواع :

الأول: بدل كل من كل، أو البدل المطابق(١٦٢) نحو قوله تعالى: ﴿اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ﴾ [الفاتحة: ٥-٦]

الثاني: بدل بعض من كل « إن دل على بعض الأول »(١٦٣) أي بعض المبدل منه نحو : مررت بقومك ناس منهم ، ونحو: أكلت الرغيف ثلثه(١٦٤) ، وفي هذا النوع يرى النحاة أنه لابد له من اتصاله بضمير يرجع إلى المبدل منه(١٦٥) ، (١٦٦).

الثالث: بدل الاشتمال: إن دل على معنى في الأول أو استلزمه فيه(١٦٧) نحو عجبت من زيد علمه، ولابد « من عود ضمير منه على المبدل منه »(١٦٨).

الرابع: بدل المباين ويشمل بدل الإضراب أو البداء « إن باين الأول

مطلقًا وقصدًا »[١٦٩] نحو: « مررت برجل امرأة، أخبرت أولًا أنك مررت بإمرأة من غير إبطال الأول، فصار كأنهما إخباران مصرح بهما »[١٧٠] ويشمل أيضًا بدل الغلط ويقصد بهذا البدل ما ذكر فيه الأول من غير قصد نحو مررت برجل حمار [١٧١].

أعتقد أن تحليل السيوطي السابق بالنسبة للنوع الأخير من البدل يتوقف على سياق غير لغوي، وهو سياق الحال، فسياق الحال هو الذي يحدد المقصود من بدل الإضراب، ويفسر حدوثه، وكذلك يفسر وجود بدل الغلط.

يمكن أن نستنتج القواعد ق١٢،ق١٣:

ق١٢: مركب اسمي بدلي ←—— مركب اسمي + مركب اسمي

ق١٣: مركب اسمي بدلي←—— مركب اسمي + مركب اسمي (+ ضمير)

بشرط أن يحتوي على ضمير، ويظهر ذلك من خلال ظهور ملمح ضمير في المركب الاسمي.

تستخدم القاعدة (١٢) بالنسبة للمركب الاسمي الذي أطلق عليه النحاة بدل كل من كل وبدل المباين، وتستخدم القاعدة (١٣) بالنسبة للمركب الذي أطلق عليه النحاة بدل البعض وبدل الاشتمال.

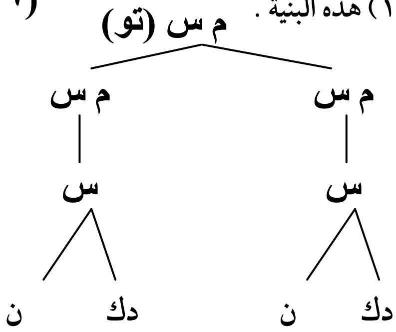
١١- المركب المكون من المؤكد والتوكيد:

وقد قسّم النحاة أبنية التوكيد إلى قسمين: أولهما التوكيد اللفظي، ويقصدون به « إعادة اللفظ الأول، أو مرادفه »[١٧٢]، ويكون في « الاسم والفعل، والحرف، والجملة »[١٧٣]، ولكننا سوف نختص هنا بالتوكيد اللفظي الذي يكون فيه اللفظ المعاد هو الاسم.

يتكون هذا المركب من المؤكد ويمثل الإسم الرئيس، والمؤكد ويمثل المعدل نحو قوله تعالى ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾ [الفجر: ١٩]، وسوف

يمثل الرسم الشجري (١٩) هذه البنية .

(١٩)



والقسم الثاني: أبنية التوكيد المعنوي :

ويكون هذا النوع من الأبنية بألفاظ محصورة تدخل إلى بنية المكون عن طريق الإقحام [١٧٤] وهذه الألفاظ هي :

أ- النفس والعين وفروعها نحو : جاء زيد نفسه، وجاءت هند نفسها، والزيدان أو الهندان أنفسهما، والزيدون أنفسهم ،والهندات أنفسهن [١٧٥].

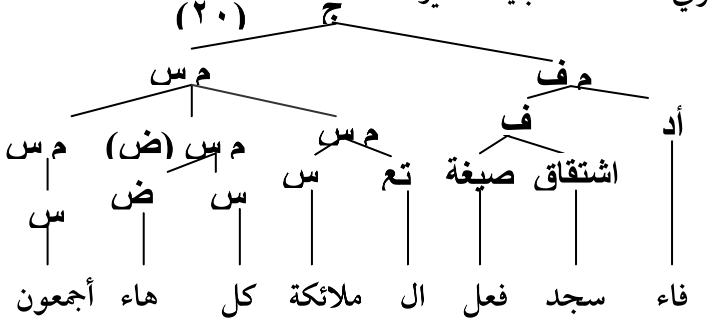
ب- كلا وكلتا: نحو جاء الزيدان كلاهما [١٧٦].

ج- كل وجميع وعامة للجمع، نحو: جاء القوم كلهم أو جميعهم أو عامتهم[١٧٧] وتضاف هذه الألفاظ إلى ضمير مطابق للمؤكد [١٧٨].

سوف يمثل المؤكَّد في هذا البناء الاسم الرئيس ، ويمثل المؤكِّد المعدل، ولعلنا نلاحظ أن المعدل في أبنية التوكيد المعنوي سوف يكون مركبًا اسميًّا إضافيًّا؛ وذلك لظهور سمة (+ ضمير) مع كل لفظ من ألفاظ التوكيد [١٧٩]. وللاختصار سوف أطلق على هذا النوع مصطلح مركب اسمي توكيدي .

وقد يكون المعدل في أبنية التوكيد المعنوي أكثر من مركب اسمي ، وذلك إذا - بتعبير النحاة - « أريد تقوية التوكيد » [١٨٠] فيمكن مثلًا أن يتبع كله بأجمع ، وكلها بجمعاء ، وكلهم بأجمعين ، وكلهن بجمع نحو: قوله تعالى ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ [١٨١] [الحجر: ٣٠]، وسوف يوضح الرسم

الشجري (٢٠) هذه البنية الأخيرة .



يمكن أن نستنتج قواعد البنية المركبة الآتية :

ق١٤ : مركب اسمي توكيدي ← مركب اسمي + مركب اسمي

ق١٥ : مركب اسمي توكيدي ← مركب اسمي + مركب اسمي

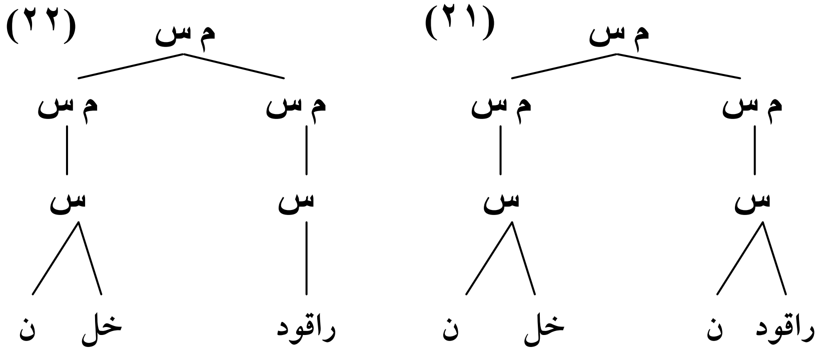
١٢- المركب المكون من اسم مميز وتمييز ذات (١٨٢):

سأطلق على المركب المكون من اسم مميز وتمييز ذات المركبَ الاسميَّ التمييزيَّ حيث يمثل المميز الاسم الرئيس ، ويمثل تميز الذات المعدل.

وصف النحاة المميز بأنه اسم مبهم (١٨٣) ثم عرضوا لأنواع هذا المبهم، أولها العدد: وهو إمَّا صريح (١٨٤) نحو قوله تعالى ﴿ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ [يوسف: ٤]، ونحو قوله تعالى: ﴿ وَبَعَثْنَا مِنهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا ﴾ [المائدة: ١٢]، وإمَّا كناية مثل: كم الاستفهامية وكم الخبرية « نحو كم عبدًا ملكت، وكم عبيد ملكت » (١٨٥) وكأين نحو قوله تعالى : « وَكَأَيِّن مِن دَابَّةٍ » (١٨٦) [العنكبوت: ٦٠]، وثانيها: المقدار وهو إمَّا مساحة كشبر أرضًا، أو كيلًا كقفيز برًا، أو وزنًا، كمنوين عسلًا (١٨٧). وثالثها: ما يشبه المقدار، نحو: ذرة خيرًا (١٨٨)، ورابعها ما كان فرعًا للتمييز، نحو: هذا خاتم حديدًا(١٨٩).

وقد أشار النحاة إلى صورة أخرى، يكون فيها المركب من قبيل المركب الإضافي نحو:راقودُ خلٍّ (١٩٠) وقد أطلقوا لمشيئة المتكلم اختيار أيٍّ من البنائين الظاهرين؛ لتكون وسيلته في التعبير (١٩١)ولعل الرسمين الشجريين ٢١، ٢٢

يوضحان الفروق التركيبية بين راقودٌ خلًّا (٢١)، وراقودُ خلٍّ (٢٢).



١٣- المركب المكون من الاسم الموصول وصلته :

يرى ابن يعيش أن الموصول الاسمي [١٩٢] هو ما لم « يتم بنفسه ويفتقر إلى كلام بعده تصله ليتم اسمًا» [١٩٣] ويفتقر إلى « ضمير مطابق له في الإفراد والتذكير وفروعهما » [١٩٤] . وقد شبَّه ابن مالك الاسم الموصول مع صلته بشطري اسم [١٩٥]، ومن ثم فإننا سنعامل هذا المركب المكون من الاسم الموصول وصلته كمركب اسمي، أطلقت عليه المركب الاسمي الموصولي [١٩٦] وفيه يمثل الاسم الموصول الاسم الرئيس، وتمثل الصلة المعدل .

إن هذه الصلة التي أبرزها النحاة بين الاسم الموصول وصلته لها من الدلائل ما يبرزها ، فالاسم الموصول مع صلته يتصرفان تركيبيًّا مثل المركبات البسيطة، فمثلًا في قولنا: جاء الذي فقد ساعته، وجاء التلميذ، يقع كلٌّ من المركبين الاسمين (الذي فقد ساعته)، (التلميذ) إجابة للسؤال (مَنْ)، ويمكن أن يحوَّلَ كلٌّ من المركبين من موقع الفاعل إلى موقع الابتداء بتحويل واحد فنقول: (الذي فقد ساعته جاء)، (التلميذ جاء)، وهو الأمر الذي يجعلنا نؤيد هذا التحليل الذي أشار إليه النحاة .

والصلة التي تقع مع الاسم الموصول- وهي التي عبّر عنها ابن يعيش

بالكلام- إنما هي واحدة من أربعة أمور : أولها: الجملة: وشرطها أن تكون خبرية [١٩٧] نحو قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ﴾ [البقرة: ٢]. وثانيها وثالثها: الظرف والجار المجرور وشروطهما أن يكونا تامين نحو قوله تعالى ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ ﴾ [النساء: ٤٨]، ويرى ابن مالك أن « الظرف الموصول به جملة في المعنى؛ لأنه تعلق بفعل لا يستغنى عن فاعل؛ وكذا حرف الجر الموصول به .. وتقدير الفعل هنا مجمع عليه » [١٩٨]. وكأنَّ ابن مالك بهذا الافتراض السابق يشير إلى وجود جملة فرعية في البنية الأساسية ، لكنها تحذف خلال خطوات التحويل إلى بناء ظاهر. ورابعها: الوصف الصريح [١٩٩] نحو قوله تعالى: ﴿ التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ [التوبة: ١١٢].

أقسام الاسم الموصول :

تنقسم إلى قسمين هما: الأسماء المختصة [٢٠٠]، والأسماء المشتركة [٢٠١]ولم يقدم النحاة مفهومًا لهذين المصطلحين؛ لأنهم رأوها ألفاظًا محصورة، و « ما هو محصور بالعد لم يحتج إلى حد » [٢٠٢] .

أ- الأسماء الموصولة المختصة: يُعرَّفُ الاسم المختص بأنه « ما كان نصًّا في الدلالة على بعض الأنواع دون بعض مقصورًا عليه وحده » [٢٠٣]. ومنه [٢٠٤] (الذي) ويختص بالمفرد المذكر ، و(التي) بالمفردة المؤنثة، و(اللذان) للمثنى المذكر، و(اللتان) للمثنى المؤنث، و(الذين) لجمع المذكر العاقل، و(الأولى) لجمع المذكر وجمع المؤنث، و(اللآتي اللاء أو اللآئي) وتختص المؤنث.

ب - الأسماء المشتركة ، ويمكن أن نعرفها بقولنا « هي ما ليس نصًّا في الدلالة على بعض الأنواع دون بعض » [٢٠٥] ومن هذه الأسماء :

- من: وأصل وضعها لمن يعقل [٢٠٦] نحو قوله تعالى: ﴿ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِى النَّارِ ﴾ [الزمر: ١٩].

- ما: وهي في الغالب لما لا يعقل (٢٠٧) نحو قوله تعالى: ﴿ مِثْلَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾ (٢٠٨) [الأنعام: ٩٣].

- (ذا): « وتقع في موقع الذي وموضع كل واحد من فروعه المبنية عليها » (٢٠٩). وقد اعتمد النحاة على دليل لاعتبار أن (ذا) اسم موصول، وهو « افتقاره لجملة بعده » (٢١٠) هي جملة الصلة، و « هي تقع بعد استفهام بما أو من » (٢١١).

- أيّ: أشار النحاة إلى أن (أيّ) تستعمل موصولة (٢١٢) مضافة إلى معرفة نحو أقصد أيُّهم هو أكرم (٢١٣) ونحو قوله تعالى ﴿لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ (٢١٤) [الكهف: ٧]

- (أل الموصولة) قد تستعمل (ال) اسمًا موصولًا (٢١٥) بمعنى الذي في الصفة، نحو: اسم الفاعل ، واسم المفعول (٢١٦)، وقيل: و « الصفات المشبهة » (٢١٧).

وقد عقد النحاة صلة وثيقة بين ما هو صلة (ال) وبين صلة الذي، فإذا ما قلنا « هذا الضارب زيدًا » فإن المراد بها: الذي ضرب زيدًا (٢١٨). وقد أشار سيبويه إلى أن « الذي مع صلته بمنزلة اسم واحد نحو الحارث » (٢١٩).

- ذو الطائية (٢٢٠): تستعمل طيء (ذو) كاسم موصول (٢٢١) لا يتصرف نحو: جاءني ذو فعل، وذو فعلت، وذو فعلا ،وذو فعلوا، وذو فعلت، (٢٢٢).

يمكن أن نستنتج من خلال عرض آراء النحاة السابق للاسم الموصول وصلته قواعد البنية المركبية الآتية :

ق١٦ : مركب اسمي موصولي ← مركب اسمي+ جملة فرعية .

ق١٧ : مركب اسمي موصولي ← مركب اسمي + ظرف .

بشرط أن يكون الظرف تمامًا .

ق١٨ : مركب اسمي موصولي ← مركب اسمي + مركب حرفي .

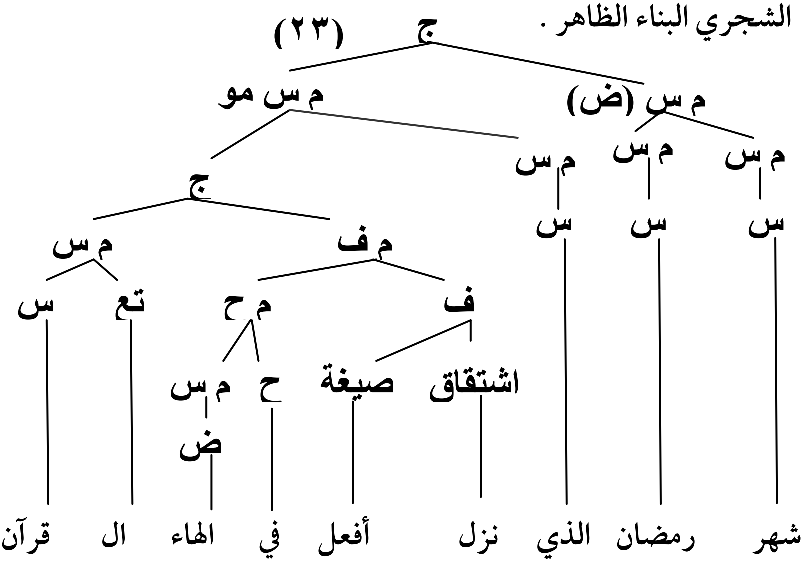
بشرط أن يكون المركب الحرفي تامًّا

ق١٩ : مركب اسمي موصولي ← مركب اسمي + بناء من أبنية الإسماء .

بشرط أن يكون المركب الاسمي (ال) .

يظهر الرسم الشجري (٢٣) تحليلًا لمركب اسمي موصولي في الآية الكريمة ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِىَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ [البقرة: ١٨٥]، ويمثل الرسم الشجري البناء الظاهر .

(٢٣)



أطلق النحاة على الحروف المصدرية « الموصول الحرفي » (٢٢٣)، ومن ثَمَّ فقد عاملوا هذا الموصول الحرفي مع صلته كجزئي اسم (٢٢٤)، وسوف نطلق على ذلك المركب مصطلح المركب الاسمي المصدري .

عرض النحاة الحروف المصدرية فأظهروا خصائصها التركيبية، وشروط عملها وأبرزوا وظائفها. أمَّا الخصائص التركيبية وشروط العمل فسوف نعرضها من خلال عرض الحروف المصدرية. وأمَّا عن وظائف هذه الحروف فقد أشار ابن يعيش إلى أنَّ (أنْ) مثلًا « تقلب معنى الجملة إلى الإفراد، وتصير في مذهب المصدر المؤكد » (٢٢٥)؛ لأنها « تفتقر في انعقادها جملة إلى شيء يكون معها ويضم إليها، وما بعدها من منصوبها ومرفوعها بمنزلة الاسم الموصول، فلا يكون كلامًا مع الصلة إلا بشيء آخر من خبر أو نحوه » (٢٢٦) .

ويبدو أن ابن يعيش يشير إلى أنَّ وظيفة هـذه الحـروف الإشـارة إلى أن التتابع الذي يليها أو تقع في صدره يعمل تركيبيًّا كمركب اسمي .

الخصائص التركيبية وشروط العمل :

أ- (أنْ)

تأتي (أنْ) قبل الفعل فهي تقع معه بمنزلة مصدره (٢٢٧)، وهذا الفعل إمَّـا أن يكون مضارعًا متصرفًا (٢٢٨) نحو قولـه تعـالى: ﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [البقرة: ١٨٤]، أو ماضيًا: نحو عجبت من أن أتيت (٢٢٩).

ب- (أنَ)

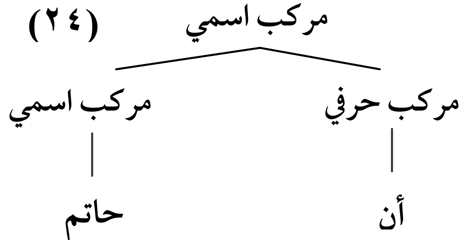
وقد شبهها النحاة ببعض الاسم (٢٣٠)؛ لأنها تؤول مع معموليها بمصدر مفرد مأخوذ من لفظ خبرها إن كان مشتقًا، ومن الاستقرار إن كان ظرفًـا، أو مجرورًا، نحو: بلغني أنَّ زيدًا عندك أو في الدار، أي: استقراره، ومن الكون إن كان اسمًا جامدًا، نحو: بلغني أنَّ هذا زيد. أي: كونه(٢٣١) .

وقد قام المبرد بما يمكن أن نطلق عليه اختبارًا تجريبيًّا لهذه الفرضية فقـام بوضع اسم مفرد في موضع المركب الاسمي المصدري، وكانت النتيجـة جملـة صحيحة نحويًا، وذلك عندما قال: « يوم الجمعة أنك خارج .. ألا ترى أنـك لو وضعت ذاك في هذا الموضع لصلح ، فكنت تقول في يوم الجمعة ذاك » (٢٣٢).

هذا الذي قام به المبرد يؤكد فرضية النحاة أنَّ الحروف المـصدرية تقلـب الجملة إلى معنى الإفراد. وكذلك يؤكـد مـا حاولنـا افتراضـه مـن أنَّ الجملـة الفرعية المسبوقة بحرف مصدري تحلل تركيبيًّا بوصفها مركبًا اسميًّا.

وقد ظنَّ أحد البـاحثين المحـدثين (٢٣٣) أن (أن) مـع اسـمها يمكـن أن تكوِّن مركبًا اسميًّا، فرأى أن (أن حاتمًا) في قول حاتم الطائي: لـو أن حاتمًـا أراد ثراء المال كان له وفر (٢٣٤) مركب اسمي وعبَّر عنه الشجري (٢٤).

(٢٤)



و« ليس بصحيح أن المسلسل المشار إليه مركب اسمي؛ فإنَّ واسمها لاتشغل المواقع التي تشغلها المركبات الاسمية كموقع الفاعل والمفعول به أو نائب الفاعل أو المبتدأ »[٢٣٥] وإنما المركب الاسمي هو (أن + اسمها + خبرها) أيّ: (أنَّ حاتمًا أراد ثراء المال) ، وهذا المركب يشغل موقع الفاعلية .

ج- أن المخففة :

تشبه أن المخففة ومعنى أن المصدرية [٢٣٦]، ولكنها تختلف في الخصائص التركيبية، ذلك أن المركب الذي تظهر فيه، له خصائص معينة ، فاسمها لا يكون « إلا ضميرًا محذوفًا » [٢٣٧] وخبرهما لا يكون إلا جملة [٢٣٨] نحو قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾ [المزمل: ٢٠].

د- ما المصدرية :

قد تستعمل فتكون هي وصلتها مركبًا اسميًّا كما في: ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ [٢٣٩].[التوبة: ٢٥]، وقد تنوب (ما) عن ظرف زمان[٢٤٠] « موصولة في الغالب بفعل ماضي اللفظ مثبت، أو منفي بلم » [٢٤١] نحو قوله ﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مريم: ٣١] ، أي: مدة ما دمت حيًّا، فحذف المضاف وهو المدة ، وناب المضاف إليه وهو ما وصلتها عنها في الانتصاب على الظرفية [٢٤٢].

هـ- كي المصدرية :

يرى النحاة أنه يتعين كون (كي) مصدرية بشرط أن تقترن باللام لفظًا[٢٤٣] نحو قوله تعالى: ﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾ [٢٤٤]

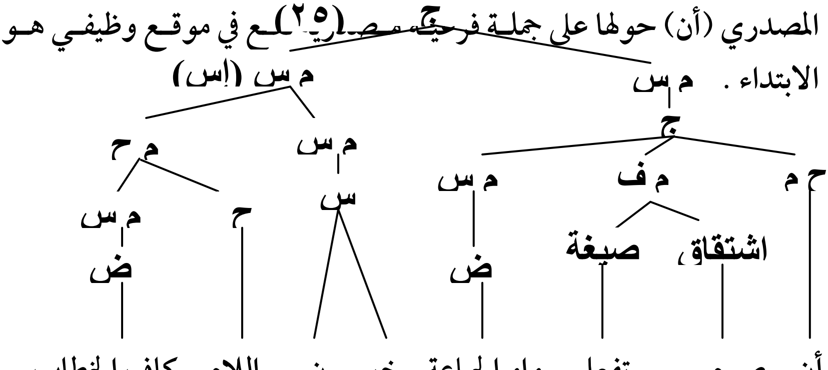
.[الأحزاب: ٣٧]، أمَّا إذا لم تقترن بها اللام لفظًا نحو: جئت كي تكرمني، فيري البصريون أن تقدر بعدها (أن)، وقد علل سيبويه لهذا « بأنها لم يظهروا أنْ بعدها؛ لأنهم اكتفوا بعلم المخاطب أن هذا الحرف لا يضاف إلى فعل» [٢٤٥].

و- لو المصدرية :

يرى بعض النحاة [٢٤٦] أن (لو) يمكن أن تكون مصدرية ، وشرط كونها مصدرية– كما يوضحه ابن مالك - هو « أن يصلح في موضعها أن » [٢٤٧] نحو قوله تعالى: ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمۡ لَوۡ يُعَمَّرُ أَلۡفَ سَنَةٖ ﴾ [٢٤٨] .[البقرة: ٩٦].

تبين لنا من عرض آراء النحاة السابقة أن هذه الحروف والتتابع الذي تقع في صدره تتصرف تركيبيًّا مثل اسم، ومن ثَمَّ فإنها تكوِّن مركبًا اسميًّا يتكوَّن من جملة فرعية مصدرية كانت جملة تامة، ولكن عندما سبقتها الحروف المصدرية أنقصتها في المنزلة إلى جملة فرعية مصدرية تتصرف تصرف الأسماء؛ مما دعا التحويليين [٢٤٩] إلى تحليلها كمركب اسمي .

نستطيع أن نوضح ذلك بالرسم الشجري (٢٥) الذي يبين تحليل الآية الكريمة ﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ ﴾ [البقرة: ١٨٤]، مع ملاحظة أن جملة (تصوموا) هي جملة توافر فيها عنصر الإسناد، وعندما سبقها الحرف المصدري (أن) حولها على جملة فرعية مصدرية تقع في موقع وظيفي هو الابتداء .



نلاحظ أنه لا يظهر في الرسم الشجري (٢٥) اسم يمثل الاسم الرئيس، وهـي مـشكلة واجهـت التحـويليين [٢٥٠] ولكـنهم - بالنـسبة للإنجليزيـة – افترضوا ضميرًا في البنية الأساسية هو (it)، وقالوا بحذفـه في البنـاء الظـاهر، أمَّا بالنسبة للغة العربية فيبدو لي أن افـتراض أن الاسـم الـرئيس هـو مـصدر الفعل، وأنَّه كان موجودًا في البنية الأساسية، لكنَّه تحوَّل إلى فعل عـبر سلـسلة من التحويلات عندما يقحم الحرف المصدري أنـسب وأفـضل [٢٥١]. نـستنتج من خلال الرسم الشجري ٢٥ قاعدة البنية المركبية ق٢٠.

ق٢٠: مركب اسمي مصدري ← جملة فرعية مصدرية .

١٥- أبنية الإسماء :

حاولت تعريف أبنيـة الإسـماء بأنهـا « التتابعـات المحولـة إلى مركبـات اسمية، وتوجد بين أجزائها علاقة تركيبية [٢٥٢] ويـصدق هـذا التعريـف عـلى اسم الفاعل الذي يعمل عمل فعله، وصيغ المبالغة التي تعمل عمـل الفعـل، والصفة المشبهة التي تعمل عمل الفعل، والمصدر الذي يعمل عمل فعله.

١٥- ١- اسم الفاعل:

يرى النحاة أنَّ اسم الفاعل المقترن بأل الموصولة يعمل دائمًا سـواء كـان بمعنى الماضي أو الحال أو الاستقبال [٢٥٣] نحو: هذا الضارب زيدًا ؛لأنه صار في معنـى: هـذا الـذي ضرب زيـدًا [٢٥٤]. أمَّـا إذا لم يقـترن اسـم الفاعـل بـأل الموصولة، فإمَّا أن يعمل الرفع فقط وذلك إذا كان الزمن ماضـيًا، مثـل: زيـد قائم أبوه أمس[٢٥٥] وإما أن ينصب. وقد اشترط النحاة شرطين أحدهما: كونه للحال أو للاستقبال ، والثاني: أن يكون معتمدًا على استفهام أو نفـي أو مخـبر عنه أو موصوف [٢٥٦] ويشترط أستاذي الدكتور محمد حماسة «ألا يقـع الاسـم المحوري في وظيفة الابتداء؛ لأن التركيب حينئذ يعتبر جملة » [٢٥٧] تامة .

وسوف نلحق بهذا التركيب اسم الفاعل وأفعل التفضيل مع التكملات

الحرفية نحو قوله تعالى: ﴿ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ [التوبة: ١١٢]، حيث يمثل اسم الفاعل الاسم الرئيس، وتمثل التكملة الحرفية المكوَّنة من مركب حرفي المعدلَ. ومثل: « هو أفضل مني » بالنسبة لأفعل التفضيل، وسوف نتناول فرضيات دراسة هذا النوع في مكان آخر [٢٥٨].

١٥- ٢- صيغ المبالغة:

يعتبر النحاة أن صيغ المبالغة [٢٥٩] إنما هي ضرب من أسماء الفاعلين [٢٦٠]، وتعمل الرفع والنصب [٢٦١] نحو [٢٦٢] قول الشاعر [٢٦٣].

أَخَا الحربِ لبَّاسًا إِلَيْهَا جِلَاْلَهَا وَلَيْسَ بِوَلَّاْجِ الخَوَالِفِ أَعْقَلَا

وسوف نعامل هذه الصيغ مع البناء الذي تتبعه كبناء من أبنية الإسماء فيكون الاسم الرئيس فيه هو صيغ المبالغة والمعدل بقية المركب .

١٥- ٣- الصفة المشبهة:

أظهر النحاة صورًا عديدة للأبنية التي تقع فيها الصفة المشبهة، فيمكن أن تقع في بناء إسمائي، ويمكن أن تقع في بناء من قبيل المركبات الإضافية، ويمكن ألا تقع في بناء من قبيل المركبات الاسمية على الإطلاق .

أ- يمكن أن تكون الصفة منونَّة، وترفع فاعلًا لها مثل: « رَجُلٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ » [٢٦٤] ، وقد وصف ابن يعيش هذه الصورة بأنها الأصل، وشبَّهها المبرد بجملة « هذا رجل قائمٌ أبوه » [٢٦٥]، ويمكن أن تكون هذه الصفة مقترنة بأل، وترفع فاعلًا لها نحو: الحسنُ وَجْهُهُ، وقد وصف الرضى أيضًا هذه الصورة بأنها أصل لغيرها [٢٦٦].

ويمكن أن تكون الصفة المشبهة ناصبة لاسم هو مشبه بالمفعول [٢٦٧] نحو: حَسَنٌ وَجْهَهُ. وقد قال النحاة عن هذه الحالة إنها قد تم فيها « تحويل الإسناد من الوجه إلى ضمير مستتر في الصفة راجع إلى زيد؛ ليقتضي أن الحسن

قد عمُّه بجملته فقيل: زيد حسن، أي: هو، ثم نصب وجهه» (٢٦٨).

في هذه الحالات السابقة تكون الصفة المشبهة مع التتابع الذي تتبعه بناءً إسمائيًّا يعمل كمركب اسمي .

ب- يمكن أن تضاف إلى ما بعدها نحو: مررتُ برجلٍ حسنِ الوجهِ (٢٦٩)، وهذا حسنُ وجهٍ (٢٧٠) ، ومررت برجلٍ حسنٍ وجهِه(٢٧١).و سوف نعامل الصفة المشبهة في هذه الحالة مع ما يضاف إليها كمركب اسمي إضافي.

ج- يمكن أن تنصب تميزًا نحو هذا رجلٌ حسنٌ وجهًا (٢٧٢) وهي هنا لن تكوِّن مع البناء الذي تقع فيه صدره مركبًا اسميًّا.

١٥- ٤- المصدر :

وضّح النحاة أن المصدر يعمل عمل فعله وأشاروا إلى ثلاث حالات له:

أ- عندما يكون منونًا ﴿ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ يَتِيمٗا ﴾ (٢٧٣) [البلد: ١٤-١٥]، وقد وصف ابن يعيش المصدر المنون بأنه أقيس الضروب (٢٧٤) وإن نفي الرضى أن يكون المنون هو الأقوى،ولكنَّه في رأيه ما أضيف إلى الفاعل (٢٧٥).

ب - أن يكون المصدر مضافًا إمَّا إلى فاعله، نحو: عجبت من ضربك زيدًا أمس، وإما إلى مفعوله، ووصفوه بالقلة(٢٧٦) نحو قول الشاعر (٢٧٧) :

أَفْنَى تِلَادِي ومَاْ جَمَعْتُ من نَشَبٍ ... قَـرْعُ القَـوَاقِيزِ أَفْـوَاهُ الأبَـارِيقِ

ج- أن يكون مقترنًا بأل ووصفوا هذه الحالة بالضعف . كقوله:

ضَعيف النِّكَايَةِ أَعْدَاءَهُ ... يخَال الفِرَارَ يُرَاخِي الأَجَلَ

وقد وضعوا شروطًا لهذا النوع من الأبنية، وهي أن يكون المصدر مقدرًا بأن والفعل أو ما والفعل (٢٧٨) وليس مصغرًا ولا محدودًا (٢٧٩) وأن يكون غير منعوت (٢٨٠) ، و« ألا يكون محذوفًا » (٢٨١) ، و« ألا يكون مفصولًا عن معموله » و« ألا يكون مؤخراً عنه » (٢٨٢).

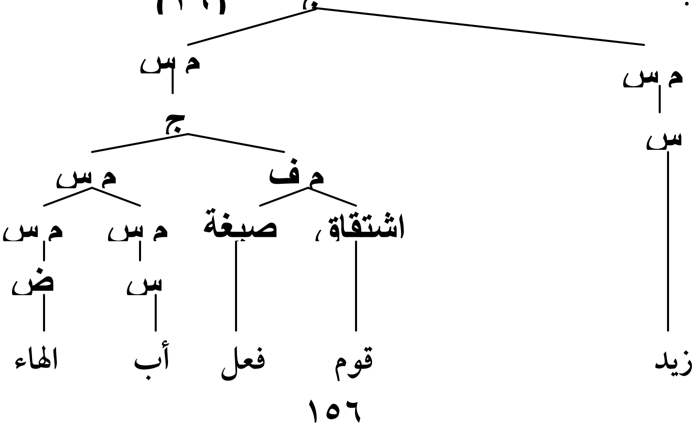
١٦- الجمل الفرعية التي لها محل من الاعراب :

أشار النحاة إلى جمل فرعية تشغل المواقع الوظيفية التي يقع فيها الاسم، ومن ثم فإننا سنعاملها بوصفها مركبات اسمية تحتوي على جملة فرعية . ويبدو أنهم عند تقسيم هذه الجمل وضعوا في اعتبارهم المواقع التي تشغلها؛ ولذلك جاءت مصطلحاتهم معبرة عن ذلك فذكروا جملة الخبر ، وجملة الحال، والجملة المضاف إلى ما قبلها، وجملة جواب الشرط، وجملة المفعول، وجملة الصفة، والجملة التابعة لذلك، وسوف نعرض لتحليل النحاة، ونظرتهم:

١٦- ١- جملة الخبر :

لقد أشار النحاة إلى أنه يمكن أن تقع الجملة في موقع الخبر سواء كانت هذه الجملة « اسمية أو فعلية » (٢٨٣) نحو:زيد أبوه منطلق ، وزيد قام أبوه. وقد وضح النحاة بني الجملة التي تقع هذه المواقع، فهي لا تحتاج إلى ضمير إذا كانت نفس المبتدأ في المعنى (٢٨٤) وإلا، فلابد لها من ضمير عائد على المبتدأ (٢٨٥)، وقد تظهر بعض المركبات الاسمية بدلًا من الضمير كالمركبات المكونة من اسم إشارة نحو ﴿ وَلِبَاسُ التَّقْوَىَ ذَلِكَ خَيْرٌ ﴾ (٢٨٦) [الأعراف: ٢٦]، ومثل المركبات المطابقة للمركب الاسمي الواقع مبتدأ نحو ﴿الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ﴾ [الحاقة: ١-٢]، يوضح الرسم الشجري (٢٦) هذه الحالة لجملة: زيد قام أبوه .

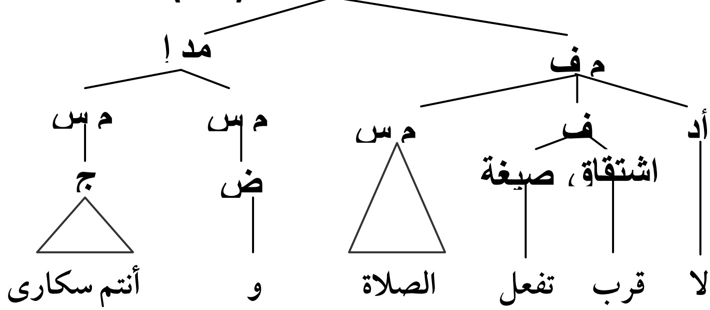
(٢٦)



١٦- ٢ جملة الحال :

تشغل هذه الجملة وظيفة الحال نحو: ﴿لَا تَقْرَبُواْ الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ﴾[٢٨٧] [النساء: ٤٣]. ولقد أشار النحاة إلى أن هذه الجملة قد تكون اسمية أو فعلية[٢٨٨] ووضحوا بنيتها فهي لابد من ضمير أو واو الحال[٢٨٩] . سوف يوضح الرسم الشجري (٢٧) هذه البنية .

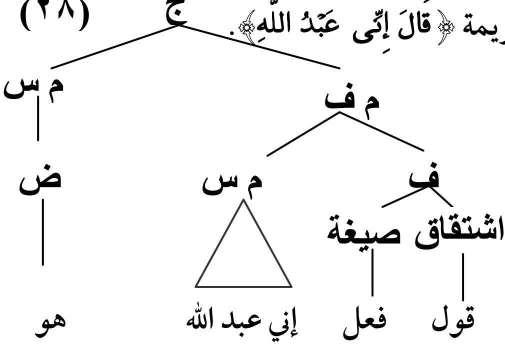
(٢٧)



١٧- ٣ الجملة التي تقع في موقع المفعول به :

أشار النحاة إلى أنَّه من الممكن أن تقع جملة فرعية في موقع المفعول به، وبينوا الأفعال التي تقع لهذه الجمل موقع المفعول فهي تقع في باب الحكاية نحو: ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ﴾[٢٩٠] [مريم: ٣٠] أو تقع مفعولًا لباب ظن وأعلم [٢٩١] أو مفعولًا في باب التعليق [٢٩٢] وسوف يوضح الرسم الشجري (٢٨) بنية الآية الكريمة ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾.

(٢٨)



١٦- ٤- الجملة المضافة إلى ما قبلها :

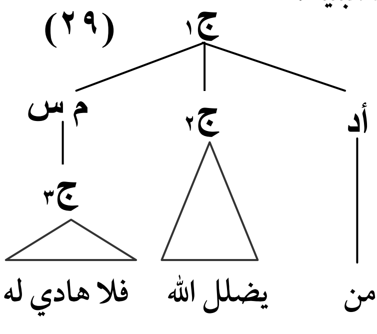
أظهرت في موضع آخر أمثال هـذه الجملـة، حيـث تقـع موقـع المعـدل للاسم الرئيسي فهي جزء من مركب إضافي يضم الاسم الرئيس والمعدل [٢٩٣].

١٦- ٥- جملة الصفة :

أشرت إلى هذه الجمل في موضع آخر[٢٩٤] حيث تقع هذه الجملة الفرعية في موقع المعدل لمركب اسمي آخر هو المركب الوصفي.

١٦- ٦ جواب الشرط :

تقع هذه الجملة في موقع جواب الشرط، وهـي تقـع « بعـد الفـاء أو إذا جوابًا لشرط جازم؛ لأنها لم تتصدر بمفرد يقبـل الجـزم لفظًـا »[٢٩٥] نحـو قولـه تعـالى: ﴿ مَن يُضْلِلِ اللّهُ فَلاَ هَادِيَ لَهُ ﴾. [الأعـراف: ١٨٦] يوضـح الرسـم الشجري (٢٩) هذه البنية :

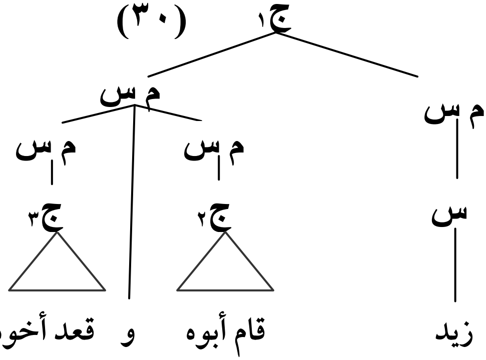


١٦- ٧ الجملة التابعة لأي من هذه الجمل :

أشار النحاة إلى أنه قد تكون الجملة الفرعية تابعة لإحدى الجمل السابقة « ويكون ذلك في بابي النسق، والبدل خاصة »[٢٩٦] وسوف نتدارس هذه البنـي انطلاقًا من أنها تكوِّن مركبات عطفية أو بدلية. مثـل: زيـد قـام أبـوه، وقعـد

أخـوه، ونحـو: ﴿ وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ۞ أَمَدَّكُم بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ ﴾ (٢٩٧) [الشعراء: ١٣٢-١٣٣]، لكنهم يشترطون بالنسبة للجملة التي تقع بـدلًا أن تكون الثانية أوفى من الأولى في المعنى (٢٩٨). وسوف يوضح الرسـم الـشجري (٣٠) بنية جملة زيد قام أبوه وقعد أخوه .

(٣٠)



هذه هي صور المركبات الاسمية التي أشار إليها النحاة، والتـي تنـدرج تحـت المفهـوم الـذي قدمتـه، ويبقـى أن نتـدارس ثـلاث صـور أشـار إليهـا التحويليون. وهذه الصور هي الضمائر، وأسماء العلم ، وأسماء النكـرة، وقـد قدموا عددًا من الآراء توضح هذه المعالجة. ومع أن هدلستون قد تحـدث عـن أسباب قهرية لهذه المعالجـة إلا أن الـرأي(٢٩٩) الـذي قدمـه يبـدو غـير مقنـع، ويمكن أن نفضل الرأي الذي قدمـه لانجـاكر، حيـث رأى أن هـذه الـصور تعامل بوصفها مركبات اسمية؛ لأنها تتصرف تركيبيًّا مثـل المركبـات الأكثـر تعقيدًا (٣٠٠)، فكأنه يرى أن توحيد هذه المركبات تحت صنف واحد هو المركب الاسمي يحقق البساطة والتعميم الذي تسعى إليه النظرية اللغوية .

١٨- ١ الضمائر :

قسَّم النحاة (٣٠١) الـضمائر إلى قـسمين، متـصل ومنفـصل. ثـم قـسَّموا المتصل إلى تسعة ألفاظ منها مـا لا يقـع إلا مرفوعًـا، وهـو خمـسة هـي: التـاء

المفردة، وهي مضمومة للمتكلم، ومفتوحة للمخاطَب المذكر، ومكسورة للمخاطب المؤنث، والنون المفردة وهي لجمع الإناث، والواو لجمع الذكور، والألف للمثنى، والياء للمخاطب. ومنها ما لا يقع إلا منصوبًا ، أو مجرورًا ، وهي الكاف للخطاب المذكر مفتوحة وللمؤنث مكسورة، والهاء للغائب المذكر، والياء للمتكلم. ومنها ما يقع مجرورًا ومنصوبًا ومجرورًا وهي: ناء المتكلم ومن معه، أو المعظم نفسه. و القسم الثاني المنفصل وهو للرفع (أنا) للمتكلم، و(نحن) معظمًا أو مشاركًا، و(هي وهو وهما وهم وهن) للغائب، وللنصب فقط وهو (إيَّا) يليه دليل ما يراد من متكلم أو مخاطب أو غائب إفرادًا وتثنية وجمعًا وتذكيرًا وتأنيثًا .

وإذا كنَّا قد أيدنا هذه الوجهة التحويلية في تحليل الضمائر، فمن الممكن أن نستنتج القاعدة ق٢١: ق٢١ : مركب اسمي ← ضمير

١٩- العلم :

قسّم النحاة العلم إلى اسم كزيد وأسامة [٣٠٢] وكنية وهي الأب أو الأم أو الابن أو البنت مضافات ، [٣٠٣] ولقب وهو ما أشعر برفعة: كزين العابدين أو بضعة: كقفة وبطة [٣٠٤] وقد حدَّد النحاة طرق تركيب أقسام العلم عند الجمع بينها، فقالوا بتقديم الاسم لكون اللقب أشهر [٣٠٥]. فإذا كان الملقب مفردًا بمفرد «أضيف إليه نحو هذا قيس قفة ، وهذا سعيد كرز» [٣٠٦]. وإن لم يكونا مفردين بأن كانا مركبين نحو: عبد الله أنف الناقة، أو الاسم نحو عبد الله بطة امتنعت الإضافة. [٣٠٧] ويجب فيه الاتباع على أنه عطف بيان أو بدل . [٣٠٨]

وأمام هذه الحالات التركيبية المختلفة، سوف نعد العلم الكنية من قبيل المركب الإضافي. وإن اجتمع اسم ولقب مفردين فهما أيضًا من قبيل المركب الإضافي ، أما إذا اجتمع اسم ولقب غير مفردين فهما من قبيل المركب

الاسمي البدلي . وما نختص به هنا هو الاسم العلم المفرد الذي سنحلله كمركب اسمي له قاعدة البنية المركبية :

ق٢٢: مركب اسمي ←—— اسم علم

٢٠- الاسماء النكرة :

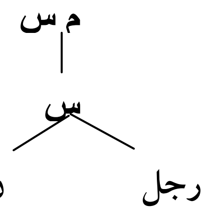
اختلف النحاة بالنسبة للتنوين ، وهل يعتبر حرفًا من حروف المعاني أم لا؟ فذهب الرضى إلى أن التنوين يعتبر حرفًا من حروف المعاني وفي ذلك يقول: « لا خفاء في أن التنوين ... من حروف المعاني » [٣٠٩]، وذهب إلى الرأي الآخر السيوطي [٣١٠] فرأى أن التنوين حرف مبني.

ويبدو أن التنوين ليس حرفًا من حروف المعاني؛ لأنه لاصقة، واللواصق لا تعد من قبيل الكلمات وإنما هو سمات مميزة، والدليل على ذلك أن النحاة [٣١١] الذين أصلَّوا لحروف المعاني لم يذكروا التنوين كحرف منها. ويمكننا أن نعرض ثلاث حالات للمركبات الاسمية المكونة من أسماء نكرة .

الحالة الأولى : وفيها يكون المركب الاسمي مكونًا من اسم نكرة منون فقط، وسوف نشير إلى التنوين بالحرف (نْ). فعندما يلتحق هذا الحرف بالاسم يعتبر الاسم من قبيل المركبات الاسمية نكرة، وعلى ذلك يمكن أن نستنتج القاعدة: ق٢٣: م س ←—— س + نْ

ففي الآية الكريمة ﴿ وَجَاء مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾ [يس: ٢٠] تحلل كلمة رجل كمركب اسمي نكرة يلحقه التنوين كما يظهر الرسم الشجري (٣١)

(٣١)



الحالة الثانية : وهي التي يكون فيها المركب الاسمي مكونًا من اسم نكرة ، وتكملة حرفية حيث يمثل الاسم النكرة الاسم الرئيس، وتمثل التكملة الحرفية المعدل غلام لزيد.

الحالة الثالثة : وهي التي يكون فيها المركب الاسمي مكونًا من اسم نكرة فقط (بدون تنوين) وهي التي إليها النحاة بها لا ينصرف [٣١٢].

هوامش الفصل الأول

(١) الرضي (محمد بن حسن) شرح الكافية ٢ :١١٠ .
(٢) السيوطي (جلال الدين) همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع ١ :٣ .
(٣) انظر: شرح الكافية ١ :٥ .
(٤) انظر: الصبان (محمد على) حاشية الصبان على شرح الأشموني ٤ :١٧٦ .
(٥) انظر: ابن مالك (جمال الدين) شرح التسهيل ١ :٢٨٥
(٦) انظر: سيبويه (عمرو بن عثمان) كتاب سيبويه ٤ :٢٢٦.
(٧) انظر: شرح التسهيل ١ :٢٨٥
(٨) انظر: همع الهوامع ١ :٧٩
(٩) انظر المبرد (أبو العباس): المقتضب ١ :٨٣، ٢٠ :٩٤
(١٠) انظر: شرح الكافية ٢ :١٣٠
(١١) السابق ٢: ١٣٠
(١٢) انظر ابن يعيش (موفق الدين) شرح المفصل ١ :١٩٠ .
(١٣) انظر: شرح المفصل ١ :١٩ .
(١٤) شرح الكافية ١ :٥ .
(١٥) انظر: ابن هشام (جمال الدين):شرح شذور الذهب ص١٥٠ .
(١٦) السابق ١٥٠، وانظر أحمد (ابن فارس): الصاحبي ص١٥٠ .
(١٧) شرح الكافية ٢ :٨٤ .
(١٨) وتوجد أيضًا هذه النسبة فى المركبات الدالية، وإن كانت فى غير العربية مثل: برزجمهر = برزج + مهم = الشفق العظيم ، وصفية ، ومارستان = مار + ستان = مكان التداوي: إضافية. أخبرني بهذا أستاذي تمام حسان.
(١٩) شرح الكافية ٢ :٨٤ .
(٢٠) السابق ٢ :٨٤، ٨٥ .
(٢١) الأشموني (نور الدين) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ١ :٦٠.
(٢٢) شرح المفصل ١ :٢٠ بتصرف، وقد أطلق عليه ابن يعيش تركيب إفراد .
(٢٣) همع الهوامع ١ :٣٢، وانظر: شرح الأشموني ١ :٦١ .
(٢٤) انظر: شرح المفصل ١ :٢٩.
(٢٥) السابق ١ :٢٩ وانظر: شرح التسهيل ١ :١٩٢ .

(٢٦) انظر: المقتضب ٤ :٢٠ ، وانظر: المقتضب ٣ :١٨١ .
(٢٧) همع الهوامع: ١ :٣٢ .
(٢٨) شرح المفصل ١:٦٥، وانظر: همع الهوامع ١ :٣٢
(٢٩) شرح المفصل ٤ :١١٢
(٣٠) شرح الأشموني ٢ :٥٢٤
(٣١) قد يوحى كلام السيوطي بشيء من هذا انظر همع الهوامع ١ :٣٢ .
(٣٢) انظر حاشية الصبان على شرح الأشموني ١ :١٣٤ .
(٣٣) انظر: ١٧٩ ،١٨٠ من هذا الكتاب .
(٣٤) انظر: كتاب سيبويه ص٣ :٣٠٤ :٣٠٧، وشرح الكافية ٢ :٩١ ،٩٢ .
(٣٥)كتاب سيبويه ٣ :٣٠٣ .
(٣٦) المقتضب ٢ :١٤٥ .
(٣٧) الأزهري (الشيخ خالد): شرح التصريح على التوضيح ٢ :٩٩.
(٣٨) شرح المفصل ٧ :١٤٠ .
(٣٩) انظر: المقتضب ٢ :١٤٥ .
(٤٠) انظر: شرح المفصل ٧ :١٤٠ .
(٤١) السابق: ٢ :١٠٠.
(٤٢) السابق: ١ : ٢ .
(٤٣) السابق :٢ :٩٩ .
(٤٤) شرح الأشموني ٢ :٣٨١ .
(٤٥) همع الهوامع ٢ :٨٨ .
(٤٦) انظر: ابن الحاجب (عثمان) أمالي ابن الحاجب ٢/ ٨٨٨.
(٤٧) انظر: التصريح: ٣ :١٠٠.
(٤٨) انظر: اللغة العربية معناها ومبناها ص١١٥ بتصرف.
(٤٩) انظر: حاشية الصبان ١ :١٦٠.
(٥٠) أي ليست موصولة انظر: شرح شذور الذهب ص١٤٨ .
(٥١) انظر: شرح شذور الذهب ١٤٨ .
(٥٢) انظر: شرح الأشموني ١ :٧٣ .
(٥٣) انظر شرح شذور الذهب ١٤٨ .

(٥٤) كتاب سيبويه ٢ :٢١٤ .
(٥٥) انظر: شرح التصريح على التوضيح ٢ :١٧٩، وانظر: ابن الشجري (ضياء الدين) الأمالي الشجرية ٧٥٩٢.
(٥٦) مع أن هذا لا يمنع أن يكون الأصل فى قولهم يا ابن أم لمن بينهما رحم .
(٥٧)المقتضب ٤ :٢٥١ .
(٥٨) انظر :شرح المفصل بتصرف ٢ :١٣ .
(٥٩) انظر: شرح الأشموني ٢: ٤٥٧ .
(٦٠) انظر: همع الهوامع ٢ :٥٤ .
(٦١) السابق: ٢ :٥٤ .
(٦٢) تنبغي الإشارة إلى أن مصطلح المفرد يقصد به النحاة ما ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف وهو من المصطلحات التى استخدمها النحاة للدلالة على العديد من الدلالات انظر: (المصطلح النحوي دراسة نقدية) ص٩: ٧٧.
(٦٣) كتاب سيبويه ٢ :٢٧٥ .
(٦٤) انظر: ابن الانباري (أبا البركات): الإنصاف فى مسائل الخلاف ١ :٣٦٦، ٣٦٧ ، الأمالي الشجرية ٢/ ٢٢٢
(٦٥) الباحث مدين بتفضيل هذا الرأي لأستاذيه الفاضلين فضيلة الأستاذ الدكتور تمام حسان وفضيلة الأستاذ الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف
(٦٦) أخبرني بهذا أستاذنا الدكتور تمام حسان .
(٦٧) الأشباه والنظائر ٤ :١٩٣ .، همع الهوامع ٢ :٧٦
(٦٨) السيوطي (جلال الدين): الأشباه والنظائر ٤ :١٩٣، وانظر: ابن مالك تسهيل الفوائد وتكمل المقاصد ص١٢٤ .
(٦٩) انظر: همع الهوامع ٢ :٧٦ .
(٧٠) الأمالي الشجرية ١: ١٠٦ .
(٧١) انظر: العكبري (أبا البقاء): إملاء ما من به الرحمن ٢ :٤٨ .
(٧٢) انظر: الأشباه والنظائر ١ :١٢٨ .
(٧٣) شرح المفصل ١ :٢٨ وقد قيد بعض النحاة من أمثال الشيخ خالد الأزهري تعريف المركب الجملي بأنه كل كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى. انظر: (شرح التصريح) ١ :١١٦ . ويبدو أن هذا المركب يمكن أن يكون أكثر من

كلمتين كما يتضح من تعريف ابن يعيش السابق.
(٧٤) انظر: شرح الأشموني ١ :٦٠ والمقتضب ٤: ٩، وهمع الهوامع ١ :٤٢ .
(٧٥) انظر: شرح التصريح ١ :١١٧ .
(٧٦) شرح المفصل ١ :٢٩ .
(٧٧) السهيلي (أبو القاسم): نتائج الفكر فى النحو ص٥٦ .
(٧٨) شرح الأشموني ١ :٦٠ .
(٧٩) شرح التصريح على التوضيح ص ١: ١١٦ .
(٨٠) همع الهوامع ٢: ٤٦ .
(٨١) انظر: الأمالي الشجرية ١ :٣٣، والمقتضب ٤ :١٤٣، ونتائج الفكر ص٨٧ .
(٨٢) انظر: حاشية الصبان ٢: ٢٧٥، وانظر: همع الهوامع ٢ :٥٢ .
(٨٣) انظر: الأشباه والنظائر ص ٢: ١٠٨ .
(٨٤) انظر: إملاء ما من به الرحمن ١/ ٤٦ .
(٨٥) انظر: همع الهوامع ٢ :٥١، وانظر: الصاحبي ص٩٧ .
(٨٦) شرح التصريح على التوضيح ٢ :٣٥ .
(٨٧) نذكر أن (بعض) ليس لها نظير فى سائر اللغات السامية انظر: برجشتراسر: التطور النحوي ص١٥١.
(٨٨) انظر: الصبان ٢ :٢٦٢، وانظر: شرح الأشموني ٢: ٣١٧، ٣١٨ .
(٨٩) انظر: إملاء ما من به الرحمن ١: ١٦٩ .
(٩٠) انظر: شرح شذور الذهب ص ١٠٣ .
(٩١) وانظر: إملاء ما من به الرحمن ٢: ١٨٤ .
(٩٢) انظر شرح شذور الذهب ١٠٣ .
(٩٣) انظر: شرح الأشموني ٢ :٣٢٠، وشرح التصريح ٢ :٤٨ .
(٩٤) انظر: شرح الأشموني ٢ :٣١٩ .
(٩٥) انظر: شرح التصريح ٢ :٤٢ .
(٩٦) انظر: همع ٢ :٥٢ وهما لا يضافان إلى كل مضمر بل للفظ هما، وكما نا خاصة. انظر: حاشية الصبان ٢ :٢٥١، الأمالى الشجرية ١/ ١٨٨، ١٨٩ .
(٩٧) لابد من توفر ثلاثة شروط أحدها التعريف خلافًا للكوفيين، والثاني: الدلالة على اثنين، والثالث: أن يكون المضاف إليهما كلمة واحدة. انظر: شرح

الأشموني ٢ :٣٠٦ وهمع الهوامع ١ :٤١، وشرح التصريح ٢: ٤٢ ،٤٣.
(٩٨) انظر: الأشباه والنظائر ٢ :١٠٨، وشرح الأشموني ٢: ٣١٢ .
(٩٩) انظر: شرح الكافية ١ :٢٤٤ .
(١٠٠) انظر: شرح التصريح ٢ :٤٥ .
(١٠١) انظر: همع الهوامع ٢ :٥٠، وحاشية الصبان ٢ :٢٥١ .
(١٠٢) انظر: شرح المفصل ٢ :٦٣، والمقتضب ٣: ٢٤٢ .
(١٠٣) انظر: شرح المفصل ١ :١١٨ .
(١٠٤) انظر: كتاب سيبويه ١ :٣٤٨ :٣٩،وشرح الأشموني ٢ :٣١٢،وشرح الكافية ١: ١٢٥ .
(١٠٥) أي براءة له من السوء. انظر: شرح المفصل ١ :٣٧ .
(١٠٦) بمعنى عياذاً بالله انظر: المقتضب ٣: ٢١٨ .
(١٠٧) انظر: كتاب سيبويه ١: ٣٢٢ وانظر شرح الكافية ١ :١١٩ .
(١٠٨) انظر: شرح الكافية ١ :٢٠١ ،٢٠٢ .
(١٠٩) أى الخبرية الغير مشتملة على ضمير يرجع إلى المضاف انظر حاشية ٢: ٢٥٣.
(١١٠) انظر: شرح الأشموني ٢ :٣١٣ ،٣١٤ .
(١١١) تفريقًا بينها وبين التى هى للمفاجأة لأنها فى هذه الحالة حرف على الأصح، وتختص بالجمل الاسمية وقد رأى بعض النحاة أنها ظرف مكان انظر ابن هشام: معنى اللبيب عن كتب الأعاريب ١: ٧٩ ،٨٠ وانظر إملاء ما من به الرحمن ١ :١٨٧ .
(١١٢) شرح المفصل ٤ :٩٥ .
(١١٣) انظر: شرح الأشموني ٢ :٣١٦ .
(١١٤) انظر: شرح الأشموني ٢ :٣١٦.
(١١٥) انظر: بناء الجملة العربية ص١٦٣ .
(١١٦) انظر: حاشية الصبان ٢:٢٥٥، وشرح المفصل ٤:١٠٣، وشرح التصريح ٢: ٣٩، شرح قطر الندى ص٤٩ .
(١١٧) انظر: المقتضب ٣ :١٧٧ .
(١١٨) انظر: شرح المفصل ٤: ٩٥، والمقتضب ٢ :٥٤ .

(١١٩) انظر: شرح التصريح ٢ :٣٩، والأمالي الشجرية ٢ :٢٦٢ .
(١٢٠) د. إبراهيم عبادة: المركب الإضافي بين الأصل والفرع ص٥٤ .
(١٢١) انظر: همع الهوامع ١ :٢١٢ .
(١٢٢) انظر: شرح التصريح ٢ :٣٩ .
(١٢٣) البيت من بحر الطويل لم يعرف قائله انظر: خزانة الأدب جـ٦ ص٥٥٦، الدرر اللوامع جـ١ ص١٨٠ .
(١٢٤) بناء الجملة العربية ص٦٣ .
(١٢٥) انظر: شرح التصريح ٢ :٤١
(١٢٦) بناء الجملة العربية ٦٣، وانظر: المقتضب ٢: ٥٤
(١٢٧) انظر: شرح الأشموني ٢: ٣٢٧
(١٢٨) يطلق عليه الرضى وابن الشجري مصطلح المضارع للمضاف. انظر :شرح الكافية ١: ١٣٤، وانظر: ابن الأمالى الشجرية ١: ١٩٩.وقد يطلق عليه ابن الشجري مصطلح الطويل، انظر: الأمالي الشجرية ٢ :٢٢٣ .
(١٢٩) انظر: شرح الكافية: ١ :١٣٤، وانظر: شرح قطر الندى ص١٨٢ .
(١٣٠) الأمالى الشجرية ٢ :٢٢٣ .
(١٣١) انظر: شرح المفصل ١ :١٢٧، ١٢٨ .
(١٣٢) انظر: مثلًا: كتاب سيبويه ص ١: ٤٢١ ، وشرح المفصل ٣: ٣٨ .
(١٣٣) الخصائص ٣: ٢٦١ .
(١٣٤) إلا فى الجلالة أو العلم المحكى عن جملة، انظر: الأمير (الشيخ محمد) حاشية الأمير على مغنى اللبيب ١: ٦٧ .
(١٣٥) حاشية الأمير ١ :٦٧، وانظر: كتاب سيبويه ٢: ١٨٨، والمقتضب ٤: ٢١٦.
(١٣٦) شرح الكافية ١ :١٤١ .
(١٣٧) عرف د. تمام حسان الاسم المبهم بأنه « ما دل على مسمى غير معين فيحتاج فى تعيين إلى ضمية من الوصف أو الإضافة أو التميز » انظر: اللغة العربية معناها ومبناها ص٩٦ ، ٩٧ .
(١٣٨) كتاب سيبويه ٢ :١٨٨، وانظر: شرح المفصل ١ :١٣ .
(١٣٩) انظر: شرح الأشموني ٢: ٤٥٢ .

(١٤٠)كتاب سيبويه: ٢: ١٨٩ .
(١٤١) كتاب سيبويه: ٢: ٧، وانظر: المقتضب ٤: ٣٢٢ .
(١٤٢) المقتضب: ٤ :٢٨٣.
(١٤٣) همع الهوامع :١ :١٧٥، وانظر: شرح الكافية ١: ١٤١ .
(١٤٤) الأشباه والنظائر ١ :٧٥، وانظر: كتاب سيبويه ٣: ٥٠٤، والمقتضب ٢ :٣١٢، ٣١٣، وأمالي ابن الحاجب ٢/ ٧٤١ .
(١٤٥) ذلك باعتبار أن أسماء العلم تكون مركبات اسمية، انظر: ص١٦٠ من الكتاب.
(١٤٦) شرح الأشموني ٢: ٣٩٩ .
(١٤٧) انظر: السابق ٢ :٣٩٩، وانظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني ٣: ٦٨ .
(١٤٨) همع الهوامع ٢: ١١٧، وانظر: شرح المفصل ٣: ٥٢ .
(١٤٩) شرح الأشموني ٢: ٣٩٦، وانظر: شرح الكافية ١: ٣٠٨ .
(١٥٠) انظر: من الأنماط التحويلية فى النحو العربي ص٦٥ بتصرف .
(١٥١) أمالى ابن الحاجب ١ :١٣٥ .
(١٥٢) شرح المفصل ٣ :٧١ .
(١٥٣) ابن مالك (جمال الدين): تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص١٧١.
(١٥٤) شرح المفصل ٣ :٧١
(١٥٥) من الأنماط التحويلية فى النحو العربي ص٦٣ .
(١٥٦) شرح شذور الذهب ص٤٣٦ .
(١٥٧) تسهيل الفوائد ١٧١، وانظر شرح قطر الندى ص٣٢٦، ٣٢٧ .
(١٥٨) انظر: شرح شذور الذهب ٤٣٦، وهمع الهوامع ٢ :١٢١ .
(١٥٩) انظر: شرح شذور الذهب ٤٣٦ .
(١٦٠) انظر: همع الهوامع ٢ :١٢١ .
(١٦١) انظر: شرح التصريح ٢: ١٥٦ وهمع الهوامع ٢: ١٢٥ .
(١٦٢) انظر: تسهيل الفوائد ص ١٧٤ .
(١٦٣) تسهيل الفوائد ص١٧٢، وانظر: كتاب سيبويه ٢ :١٤، ١٥، ١٦ .

(١٦٤) انظر: همع الهوامع ٢ :١٢٦ .
(١٦٥) انظر: شرح التصريح ٢ :١٥٦.
(١٦٦) انظر: السابق ٢ :١٥٦.
(١٦٧) همع الهوامع ٢: ١٢٦ .
(١٦٨) السابق ٢: ١٢٦ بتصرف .
(١٦٩) تسهيل الفوائد ص١٧٤ .
(١٧٠) همع الهوامع ٢ :١٢٦ .
(١٧١) همع الهوامع ٢: ١٢٦ .
(١٧٢) انظر همع الهوامع ٢ :١٢٥، وانظر: من الأنماط التحويلية ص٦١ .
(١٧٣) شرح التصريح ٢: ١٢٦ .
(١٧٤) انظر: ص ٢١٦–٢١٧ من هذا الكتاب .
(١٧٥) انظر: همع الهوامع ٢: ١٢٢ .
(١٧٦) انظر: شرح التصريح ٢: ٢٦٢ .
(١٧٧) انظر: كتاب سيبويه ٢: ١١ ،١٢، و انظر: شرح التصريح ٢ :١١٢ .
(١٧٨) انظر: همع الهوامع ٢: ١٢٢ .
(١٧٩) وسوف تفسر البنية الأساسية ظهور الضمير انظر :ص ٢١٦ من هذا الكتاب .
(١٨٠) شرح التصريح ٢: ١٢٤ .
(١٨١) السابق ٢: ١٢٤.
(١٨٢) أما تمييز النسبة فلن يكون مع المميز مركبًا اسميًا باعتبار البناء الظاهر، وإن اشتق من مركب اسمي إضافي، ولكن بعد خطوات التحويل المختلفة لن يكون مركبًا. انظر: ص ٢٣٤–٢٣٥ من هذا الكتاب.
(١٨٣) انظر: شذور الذهب ٢٥٤، وانظر: همع الهوامع ١: ٢٥٠ .
(١٨٤) انظر: شرح الكافية ٢ :١٥١ .
(١٨٥) شرح قطر الندى ص ٢٦١ .
(١٨٦) انظر: همع الهوامع ٢ :٧٦.
(١٨٧) انظر: شرح التصريح ١ :٣٩٦ .
(١٨٨) السابق :١: ٣٩٦ .

(١٨٩) انظر: شرح التصريح ١ :٣٩٦، وانظر: كتاب سيبويه ٢: ١١٧ .
(١٩٠) انظر: شرح المفصل ٢: ٧٢ .
(١٩١) وإن إشار الأشموني إلى فرق دلالي بين النصب والجر إذ قال: إن النصب يدل على أن المتكلم أراد أن يملأ الوعاء المذكور من الجنس المذكور. وأما الجر فيحتمل أن يكون مراده ذلك، وأن يكون مراده بيان أن عنده الوعاء الصالح لذلك، وأعتقد أن إشارة الأشموني هذه تدعونا إلى التفكير فى أن تكون البنية الأساسية للمركب الاسمى التميزي عبارة عن مركب اسمى إضافي. انظر: ص٢٢٥-٢٢٦ من هذا الكتاب.
(١٩٢) تفريقًا بين أطلقوا عليه الموصول الحرفي والذي سوف نتناوله تحت عنوان المركب الاسمى المصدر المؤول.
(١٩٣) شرح المفصل ٣: ١٣٨، وانظر: شرح الأشموني ١ :٦٦ .
(١٩٤) انظر: شرح التصريح ١: ١٤٠ .
(١٩٥) انظر: شرح التسهيل ١ :٢٦٠ .
(١٩٦) الواقع أن هذا المصطلح طرحه دكتور محمد فتيح. انظر: من المناهج الحديثة للبحث اللغوي ص٨٦ .
(١٩٧) انظر: شرح شذور الذهب ص ١٤١ .
(١٩٨) شرح التسهيل ١: ٢٣٧ .
(١٩٩) انظر: شرح شذور الذهب ١٤٢ .
(٢٠٠) قد يطلقون عليها (النص) انظر: شرح التصريح ١: ١٣١ .
(٢٠١) انظر: شرح التصريح شذور الذهب ص١٤٥ .
(٢٠٢) انظر همع الهواهع ١: ٨٢ .
(٢٠٣) عباس حسن: النحو الوافي ١: ٢٤٣، وانظر: شرح التسهيل ١: ٢١٩ .
(٢٠٤) انظر: شرح المفصل ١: ١١١، ١٣٢، شرح التصريح ١: ١٣١ .
(٢٠٥) النحو الوافي ص٣٤٢ بتصرف .
(٢٠٦) انظر: المقتضب ٣: ١٧٢، وشرح شذور الذهب ١٤٥ . وقد تستعمل لغير العقلاء، إذا كان الكلام فيه شيء له أنواع متعددة مفصلة بكلمة من وفى تلك الأنواع العاقل وغيره مثل قول الله تعالى ﴿ **وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِن مَّاء فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي**

عَلَىٰ أَرۡبَعٍ﴾. انظر: النحو الوافي (٣٤٨)، والآية ٤٥ من سورة النور.
(٢٠٧) انظر: شرح التسهيل ١ : ٢٤٤، وقد احترز ابن مالك بقوله فى الغالب من نحو قول الله تعالى: ﴿مَا مَنَعَكَ أَن تَسۡجُدَ لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّ ﴾ ، والآية رقم ٧٥ من سورة (ص)، انظر: الأمالى الشجرية ٢ :٢٣٤.
(٢٠٨) انظر: إملاء ما من الرحمن ١ :٢٥٣ .
(٢٠٩) انظر: شرح التسهيل ١ :٢١٩.
(٢١٠) مغني اللبيب ٢: ٦١، ٦٢. وانظر: لكتاب ٢: ٤١٦ ،٤١٧ ، وشرح الأشموني ١: ٧٤، وحاشية الصبان على شرح الأشموني ١: ١٥٩، وشرح المفصل ٣: ١٤٩، ومغني اللبيب ٢ :٥.
(٢١١) انظر: شرح التسهيل ١: ٢١٩ .
(٢١٢) خلافًا لثعلب انظر: شرح التصريح ١: ١٣٥، وشرح الأشموني ١: ٧٧ .
(٢١٣) انظر: كتاب سيبويه ٢: ٣٩٨، و٢: ٤٠٣، شرح التسهيل ١: ٢٢٣ مغني اللبيب ١ :٧٢ .
(٢١٤) خلافًا لبعض النحاة كالخليل الذي رأى أنها استفهامية انظر : كتاب سيبويه ٢: ٣٩٩، وأمالى ابن الحاجب ١: ١٤٧ .
(٢١٥) خلافًا للمازني الذي قال أنها حرف موصول الأخفش الذي قال أنها حرف تعريف انظر: همع الهوامع ١: ٨٤ .
(٢١٦) شرح المفصل ٣: ١٤٣ .
(٢١٧) خلافًا لابن هشام انظر مغني اللبيب ١: ٤٧ .
(٢١٨) شرح المفصل ٣: ١٤٣ .
(٢١٩) كتاب سيبويه ٣: ٣٣٣ .
(٢٢٠) انظر: نتائج الفكر فى النحو ص ١٧٨ .
(٢٢١) انظر: شرح الأشموني ١: ٧٢ ،٧٣، حاشية الصبان على شرح الأشموني ١: ١٥٧، ١٥٧ وهمع الهوامع ١: ٨٣، ٨٤ .
(٢٢٢) شرح الكافية ٢: ٤١ .
(٢٢٣) انظر: بناء الجملة العربية ص١٦٠.
(٢٢٤) انظر: همع الهوامع ١ :٨٨ .
(٢٢٥) شرح المفصل ٨ :٥٩ .

(٢٢٦) السابق ٨ :٥٩ .
(٢٢٧) انظر: المقتضب ٢ :٦ .
(٢٢٨) يفهم من ذكر ضابط متعرف أنها لا توصل مع جامد انظر حاشية الصبان ١ :١٦٤ .
(٢٢٩) انظر: شرح التصريح ١: ١٣٠.
(٢٣٠) انظر: همع الهوامع ١: ١٣٨ .
(٢٣١) انظر: حاشية الصبان :١ :٢٧٣، وهمع الهوامع ١: ١٣٧ .
(٢٣٢) المقتضب ٢:٣٥٤ بتصرف، وانظر: الكتاب ٢: ١١٩ ،١٢٠ ،١٢١،
(٢٣٣) د. حسام البهنساوي: القواعد التحويلية في ديوان حاتم الطائي ١٦١، وانظر: المعرفة اللغوية ص١٨ وبيت حاتم هو :

وقد علم الأقوام لو أن حاتمًا   أراد ثراء المال كان له وفر

وهو من بحر الطويل. انظر: الدرر اللوامع ١: ١٣٧، ديوان حاتم الطائي ص١٣،
(٢٣٤) المعرفة اللغوية ص١٩ .
(٢٣٥) انظر: شرح الكافية ٢: ٢٣٣ .
(٢٣٦) انظر: مغني اللبيب ١: ٣٠ .
(٢٣٧) انظر: السابق ١: ٣٠ .
(٢٣٨) انظر: مغني اللبيب ١: ٣٠ .
(٢٣٩) انظر: مغني اللبيب ٢ :٦ .
(٢٤٠) قسمها ابن هشام إلى نوعين زمانية وغير زمانية انظر: مغني اللبيب ٢: ٦ .
(٢٤١) انظر: شرح التسهيل ١: ٢٥٠ ،٢٥٥ .
(٢٤٢) شرح التصريح ١: ١٨٦ و الأمالي الشجرية ١/ ١٨٤ .
(٢٤٣) انظر: شرح التسهيل ١: ٢٥١، والمقتضب ٢: ٩، وهمع الهوامع ٢: ٥.
(٢٤٤) انظر: شرح شذور الذهب ٢٨٨.
(٢٤٥) انظر: كتاب سيبويه: ٣: ٧ .
(٢٤٦) منهم ابن مالك والفراء والفارسي انظر: شرح التسهيل ١: ٢٥٦، همع الهوامع ١: ٨١ .
(٢٤٧) شرح التسهيل ١: ٢٥٦ .
(٢٤٨) انظر: إملاء ما من به الرحمن ١: ٥٣ .

(٢٤٩) انظر ص ٣٥ وما بعدها من هذا الكتاب .
(٢٥٠) انظر: ص ١٧ من هذا الكتاب .
(٢٥١) انظر ص ٢٠٨ وما بعدها من هذا الكتاب.
(٢٥٢) انظر: ص ٨٧ من هذا الكتاب .
(٢٥٣) انظر: شرح الكافية ٢: ٢٠١، وشرح المفصل ٢: ١٢٢، .
(٢٥٤) انظر: كتاب سيبويه ١:١٨١ ،١٢١، وانظر: المقتضب ٤: ١٤٤ .
(٢٥٥) شرح التصريح ٢: ٦٧ .
(٢٥٦) انظر: شرح شذور الذهب ص٣٨٩، شرح التصريح ٢: ٦٥ ،٦٦ .
(٢٥٧) بناء الجملة العربية ص١٦٧ .
(٢٥٨) انظر: ص٢٢٧ وما بعدها من هذا الكتاب .
(٢٥٩) وهي صيغ: فعال وفعول وفعيل وفعل ومفعال .
(٢٦٠) انظر: شرح المفصل ٦: ٧٠، وأمالي ابن الجاحب ١: ٣١٩ .
(٢٦١) خلافًا للكوفيين الذين يرون أنها لا تعمل. انظر: همع الهوامع ٢: ٩٧ .
(٢٦٢) انظر: أمثلة أخرى في كتاب سيبويه ١ :١٠٩ إلى ١١٤، انظر: شرح التصريح ٢: ٦٨ .
(٢٦٣) البيت للقلاخ بن حزن المنقري وهو من بحر الطويل. انظر: كتاب سيبويه ١: ١١١، والدرر اللوامع ٢: ١٢٩ ،١٣٠، وشرح شواهد الأشموني ٢: ٢٩٧ ،٢٩٨ وهو الشاهد رقم ١٢٩ من شرح قطر الندى ص٢٩٨.
(٢٦٤) انظر: شرح المفصل ٦: ٨٤ .
(٢٦٥) المقتضب ٤: ١٥٨ .
(٢٦٦) انظر: شرح الكافية ٢: ٢٠٨ .
(٢٦٧) انظر: شرح المفصل ٦: ٨٤، همع الهوامع ٢: ٩٨.
(٢٦٨) شرح شذور الذهب ص٢٤٤ .
(٢٦٩) انظر: شرح المفصل ٦: ٨٤ .
(٢٧٠) السابق: ٦ :٨٤ .
(٢٧١) السابق ٦: ٨٤.
(٢٧٢) انظر: شرح المفصل ٦: ٨٤ .
(٢٧٣) انظر: كتاب سيبويه ١: ١١٥ ،١١٦، شرح شذور الذهب ص ٣٨١ .

(٢٧٤) انظر: شرح المفصل ٦: ٦٠.
(٢٧٥) انظر: شرح الكافية ٢: ١٩٨ .
(٢٧٦) انظر: شرح التصريح ٢: ٦٢ .
(٢٧٧) البيت للمغيرة بن الأسود الأسدي المعروف بالأقيشر وهو من بحر البسيط:
انظر: الدرر اللوامع ٢: ١٢٥ ،١٢٦، وشرح شواهد الأشموني ٢: ٢٨٩.
(٢٧٨) انظر: كتاب سيبويه، ١: ١٩٢ والبيت لم يعرف قائله، وهو من شواهد سيبويه.
(٢٧٩) انظر: شرح المفصل ٦: ١٥٩ ، وشرح شواهد الأشموني ٢: ٢٨٤.
(٢٨٠) حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢: ١٨٦، شرح الأشموني ٢: ٣٣٥ .
(٢٨١) شرح قطر الندى وبل الصدى ص ٢٨٩ .
(٢٨٢) السابق ص٢٩٠.
(٢٨٣) انظر شرح التصريح ١: ١٦٠ ومغني اللبيب ٢: ٦٢ .
(٢٨٤) همع الهوامع ١: ٩٧ .
(٢٨٥) انظر همع الهوامع ١: ٩٧ .
(٢٨٦) انظر: شرح التصريح ١: ١٦٦ وجزء الآية رقم ٢٦ من سورة الأعراف .
(٢٨٧) انظر: مغني اللبيب وجزء الآية رقم ٤٣ من سورة النساء.
(٢٨٨) انظر: شرح التصريح ١: ٣٩٨ .
(٢٨٩) همع الهوامع ١: ٢٤٦ .
(٢٩٠) انظر: مغني اللبيب ٢: ٦٣ وجزء الآية ٣٠ من سورة مريم .
(٢٩١) السابق ٢ :٦٥ .
(٢٩٢) انظر: شرح التصريح ١ :٢٥٤ .
(٢٩٣) انظر :ص ١٣٤ وما بعدها من هذا الكتاب .
(٢٩٤) انظر: ص ١٣٧ وما بعدها من هذا الكتاب .
(٢٩٥) انظر:مغني اللبيب ٢ :٦٨ ، وهمع الهوامع ٢: ٥٩ ،٦٠
(٢٩٦) مغني اللبيب ٢: ٧.
(٢٩٧) انظر: مغني اللبيب ٢: ٧٠ .
(٢٩٨) السابق ٢: ٧٠.
(٢٩٩) وقد قدم هدلستون ذلك الرأي من خلال مقارنة نحوين G_1 ,G_2 حيث

يحلل G_1 Bill 'it' john إلى آخره كأسماء فقط، بينما يحللها G_2 كمركبات اسمية. حيث يرى G_1 أن وظائف مثل: الفاعل الذي يمكن أن يكون إمَّا مركبا اسميًّا أو اسمًا، والمفعول المباشر: الذي يمكن أن يكون مركبًا اسميًّا أو اسمًا ، والمفعول لحرف جر: الذي يمكن أن يكون مركبًا اسميًّا أو اسمًا إلى آخره. ومن ناحية أخرى سوف يقول G_2 إن الفاعل والمفعول المباشر والمفعول لحرف جر مركبات اسمية، ويمكن أن يتكون المركب الاسمي إما من اسم فقط أو من اسم مع عناصر أخرى، وعلى حين تكررت (إما ... أو) فى النحو الأول ثلاث مرات ، ذكرت مرة واحدة فى النحو الثاني وبناءً على ذلك سوف نرفض G_1 لفشله فى إظهار شرط الكفاية الداخلية .

(٣٠٠) انظر: ص ٢٦ من هذا الكتاب.

(٣٠١) انظر: همع الهوامع ١: ٥٦ :٦١، وشرح شذور الذهب ١٣٤ ،١٣٥ ، والنحو الوافي ١: ٢١٩ : ٢٢٤، ونتائج الفكر فى النحو ص ٢١٨ :٢٢٦ .

(٣٠٢) انظر: شذور الذهب ١٣٨ .

(٣٠٣) انظر: شرح الكافية ٢: ١٣٩، حاشية الصبان ١: ١٣٥

(٣٠٤) انظر :شرح المفصل ١ :٢٧ .

(٣٠٥) شرح الكافية ٢: ١٣٩ .

(٣٠٦) نسب سيبويه هذا الرأي إلى أبي عمرو ويونس والخليل انظر كتاب سيبويه ٣: ٢٩٤، وانظر: المقتضب ٤ :١٦ .

(٣٠٧) شرح الأشموني ١: ٥٩ .

(٣٠٨) انظر: كتاب سيبويه ٣: ٢٩٥، وانظر شرح الأشموني ١: ٥٩ .

(٣٠٩) شرح الكافية ١: ٥ .

(٣١٠) انظر: همع الهوامع ١ :٣ .

(٣١١) من أمثال ابن هشام فى مغني اللبيب وابن فارس فى الصاحبي.

(٣١٢) انظر: شرح التصريح ٢ :٢٠٩ .

الفصل الثاني

المركب الاسمي والتحويلات

المركب الاسمي والتحويلات

عرضت فيما سبق لموقع القواعد التحويلية في شكل النحو الذي افترضه تشومسكي [١]،وعرضت أنواع هذه التحويلات [٢] وسأدرس في هـذا الفـصل تأثير التحويلات على البني الأساسـية [٣] للمركبـات الاسـمية التـي أبـرزت صورة تركيبها الداخلي في الفصل الأول من هذا الباب.

١- الاسم المركب:

سأعرض هنا اشتقاق المركب الاسمي المكون من اسم مركب عن طريق دراسة البني الأساسية لكل صنف من الأسماء المركبة .

١- ١- الأعداد المركبة :

يرى النحاة أن البنية الأساسية لهذا المركب هـي مركـب اسـمي عطفـي يتحول عبر سلسلة من التحويلات إلى مركب اسمي مكون من اسم مركب، فمثلًا: العدد خمسة عشر [٤] هو اسم مركب له البنية الأساسية خمسة وعـشرة، وقد تحول إلى البناء الظاهر [٥] بتأثر القاعدة ق ت١، التي تحول واصـف البنيـة المركبية (٣٢) إلى واصف البنية المركبية ٣٣.

ق ت١ :

(و ب): ن م س [م س [س ن] م س، ح ع م س [س ن] م س] م س ل

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧

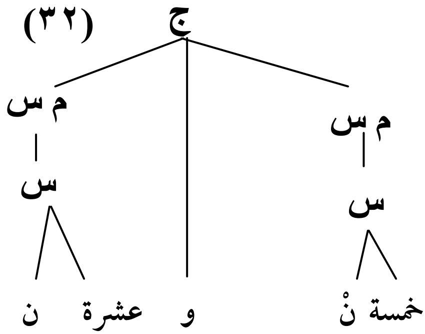
١ ٢ Θ Θ ٥ Θ ٧

(ت ب): ن [م س [س س] م س ل

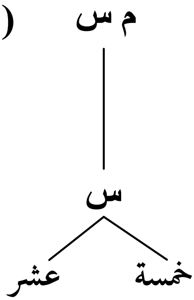
١ ٢ ٥ ٧

يـشير الرمـز (ن، ١)، (ل، ٧) إلى رمـوز تغطيـة توضـح أن المركـب الاسمي قد يسبق بعناصر أخرى في الجملة، وقد تأتي بعده عناصر أخرى .

(٣٢)



(٣٣)



دخلت واصف البنية المركبية (٣٢) التحويلاتُ الآتية: ١- تحويل حذف: حيث يحذف حرف العطف الواو . ٢- تحويل حذف: حيث يحذف التنوين من المعطوف عليه والمعطوف . ٣- تحويل إقحام: حيث يقوم المركب الفونولوجي بإقحام حركة البناء ليصبحا اسمًا مركبًا، ولم يظهر هذا التحويل في واصفي البنية المركبية؛ أنه من المكون الفونولوجي.

١- ٢- الظروف والأحوال المركبة:

افترض النحاة لذلك بنيتين أساسيتين تتوافق الأولى مع البنية الأساسية للعدد المركب؛ إذ يقدر النُّحاة مركبًا عطفيًّا، والبنية الثانية من قبيل المركبات الإضافية . تفترض البنية الأولى وجود مركب اسمي عطفي في البنية الأساسية يتحول إلى البناء الظاهر بالقاعدة ق ت ٢ التي تحول يومًا فيومًا إلى يوم يوم [٦].

ق ت ٢ :

(و ب) ن م س[م س[س ن]م س ح ع م س[س ن]م س]م س ل

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧

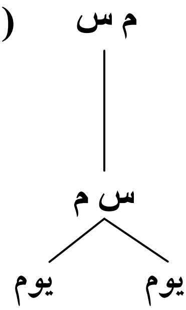
١ ٢ Θ Θ ٥ Θ ٧

(ت ب): ن م س[س س] م س ل

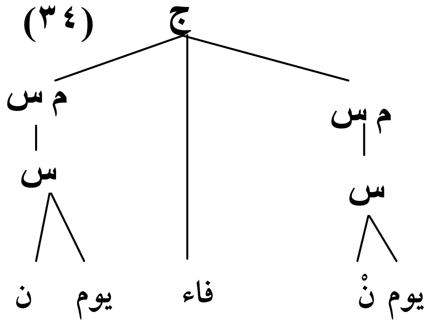
١ ٢ ٥ ٧

وهي تحول واصف البنية المركبية (٣٤) إلى (٣٥) .

(٣٥)



(٣٤)



يتضح من واصفي البنية المركبة أن البنية الأساسية تتأثر بتحويلات:

١- تحويل حذف: يحذف حرف العطف الفاء . ٢- تحويل حذف: يحذف التنوين من الاسمين . ٣- يقوم المكون الفونولوجي بإقحام علامة البناء وهي الفتح . أما البنية الأساسية الثانية فهي من المركب الإضافي لكن بعد خطوات التحويل يتحول إلى مركب اسمي مكون من اسم مركب. فالبنية الأساسية لـ(يوم يوم) هي يومًا بعد يومٍ [٧] وتتحول البناء الظاهر بتأثير القاعدة ق ت ٣ .

(و ب): ن م س [م س [س ً ن]م س م س [س س ن]م س] م س ل

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧

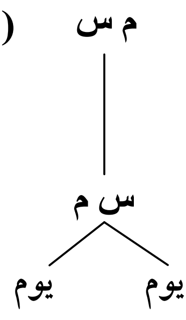
١ ٢ Θ Θ ٥ Θ ٧

(ت ب): ن م س [س س] م س ل

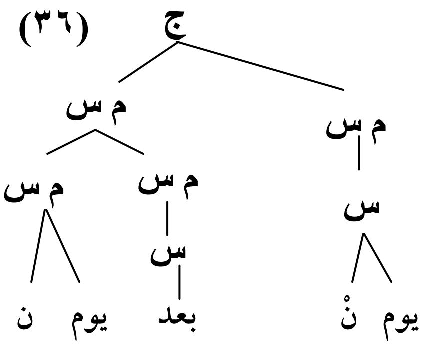
١ ٢ ٥ ٧

يتحول واصف البنية المركبة (٣٦) إلى (٣٧) .

(٣٧)



(٣٦)



يتضح من واصفي البنية المركبية أن البنية الأساسية تمر بالتحويلات الآتية :

١- تحويل حذف: يحذف الاسم الرئيس في المركب الاسمي الإضافي .

٢- تحويل حذف: يحذف التنوين من كلا الاسمين .

٣- تحويل إقحام: يقوم المكون الفونولوجي بإقحام حركتي البناء .

١- ٣ - ابن أم، ابن عم (في النداء):

افترضوا لهذا النوع بنية أساسية هي مركبات إضافية واختلفوا في ماهيتها، وبنائها الظاهر، إلى ثلاث فرق: يرى الأول أنها اسم مركب، ويرى الثاني [٨] والثالث [٩] أنه يظل مركبًا إضافيًّا في البناء الظاهر، واختلف الأخيران في مراحل الاشتقاق . إذن البنية الأساسية واحدة، وهي: يا ابن أمي، ويا ابن عمي، ولكن مراحل التحويل مختلف فيها ،فيرى الفريق الأول أنَّها تحولت من خلال تحويل حذف يحذف الضمير (الياء)، وتحويل إقحام يقحم حركة البناء عن طريق المكون الفونولوجي، وذلك بتأثير القاعدة <u>ق ت ٤</u> .

(و ب) ن م س [م س [م س] م س م س [م س م س] م س] م س ل

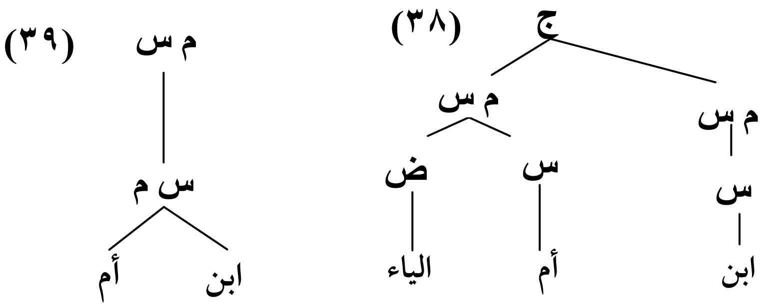
١ ٢ ٣ ٤ ٥

١ ٢ ٣ Θ

(ت ب) ن م س [م س م س] م س ل

١ ٢ ٣ ٥

تحول القاعدة السابقة واصف البنية المركبية (٣٨) إلى (٣٩)



في حين يرى الفريق الثاني أن هذه الفتحة إنَّما هي دليل على الياء المنقلبة ألفًا وكأن التحويل عندهم قد مرَّ بمراحل هي :

١- تحويل قلب: يقلب الضمير الياء إلى ألف .

٢- تحويل حذف: يحذف الألف .

٣- تحويل اقحام يقحم المكون الفونولوجي فتحة دليلًا على الألف .

إن هذا التركيب بهذه النظرة يصبح من قبيل المركبات الإضافية في البنية الأساسية والبناء الظاهر .

أمَّا الفريق الثالث فيري أن البناء الظاهر هو: يا ابنَ أمِّ، وهي من قبيل المركب الإضافي الذي دخله تحويل حذف الضمير (الياء). وآخر أقحم الكسرة دليلًا عليها، وقد قام بهذا التحويل الأخير المكون الفونولوجي .

٢- المركب الإضافي :

فرَّق النحاة بين نوعين من الإضافة، أطلقوا على الأولى: الإضافة المعنوية وهي التي تفيد تعريفًا أو تخصيصًا [١٠]، وتسمى محضة .والثانية: الإضافة اللفظية وهي التي تفيد التخفيف فقط [١١] .

أ- الإضافة المعنوية :

يرى النحاة أن الإضافة تأتي في معنى حرف من ثلاثة أحرف: فقد تكون في معنى (اللام)، ومعناها الملك والاختصاص[١٢] أو بتعبير سيبويه استحاق الشيء[١٣] نحو: غلامُ زيدٍ، وغلامُ امرأةٍ. أي: غلام لزيد، وغلام لامرأة [١٤] وعلى هذا الحرف اقتصر الزجاج [١٥] . وقد تكون الإضافة في معنى (من) إن كان معناها بيان النوع نحو: هذا ثوبُ خَزٍّ، وسوارُ ذهبٍ. أي: ثوبٌ من خَزٍّ، وسوار من ذَهَبٍ[١٦] وضابطها أن يكون الأول بعض الثاني وصحَّ الإخبار به عنه [١٧] .

ومع تأكيد بعض النحاة من أمثال الزمخشري، وابن يعيش [١٨] والرضى[١٩] أنه « لا تنفك كل إضافة حقيقية من تقدير أحد هذين الحرفين » [٢٠] إلا أننا قد نجد بعض النحاة من أمثال ابن هشام [٢١] وابن مالك [٢٢] يقول بكون الإضافة في معنى حرف ثالث هو (في) « إن صح تقديرها وحدها » [٢٣] وضابطها « أن يكون الثاني ظرفًا للأول » [٢٤] نحو قوله تعالى: ﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَار ﴾، [سبأ:٣٣] وقوله تعالى: ﴿ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ﴾ [البقرة: ٢٢٦]،أي: مكر في الليل، وتربص في أربعة أشهر[٢٥] .

ويبدو أن الإضافة المعنوية لا تقتصر على أحرف الجر التي أومأ إليها النحاة فقط بل « إنها تأتي على معنى كل حرف منها. على سبيل المثال: قميص قطن، أي: قميص من قطن ، بلوغ الهدف، أي: بلوغ إلى الهدف ، كتاب زيد، أيّ: كتب لزيد، ضرب العصا، أيّ: ضرب بالعصا ، ركوب الخيل، أيّ: ركوب على الخيل، تجاوز الحد، أيّ: تجاوز عن الحد ، هيئة الخنزير، أيّ: هيئة كالخنزير، سكني الريف، أيّ: سكني في الريف ».

يتضح لنا أن تقدير البنية الأساسية « ليست محل اتفاق بين النحاة » [٢٦] ويبدو أن « تحديد الحرف المحذوف (المقدر) منوطاً بمعاني المفردات في المركب الإضافي، والعلاقة بينها. فلأن الليل لا يمكر لا يقال إن الإضافة فيه على معنى اللام بل إن المكر يقع فيه، ولذلك قيل إنها في معنى (في) وهكذا .. » [٢٧].

إن افتراض وجود حرف جر في البني الأساسية إنما هو افتراض يؤيده بعض صور المنطوق فقد ظهرت بعض هذه الحروف في الأبنية الظاهرة نحو قوله تعالى: ﴿ فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ﴾[٢٨] [الزخرف:٥٣]، وحذفت من بني أخرى خلال مراحل الاشتقاق مع حدوث بعض التغيرات في الاسم الرئيس لهذا المركب ويبدو أن ذلك كان بتأثير القاعدة ق ت ٥ :

ق ت ٥ :

(و ب)   ن م س [م س [س   ن] م س   م ح [ح   م س] م ح] م س   ل

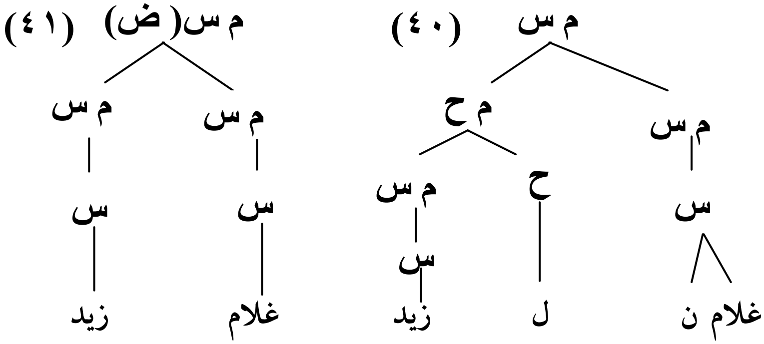
١   ٢   ٣   ٤   ٥   ٦

١   ٢   Θ   Θ   ٥   ٦

(ت ب)   ن   م س [م س   [س] م س   م س [م س] م س] م س   ل

١   ٢   ٥   ٦

تحول القاعدة واصف البنية المركبية (٤٠) إلى (٤١)



يبين واصف البنية المركبية أن البنية الأساسية تمر بالتحويلات الآتية :

١- تحويل حذف: يحذف حرف الجر .

٢- تحويل حذف: يحذف التنوين من المركب الاسمي الأول .

٣- يقوم المكون الفونولوجي بإقحام حركة إعراب مناسبة حسب موقع الاسم الرئيس .

ب- الإضافة اللفظية :

تفيد هذه الإضافة « التخفيف ورفع القبح »[٢٩] وذلك عندما يكون الاسم الرئيس اسم فاعل نحو: هذا ضاربُ زيدٍ ، أو صفة مشبهة مثل: مررت برجلٍ حسنِ الوجهِ[٣٠]، أو اسم المفعول مثل: مضروبُ العبدِ ومروعُ

القلبِ [٣١].

وقد رأى النحاة أن البنية الأساسية لهذا المركب الاسمي الإضافي هي مركب إسمائي يكون فيه الاسم الرئيس اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهه. فضاربُ زيدٍ – مثلًا – محول من بنية أساسية هي: ضاربٌ زيدًا، تحت تأثير القاعدة ق ت ٦.

ق ت ٦:

(وب): ن م س[م س[س ن]م س م س[س ن]م س ل

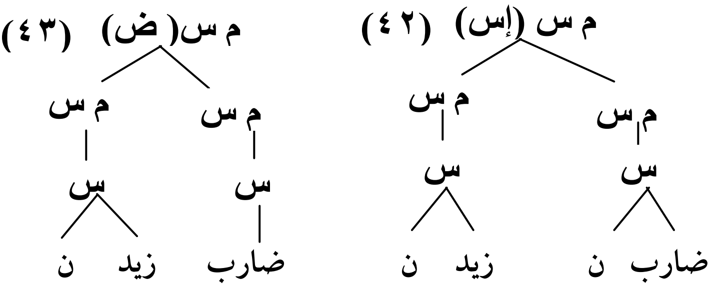
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦

١ ٢ Θ ٤ ٥ ٦

(ت ب): ن م س[م س [س]م س م س[س ن]م س]م س ل

١ ٢ ٤ ٥ ٦

وهذه القاعدة تحول واصف البنية المركبية (٤٢) إلى (٤٣)



يتضح من (٤٢، ٤٣) أن بناء الإسماء قد دخله تحويل بالحذف فحذف التنوين من الاسم الرئيس، وقام المكون الفونولوجي باستبدال علامة الجر في المعدل بعلامة النصب. فصار البناء الظاهر ضاربُ زيدٍ.

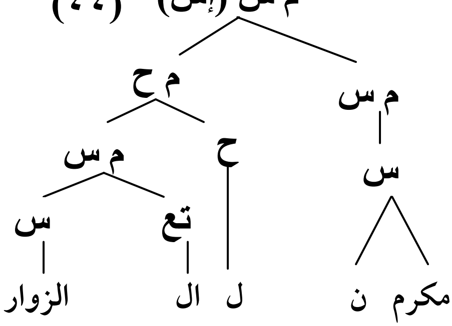
يرى بعض النحاة أن اللام تقدر أيضًا في هذا النوع، لظهورها في نحو قوله تعالى: ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ ﴾ [٣٢] [فاطر: ٣٢]؛ مما دعا الدكتور إبراهيم

عبادة إلى رؤية أن الأصل التركيبي لهذا النوع هو الـلام ، وأنَّهـا كانـت أصـل التركيب قبل نصب الفاعل للمفعول به [٣٣]. فقال « ويبدو أن هذه الـلام التـي أشار إليها ابن يعيش والسيوطي، والجـامي وهـي التـي تـصل اسـم الفاعـل بالمفعول به كانت في أصل التركيب قبل نصب الفاعل للمفعول » [٣٤].

والحقيقة أن ابن يعيش لم يشر إلى هذه الـلام مطلقًـا. أمَّـا الـسيوطي [٣٥] فيبدو أنه رأى أن ذلك رأى قلة من النحاة بدليل أنه لم يهتم بذكر واحد منهم .

أما تحليل تراكيب مثل مكرمٌ للزوار ، فأرى أنه يتكون من مسمى (اسم الفاعل) وتكملة حوفية له ويمثلها واصف البنية المركبية (٤٤) .

(٤٤)



حذف بعض أجزاء المركب الإضافي :

١- حذف الاسم الرئيس :

يمكن أن يحذف الاسم الرئيس في المركب الإضافي وهذا « سـائغ في سعة الكلام ، وحال الاختيار إذا لم يُشْكِلْ » [٣٦] أيّ « إذا أُمِنَ اللَّبْسُ » [٣٧]. نحو قولـه تعـالى: ﴿ وَجَاء رَبُّكَ﴾ الفجـر: ٢٣]، أي: جـاء أمـر ربـك، أو قولـه ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾ [يوسف:٨٢] أي أهـل القريـة » [٣٨]. وفي هـذه الحالـة يأخـذ المعدل « إعراب المضاف لوقوعه موقعه، ويأخذ أيضًا حكمه في غير الإعـراب من التذكير والتأنيث» [٣٩]. ويمكن أن يحذف الاسـم الـرئيس أيـضًا في حالـة

تسمية البلدان والسور نحو هود وهذه نوح أي سورة هود وسورة نوح [٤٠].

يمكن أن نلمح معالجتين لموضوع الحذف: تقول الأولى إنه يوجد مركب اسمي حذف خلال عملية التحويل ، سنشير إليه بالحل التحويلي. وتقول المعالجة الثانية إن هذه التراكيب ليس فيها مضاف محذوف في البنية الأساسية ، ولكن يترك للمكون الدلالي معالجة حقيقة أن السؤال يستلزم عاقلًا وسنشير إليه بالحل الدلالي للحذف [٤١].

ويبدو أن النحاة العرب أشاروا إلى الحل الأول إذ قدروا مركبًا اسميًّا محذوفًا. على سبيل المثال البنية الأساسية للآية الكريمة ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ هي: اسأل أهل القرية ، ولكن الاسم الرئيس قد حذف بتأثير القاعدة ق ت ٧:

(و ب): ج[م ف [ف م س [م س م س] م س]م ف م س [م س]م س]ج

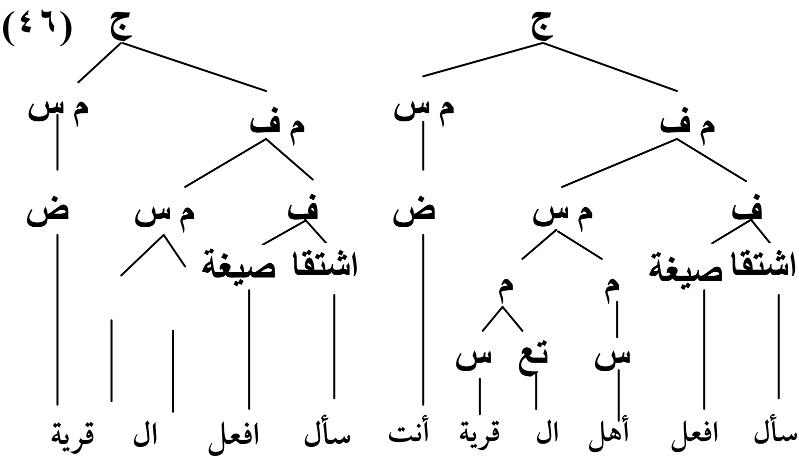
١ ٢ ٣ ٤

١ Θ ٣ ٤

(ت ب) ج [م ف [ف] م س [م س] م س [م ف م س [م س] م س]ج

١ ٣ ٤

تحول هذه القاعدة واصف البنية المركبية (٤٥) إلى (٤٦).



يتضح من واصفي البنية المركبية أنه حدث تحويل حذف حيث حذف الاسم الرئيس من المركب الإضافي.

ويقوم المكون الفونولوجي باستبدال علامة النصب التي كانت للاسم الرئيس بعلامة الجر التي للمعدل. ويقوم كذلك في حالات أخرى بإقحام العلامات الدالة على التذكير، والتأنيث، وفروعها إلى المعدل، والتي كانت قبلًا للاسم الرئيس.

٢- حذف المعدل (المضاف إليه):

يمكن أن يحذف المعدل من المركب الإضافي على التفصيل الآتي:

أ- إذا كان المعدل مركبًا اسميًّا محتويًا على جملة فرعية:

يمكن أن يحذف هذا المعدل في حالة ما إذا كان الاسم الرئيس هو (إذا) وذلك إذا تقدمتها جملة إما فعلية أو إسمية لدلالة الجملة المتقدمة عليها [٤٢] أو للعلم بها [٤٣] ويعوض عنها التنوين وتكسر الذال لالتقاء الساكنين [٤٤] نحو قوله تعالى: ﴿ وَيَومَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ الْمُبْطِلُون﴾ [الجاثية: ٢٧].

يحذف هذا المعدل عن طريق القاعدة ق ت٨

(و ب): م س [م س [م س م س [ج] م س]م س م س م س م س [م س م س [ج]م س]م س]م س

١ ٢ ٣ ٤ ٥

١ ٢ ٣ ٤ Θ

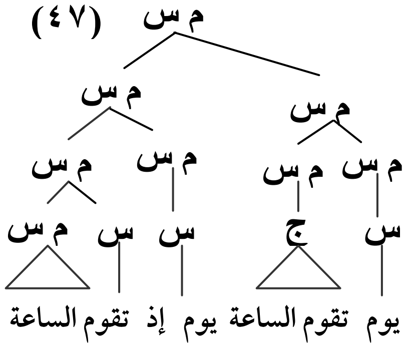
بشرط أن ٢=٥ ٥

م س [م س [م س م س [ج] م س م س]م س م س [س ن]م س]م س

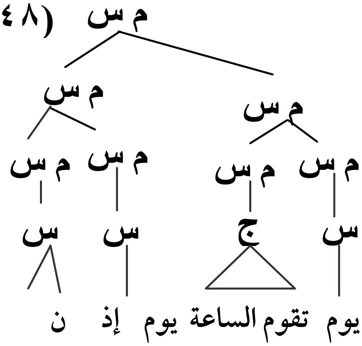
١ ٢ ٣ ٤

تحول القاعدة السابقة واصف البنية المركبية (٤٧) إلى (٤٨)

(٤٧)



(٤٨)



حَذَفَ تحويلُ حَذْفٍ الجملةَ الثانية (تقوم الساعة). وأقحم تحويل إقحامٍ التنوين. وقام المكون الفونولوجي بتغيير حركة إذ إلى الكسر .

ب- حذف المركب الاسمي المعدل المحتوى على ضمير « ياء المتكلم ». [٤٥]

تحذف ياء المتكلم، وذلك إذا وقع المركب في وظيفة المنادى نحو: ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِى ﴾ [نوح: ٢٨]،وإنـما حـسن حـذفها؛ « لأنهـا زيـادة في الاسـم غـير منفصلة منه » [٤٦]، يحدث هذا الحذف عن طريق القاعدة ق ت ٩.

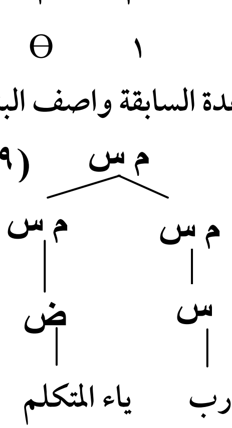
(و ب): م س [م س م س] م س (ت ب) م س [م س] م س

١ ٢ ١

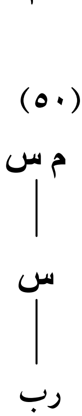
١ Θ

تحول القاعدة السابقة واصف البنية المركبية (٤٩) إلى (٥٠)

(٤٩)



(٥٠)



يوضح واصف البنية المركبية حذف الضمير عن طريق تحويل حذف، ويقوم المكون الفونولوجي بإقحام كسرة دليلًا على تحويل الحذف.

أ- حذف المعدل بعد الظروف

تحذف المعدلات إذا كانت ظروفًا، ويقوم المكون الفونولوجي بإقحام حركة بناء هي الضم، وذلك إذا كان الحذف قابلًا للاسترداد Recoverable أو بتعبير النحاة « إذا أريدت من جهة اللفظ »(٤٧) أي إذا « نويت »(٤٨) ومن هذه الظروف قبل وبعد وتحت وفوق وقدام ووراء وخلف ودون، وأول نحو قوله تعالى ﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ ﴾(٤٩)[الروم: ٤]. (٥٠) ويلحق النحاة بهذه الظروف (غير) إذا كانت بعد ليس (٥١). تحذف القاعدة ق ت١٠ هذا المعدل.

(وب): ن م س [م س[م س] م س م س[م س]م س]م س ل

١ ٢ ٣ ٤

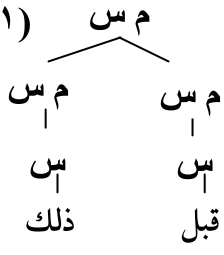
١ ٢ Θ ٤

(ت ب): ن م س [م س]م س ل

١ ٢ ٤ (بشرط أن تكون (٢) ظرفًا)

تحول هذه القاعدة واصف البنية المركبية (٥١) إلى واصف البنية المركبية (٥٢)

(٥١)



(٥٢)



أمَّا إذا « قطعت من حيث اللفظ والمعنى »(٥٢) أي: كان الحذف غير قابل للاسترداد- فلن تقحم حركة البناء عن طريق المكون الفونولوجي، وإنما سوف يقحم التنوين عن طريق إقحام. نحو قول الشاعر(٥٣).

فَسَاْغَ لِيَ الـشَّرَابُ وكُنْـتُ قَـبْلًا أَكَـــادُ أَغَــصُّ بالمـــاءِ الفُــرَاتِ

يتحول واصف البنية المركبية (٥٣) إلى واصف البنية المركبية (٥٤) عن طريق القاعدة ق ت ١١

ق ت ١١ :

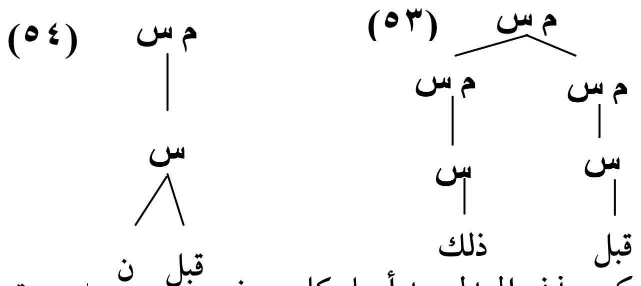
(وب) ن م س[م س [م س] م س م س [م س] م س] م س ل

١ ٢ ٣ ٤

١ ٢ Ø ٤

(ت ب): ن م س[س ن] م س ل

١ ٢ ٥ ٤



يمكن حذف المعدل بعد أسماء كل وبعض نحو: مررت بكل قائمًا ومررت ببعض جالسًا [٥٤]، وسوف نلحقها بالحالة السابقة حيث تؤثر فيها القاعدة نفسها.

الإقحام:

يمكن أن تقحم اللام في المركب الإضافي في نحو: يابؤس للحرب[٥٥] في قول الشاعر[٥٦]:

يَـــا بُـــؤْسَ للحَـــرْبِ التِّـــي وَضَـــعَتْ أَرَاهِــطَ فاسْــتَرَحُوا

وقد اختلف النحاة عند تفسير هذه اللام، فعلى حين يرى المبرد[٥٧]وابن يعيش [٥٨]، وابن الشجري أن «البؤس مضاف إلى الحرب، وأقحمت اللام فلم

يكن لها تأثير »[٥٩] يرى ابن جنى[٦٠] وابن هشام[٦١] أن « الجرَّ في هذا ونحوه إنما هو للام الداخلية عليه، ولا يجوز أن تكون الحرب مجرورة بإضافة بؤس، واللام معلقة »[٦٢].

ويبدو أن اختيار المذهب الثاني أفضل؛ لأن بؤس للحرب ـ مثلا ـ يمكن أن يكون مركبًا اسميًّا ذا تكملة حرفية. أمّا المذهب الأول فسوف يؤدي بنا إلى فصل أجزاء المركب الاسمي الواحد، وهو عند النحاة أنفسهم قبيح[٦٣].

وعلى ذلك فإن البنية الأساسية لهذا النوع سوف تكون مركبًا إضافيًّا يتحول إلى مركب وتكملة حرفية.

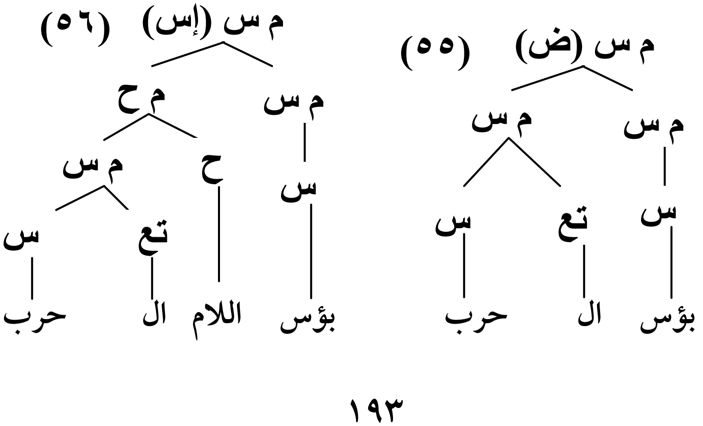
وهذا الإقحام يكون عن طريق القاعدة ق ت ١٢ التي تحول واصف البنية المركبية (٥٥) إلى واصف البنية المركبية (٥٦)

ق ت ١٢:

(و ب): ن م س [م س [م س] م س م س [تع س] م س] م س] م س ل
١ ٢ ٣ ٤ ٥

٦ / ٤،٣

(ت ب): ن م س [م س [م س] م س م ح [ح م س [تع س] م س] م ح] م س
١ ٢ ٦ ٣ ٤



ويرى د. إبراهيم عبادة أن هذه النماذج « تمثل بقايا مرحلة من مراحل تطور المركب الإضافي المنحدر من الاعتماد على توسط حروف الإضافة بين الاسمين»[٦٤]، ولكن كلام النحاة لا يوحى بمثل هذا إذ عبروا عن هذه اللام (بالإقحام) مرة، وباللام الداخلية على المركب الإضافي مرة أخرى؛ مما يؤدي بنا إلى افتراض أن البنية الأساسية إنما هى مركب إضافي دخله تحويل إقحام.

٣- المركب الاسمي الموصولي:

لم يُشِرْ النحاة إلى البنية الأساسية للمركب الاسمي الموصولي، وقد درس الأستاذ الدكتور تمام حسان نماذج لهذه البنية [٦٥]. والبنية الأساسية لهذا المركب ستكون مركبًا اسميًّا وصفيًّا يحتوي على مركب اسمي ومركب اسمي موصولي ففي جملة مثل: جاء الذي يحترمه الناس، نرى أنها محولة من: جاء الرجل الذي يحترمه الناس. وسوف تكون البنية الأساسية لهذا المركب هى جاء الرجلب يحترم الناس الرجلب حيث يرمز الرمز (ب) إلى التطابق الدقيق أي المعجمي والتطابق المرجعي[٦٦]. وقد مرت هذه البنية الأساسية بثلاثة تحويلات هي: أ- تحريك المركب الاسمي الذي يقع في الجملة الفرعية، والذي يتطابق مع المركب الاسمي في الجملة الرئيسة إلى موقع ما بعد المركب الاسمي في الجملة الرئيسة تاركًا ضميره في الجملة الفرعية.

سوف تصبح البنية: جاء الرجل ب الرجل ب يحترم الناس هو ،

كما توضح القاعدة ق ت ١٣.

(و ب) ق م س[م س[تع س] م س ج [ص ل م س[تـــع س] م س]ج] م س

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧

١ ٢ ٣ ٦ ٧ ٤ ٥

(ت ب): ق م س [تع س] م س م س] [تع س] م س ج [ص ل م س[ض] م س] ج] م س

١ ٢ ٣ ٦ ٧ ٤ ٥ ٨

حيث يرمز الرمز (ق) إلى رمز تغطية يعنى أن المركب الاسمي قد لا يكون الأول، يرمز (ص ، ل) إلى مكونات في الجملة الفرعية لا يهمنا ذكرها.

ب ـ تقديم الضمير: يقدم الضمير المنفصل على الفاعل ليتحول إلى ضمير متصل بالفعل سوف تصبح البنية: جاء الرجل ب الرجل ب يحترمه الناس،وسوف يقتصر هذا التحويل على الجملة الفرعية التي تكون من قبيل الجملة الفعلية.

ج ـ تشكيل الاسم الموصول: يطبق التحويل الثالث على المركب الاسمي الثاني فيتحول إلى شكل الاسم الموصول تحت تأثير سمة (+ موصول). بواسطة القاعدة ق ت ١٤

ق ت ١٤ :

(و ب): م س [م س [تع س] م س م س [تع س] م س ج [ص ض ل] ج] م س] م س

١ ٢ ٣ ٦ ٧ ٤ ٨ ٥

(+ مو)

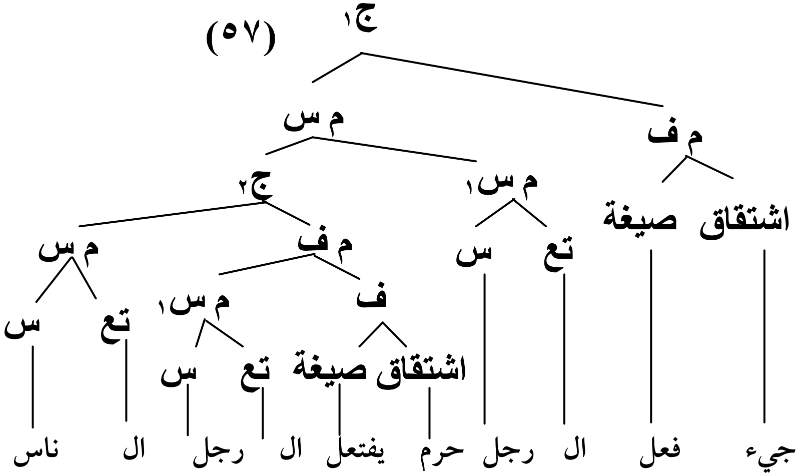
(ت ب): م س [م س [تع س] م س م س [س] م س ج [ص ض ل] ج] م س]

فتتحول البنية بواسطة هذه القاعدة إلى البناء الظاهر[٦٧]: جاء الرجل الذي يحترمه الناس .

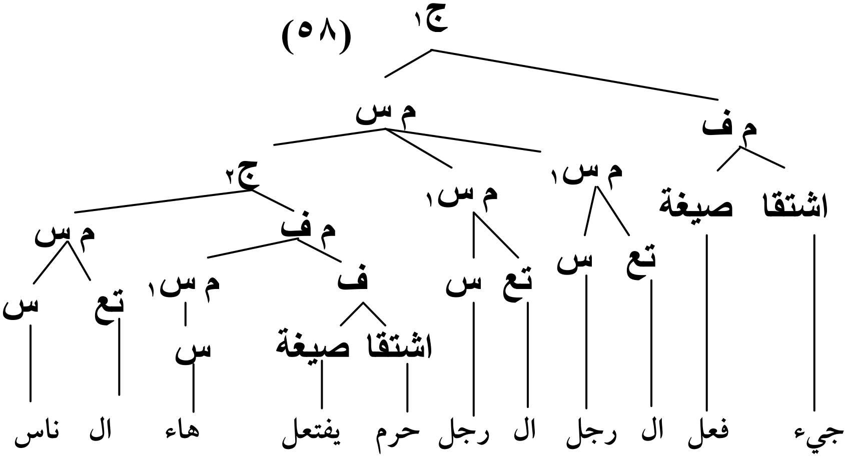
ولأن الاسماء الموصولة في اللغة العربية تقع في المواقع الإعرابية التي تقع فيها الأسماء أي تتحمل الإعراب بنفسها، فإن الاسم الرئيس في المركب الوصفي قد لا يظهر في كل بناء ظاهر إذ قد يحذف منه. ويكون البناء الظاهر لهذا المركب هو مركب اسمي موصولي فقط فتتحول إلى: جاء الذي يحترمه الناس.

يمكن أن نوضح اشتقاق هذا المركب عن طريق واصفي البني المركبية ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠. لجملة: جاء الذي يحترمه الناس

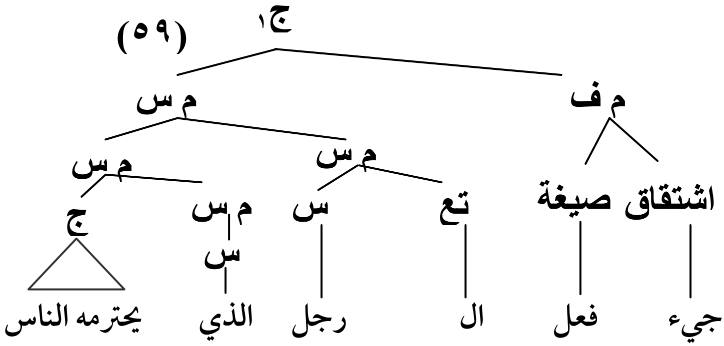
(٥٧)


ج١
م س
م ف
ج٢
م س١
اشتقاق صيغة
م س
م ف
س
تع
س
تع
م س١
ف
س
تع
اشتقاق صيغة
جيء فعل ال رجل حرم يفتعل ال رجل ال ناس

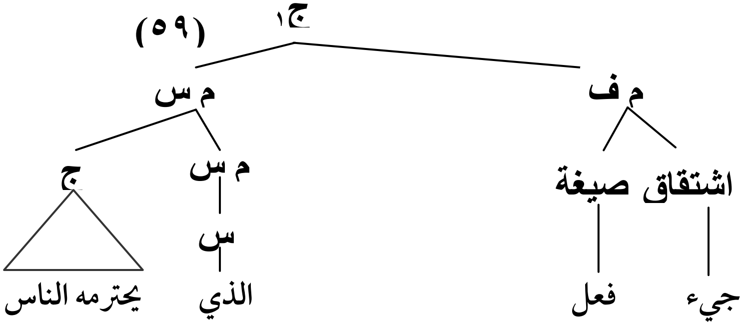
(٥٨)


ج١
م س
م ف
ج٢
م س١
م س١
اشتقا صيغة
م س
م ف
تع س
تع س
س
تع
م س١
ف
س
اشتقا صيغة
جيء فعل ال رجل ال رجل حرم يفتعل هاء ال ناس

(٥٩)


ج١
م س
م ف
م س
م س
اشتقاق صيغة
ج
م س
س
تع
س
جيء فعل ال رجل الذي يحترمه الناس

(٥٩)



شكل الأسماء الموصولة:

يعتمد شكل الاسم الموصول على ما يمكن أن نطلق عليه مبادئ معمول بها في النحو العربي، فقد أشار النحاة إلى أن الذي للمفرد المذكر، والتي للمفردة المؤنثة، واللذان للمثنى المذكر، واللتان للمثنى المؤنث، .... إلخ.

م س (ن) [+ مفرد، + مذكر، + خاص] م س ← م س [الذي] م س

م س (ن)[+ مفرد، – مذكر + خاص] م س ← م س [التي] م س

م س (ن)[+ مثنى، + مذكر + خاص] م س ← م س [اللذان أو اللذين] م س

م س (ن) [+ مثنى، – مذكر، + خاص] م س ← م س[اللتان أو اللتين] م س

م س (ن)[+ جمع، + مذكر + خاص] م س ← م س [الذين] م س

م س (ن)[+ جمع – مذكر، + خاص] م س ← م س[اللاء اللائي أو اللاتي]م س

م س   (ن) [+ عاقل،   م س ⟵ م س [من] م س
- خاص]

م س   (ن)[- عاقل   م س ⟵ م س[مــا] م س
- خاص]

مع الاحتفـاظ بـسمة (+ موصـول) في كـل قاعـدة ، أمـا ذو الطائيـة، وأي الموصولة، وذا الموصولة (وال) فلا تتأثر بهذه القيود .

حذف بعض أجزاء المركب الاسمي الموصولي : أ . حذف الاسم الموصول :

هناك خلاف بين النحاة في حذف الاسم الموصول في العربية حيث يرى الكوفيون، والأخفش، وابـن مالـك [٦٨] والـرضي [٦٩] جـواز حـذف الاسـم الموصول، واحتجوا بقول الشاعر[٧٠]:

فَمَنْ يَهْجُـو رَسُـوْلَ اللهِ مِـنْكُم   وَيَمْدَحُــهُ وينْــصُرُهُ سَــوَاءُ

وبالآيات القرآنية مثل قوله تعـالى: ﴿ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِى أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ﴾ [العنكبوت: ٤٦]، وبالقياس على حذف المضاف إذا عُلِمَ [٧١] وأنه «قد يحذف بعض أجزاء الكلمة» [٧٢]. ويرى بعض البصريين منع الحـذف، حيـث جعلوا (من) نكرة، وليـست موصـولة، والفعـل وصـفًا، والتقـدير: وواحـد يمدحه وينصره[٧٣] ، ويرى اتجاه ثالث: الجواز إن عطف على مثله، والمنـع إنْ لم يعطف عليه[٧٤] مثل البيت السابق والآيـة القرآنيـة[٧٥]. ويبـدو أن مـاورد مـن الآيات القرآنية، وأبيات الشعر يؤيد رأى هذا الاتجاه الثالث، وهو الذي يجيـز حذف الاسم الموصول إذا عطف على آخر. يتبين لنا من عرض أراء النحاة أنه يوجد اسم موصول في البنية الأساسية لهـذا النـوع، ثـم يحـذف هـذا الاسـم الموصول تحت تأثير تحويل حذف الاسم الموصول عن طريق القاعدة:

ق ت ١٥

(و ب): م س [م س [م س ج] م س ص ح ع م س [م س ج] م س] م س] م س

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦

١ ٢ ٣ ٤ Ø ٦

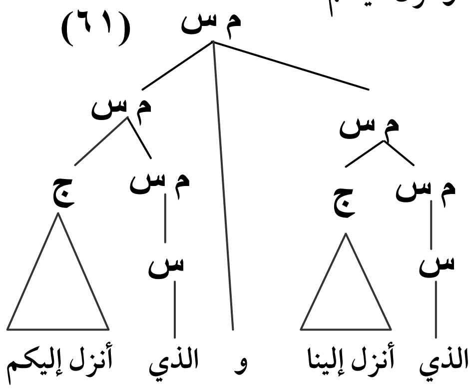
(ت ب): م س [م س[م س ج] م س [ص ح ع] م س [ج] م س] م س

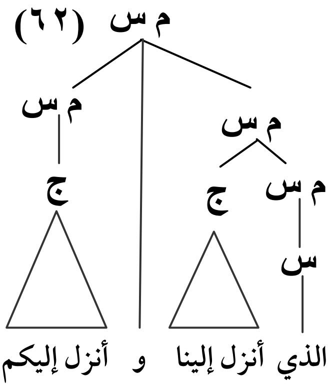
١ ٢ ٣ ٤ ٥

بشرط أن يكون الاسم الموصول معطوفًا على آخر .

ويمثل الرمز (٣، ص) رمز تغطية ومعناه وجود مكونات أخرى بين المركبين الاسميين المعطوفين.

سوف تحول القاعدة السابقة واصف البنية (٦١) إلي (٦٢). الذي إلينا وأنزل اليكم:





ب- حذف الجملة الفرعية الصلة :

قد تحذف الجملة الفرعية « للعلم بها » (٧٦) أو بتعبير الأشموني « لدلالة المقام » (٧٧) سواء كان الاستدلال بالمقدم أو بالمتأخر (٧٨) نحو قول الشاعر (٧٩).

أُصِيْبَ بِهِ فَرْعَا سُلَيْم كِلَاْهُمَا وعَزَّ عَلَيْنَا أَنْ يُصَاْبَاْ وعَزَّ مَاْ

أي: وعز ما أصيب به (٨٠). ونحو قوله (٨١):

نَحْنُ الأُوْلَي فاجْمَعْ جُمُوعَكَ ثُمَّ وَجِّهْهُم إِلَيْنَا

أي نحن الأولي عرفوا بالشجاعة [٨٢]. إن حذف المعدل هنا يعتمد علي سياق المقام الذي يرد فيه النص اللغوي عن طريق القاعدة ق ت ١٦.

(و ب) : ق م س [م س ج] م س ل

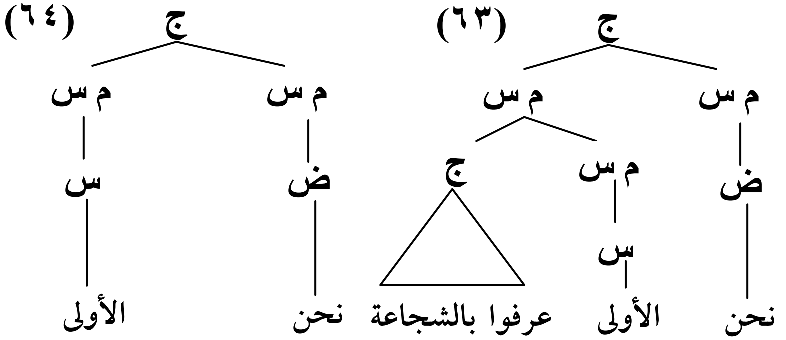
١ ٢ ٣ ٤

١ ٢ Θ ٤

(ت ب): ن م س [م س] م س ل

١ ٢ ٤

بشرط أن يدل إما (ن) أو (ل) علي الجملة، حيث يشير الرمزان (ن ، ١)، (ل، ٤) إلي رموز تغطية. يعني الرمز الأول أن المركب الاسمي الموصول قد لا يكون الأول، ويشير الرمز الثاني إلي أننا لسنا في حاجة إلي أن يكون المركب الاسمي الموصول الأخير، ولا بد من وجود أحد هذين الرمزين دلالة علي المقام الذي أشار اليه النحاة. ستحول القاعدة واصف البنية المركبية (٦٣) الي واصف البنية المركبية (٦٤) متخذين من بيت عبيد بن الأبرص السابق مثالًا.



اختصار الجملة الفرعية إلي مركب إضافي أو مركب حرفي:

أشار النحاة إلي أنَّ الصلة قد تكون ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا. وفي إشارة

من ابن مالك أن كل فعل لابد له من فاعل، نستنتج أنه في كل صلة مكونة من ظرف أو جار ومجرور كانت هناك بقية- هذه البقية هي الفعل والفاعل- حذفت ثم أُحِلَّ المركب الاسمي الإضافي الذي تكون كلمته الرئيسة ظرفًا أو المركب الحرفي المرتبطين ارتباطًا وثيقًا بالفعل المحذوف، أو بتعبير النحاة المتعلقين به، وهذا الارتباط يعني أن الفعل والمركب الإضافي أو المركب الحرفي يقعان تحت عقدة واحدة هي عقدة المركب الفعلي، تحل هذه البقية محل ما حذف فتقوم بوظيفته. وهذا الحذف يكون بتأثير ق ت ١٧ :

(و ب): ن م س [م س ج [م ف [ف م ح] م ف م س] ج] م س ل

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦

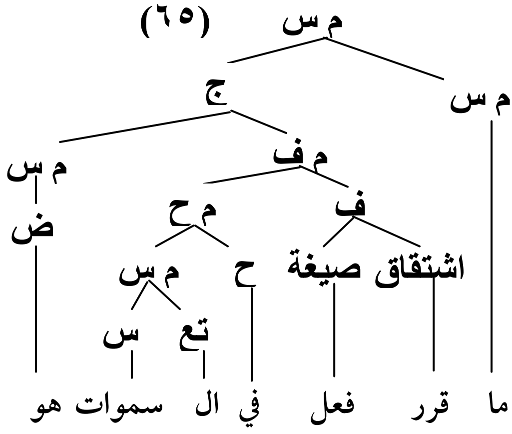
١ ٢ Θ ٤ Θ ٦

(ت ب): ن م س [م س م ح [م ح] م ح] م س

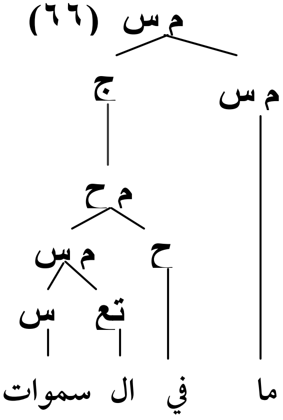
١ ٢ ٤

تعمل القاعدة عندما تكون البقية مركبًا حرفيًّا، أمَّا في حالة المركب الإضافي فإن (م ح ، ٤) يستبدل بها مركب اسمي. وعلى ذلك يتحول واصف البنية المركبية (٦٥) إلى (٦٦).

(٦٥)

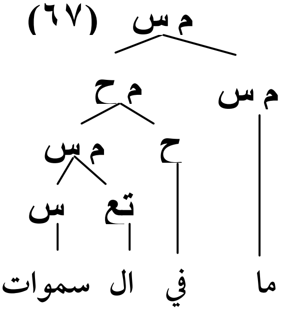


(٦٦)



تحذف عقد الجملة (ج) ، والمركب الفعلي (م ف) تحت تأثير مبدأ تشذيب الرسوم الشجرية فيتحول واصف البنية المركبية (٦٦) إلي (٦٧).

(٦٧)



ح- **حذف العائد:**

العائد في الجملة الفرعية الواقعة معدلًا هو المركب الاسمي المكون من الضمير الذي يتركه المركب الاسمي أثناء تحويل تحريك المركب الاسمي. وقد يحذف عند النحاة العرب للتخفيف [٨٣] ، وقد قسَّموا إمكان حذف هذا الضمير باعتبار حالته الاعرابية فهو منصوب أو مرفوع أو مجرور. أمَّا المنصوب فيجوز حذفه بشرطين: الأول ألا يكونَ منفصلًا [٨٤] وقد رأي ابن يعيش أن علّة ذلك هي « كثرة حروف المنفصل » [٨٥] ويبدو أن تعليل ابن يعيش هذا لا دليل عليه. وأعتقد أنهم اشترطوا عدم كون الضمير منفصلًا؛ لأنه «لو حذف لجهل كونه منفصلًا» [٨٦]. والشرط الثاني: أن يشغل موقع المفعول به [٨٧]، «نحو: رأيت من ضربت وأكرمت من أهنت » [٨٨] ونحو قوله: ﴿وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ﴾ [٨٩] [البقرة: ١٠٥]، فالبنية الاساسية لـ: رأيت من ضربت، هي: رأيت من ضربته ثم حذف الضمير بتأثير القاعدة ق ت ١٨

(و ب) ن م س [م س ج [م ف [ف م س] م ف م س] ج] م س ل

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦

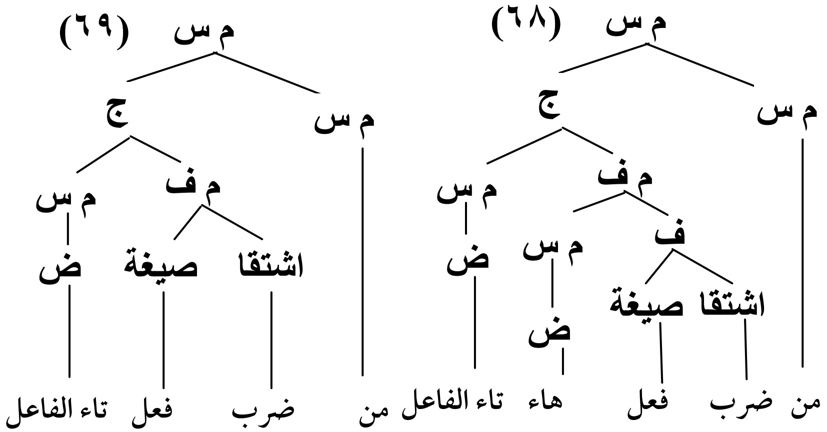
١ ٢ ٣ Θ ٥ ٦

(ت ب) ن م س [م س ج [م ف [ف] م ف م س] ج] م س ل

١ ٢ ٣ ٥ ٦

بشرط أن يقع موقع المفعول، ويمثل (ن ، ١) ، (ل ، ٦) رموز تغطية ويحذف المركب الاسمي المكون من ضمير (٤).

تحول هذه القاعدة واصف البنية المركبية (٦٨) إلي واصف البنية المركبية (٦٩).



أمّا إذا كان العائد يقع في موقع يكون فيه مرفوعًا، فقد وضعوا له ثلاثة شروط الأول: أن يقع في موقع الابتداء، والثاني أن يكون الخبر مفردًا [٩٠]، والثالث – وقد اشترطه البصريون دون الكوفيين- أن يكون الاسم الموصول (أيّ) [٩١]. وقد يهدر الشرط الأخير عند البصريين أيضًا « إذا طالت الصلة كقول بعض العرب ما أنا بالذي قائل لك سوءًا » [٩٢]، ونحو قوله تعالي ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴾ [مريم: ٦٩].

سوف تكون البنية الأساسية لهذه الآية: أيهم هو أشد علي الرحمن عتيا، ثم يحذف الضمير بتأثير القاعدة ق ت ١٩

(و ب): ن م س [م س ج [م س م س] ج] م س ل

١ ٢ ٣ ٤ ٥

١ ٢ Θ ٤ ٥

(ت ب): ن م س [م س ج [م س] ج] م س ل

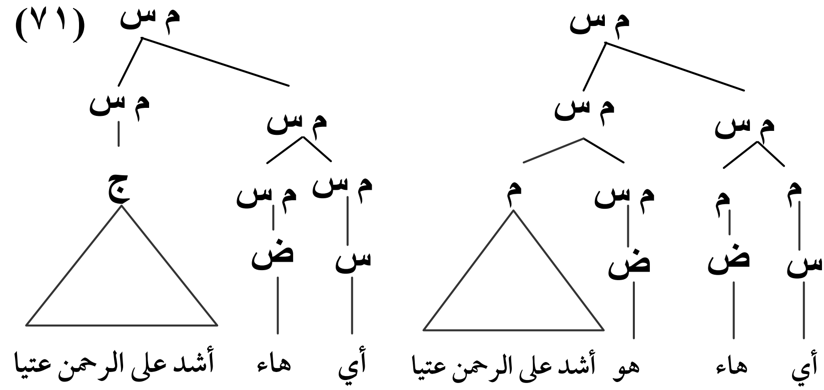
١ ٢ ٤ ٥

بشرط أن يقع المركب الاسمي المحذوف مبتدأ، وأن يكون الخبر مفردًا.

يمثل (ن ، ١) ، (ل ، ٥) رموز تغطية، ولم أشترط الشرط الثالث الذي اشترطه البصريون؛ لأن إطالة الصلة أو عدم إطالتها أمر نسبي ليس له مقياس معين. وأعتقد أنه ما دام قد ورد عن العرب ما يفيد حدوث هذا الحذف مع بقية الأسماء الموصولة، فليس هناك داع لاشتراط إطالة الصلة.

تحول القاعدة السابقة وَاصِفَيْ البنية المركبية (٧٠) بالنسبة للآية السابقة:

(٧١)



ولن يطبق مبدأ تشذيب الرسوم الشجرية هنا دلالة علي الحذوف. وأمّا المجرور، فقد يحذف إذا كان مجرورًا بإضافة (وصف) أو بحرف بجر [٩٣] نحو قوله تعالى : ﴿ فَٱقۡضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ﴾ [٩٤] [طه: ٧٢]، ونحو وقول الشاعر[٩٥]:

نُصَلِّي للذي صَلَّتْ قُرَيْشٌ ونَعْبُدُهُ وَإِنْ جَحَدَ العُمُومُ

أي: الذي صلت له [٩٦].ويمكن رد أمثلة النحاة في (الوصف) المضاف إلي ضمير إلي مركب حرفي، فنقول في الآية السابقة: فاقض ما أنت قاض به. كما

يمكننا أن نلاحظ أن المحذوف المركب الحرفي كله، وليس المركب الاسمي المكون الضمير فقط، وسوف يكون ذلك بتأثير القاعدة ق ت ٢٠:

(و ب) ن م س [م س ج [م ف [ف م ح] م ف م س] ج] م س ل

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦

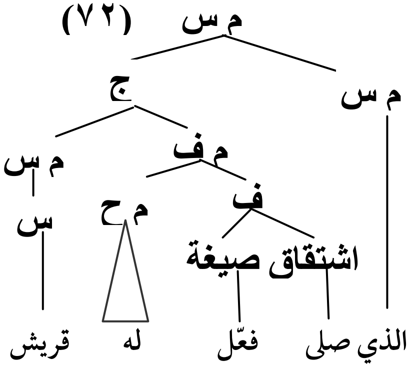
١ ٢ ٣ Θ ٥ ٦

(ت ب) ن م س [م س ج [م ف [ف] م ف] ج م س] م س ل

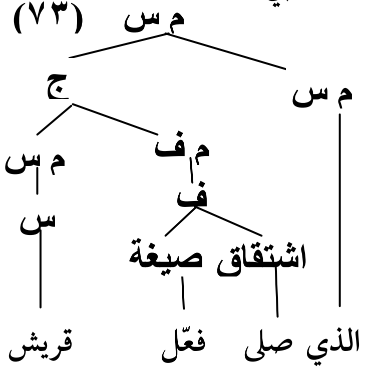
١ ٢ ٣ ٥ ٦

سوف تحول القاعدة واصف البنية المركبية (٧٢) إلي (٧٣)

(٧٢)



(٧٣)



نزع جزء من المركب الاسمي الموصولي وتقديمه عليه :

يري النحاة من أمثال المبرد [٩٧]، والرضي [٩٨] ، وابن مالك[٩٩]، والأشموني[١٠٠] والصبان [١٠١] وابن جني [١٠٢] والسيوطي[١٠٣] أن الصلة لا تقدم علي الموصول؛ لأنها كما يقول المبرد« كاسم واحد لا يتقدم بعضه بعضًا » [١٠٤]؛ وهذا يعني أننا لا يمكن أن ننتزع جزءًا من المركب الاسمي الموصولي ،ونقدمه علي الاسم الموصول في اللغة العربية. ويبدو إن إشارات النحاة هذه تشبه مبدأ تحويليًّا هو مبدأ A over A أو المقولة A عبر المقولة A [١٠٥] ويعني هذا المبدأ أن المركب الذي من جنس المقولة A (حيث A مقولة اعتباطية) لايمكن أن ينتزع بعيدًا عن مركب آخر من نفس جنس المقولةA [١٠٦].

يمكن في إطار النحو العربي أن يتقدم جزء من أجزاء الجملة الفرعية الصلة عليها فيفصل بينها وبين الاسم الموصول، نحو: الذي إيَّاه ضربت؛ لأن النحاة يرون أن هذا الفصل ليس بأجنبي [١٠٧] فالفصل بأجنبي لا يجوز [١٠٨].

أي أنَّ البنية الاساسية لهذا المركب هي: الذي ضربته ، وانفصل المركب الاسمي - المكون من ضمير- من المركب الفعلي، وتقدم أمام الفعل. ونلاحظ أنه يتحول هنا إلي صورة المنفصل وذلك بتأثير القاعدة ق ت ٢١:

ق ت ٢١:

(و ب): ن م س [م س ج [م ف [ف م س] م ف م س] ج] م س ل

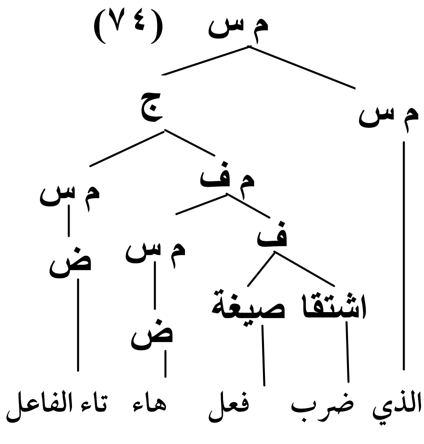
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦

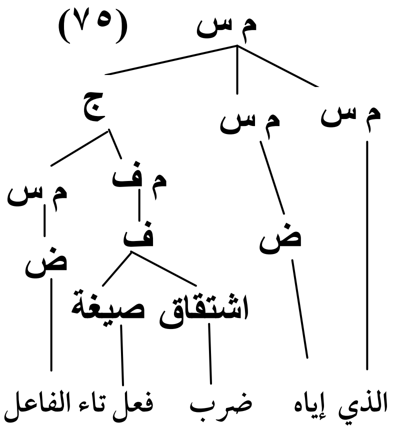
١ ٢ ٣ Θ ٥ ٦

(ب ت): ن م س [م س ج [م ف [ف] م ف م س] ج] م س ل

١ ٢ ٣ ٥ ٦

يقدم المركب الاسمي المكون من ضمير الذي يحتوي عليه المركب الفعلي إلي موقع ما قبل الفعل بتأثير القاعدة ٢١، كما يبدو من تحول واصف البنية المركبية (٧٤) إلى واصف البنية المركبية (٧٥).





٤- المركب الاسمي المصدري المؤول:

سنعرض بنيتين أسايتين للمركب الاسمي المصدري الأولي منهما خاصة بما الظرفية ، والثانية تغطي كل حروف المصدر.

البنية الأساسية لما الظرفية:

عرض النحاة لبنية المركب المصدري المؤول الذي يتصدره الحرف المصدري ما الظرفية فقالوا بمركب اسمي إضافي في البنية الأساسية ، يمثل فيه الاسم الرئيس اسم زمان، وبقية المركب الإضافي عبارة عن مركب اسمي إضافي آخر يتكون من مصدر الفعل وضمير. فعلي سبيل المثال البنية الأساسية في قوله تعالي ﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مريم: ٣١] هي: مدة دوامي حيًّا [١٠٩] وقد تحولت إلي البناء الظاهر بتأثير القاعدة ق ت ٢٢:

(و ب): ن م س [م س م س [س ض] م س] م س ل

١ ٢ ٣ ٤ ٥

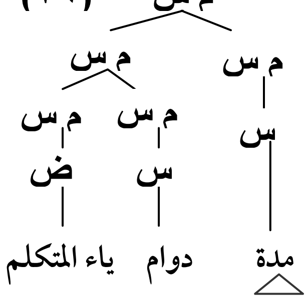
١ Θ ٣ ٤ ٥

(ت ب) ن م س [ج [ح م م ف [ف] م ف م س [ض] م س] ج] م س ل

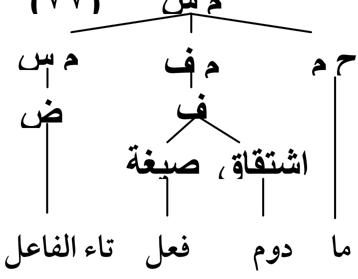
١ ٦ ٧ ٤ ٥

هذه القاعدة المركب الاسمي (م س ، ٢) وتستبدل (ف ، ٧) بـ(س ، ٣) وتقحم الحرف المصدري (٦).

(٧٦)



(٧٧)



يوضح واصف البنية المركبية حذف الاسم (مدة) عن طريق تحويل حذف. واستبدال الفعل من مادة (دوم) بالاسم (دوام) عن طريق تحويل استبدال. وإقحام الحرف المصدري (ما) عن طريق تحويل إقحام ، استبدال موقع المعدل في المركب الاسمي الإضافي (دوامي) إلي موقع الفاعل للفعل.

البنية الأساسية لبقية الحروف المصدرية:

أمَّا البنية الثانية فإنَّها محولة من مركب اسمي إضافي، فهي تشبه البنية الأولي في ذلك، ولكنها تختلف عنها في تقدير الاسم الرئيس الذي هو اسم الزمان في البنية الأولي. فالبنية الأساسية لجملة: سرني أن قام أخوك، هي: سرني قيام أخيك. وقد تحول إلي البناء الظاهر بتأثير القاعدة ق ت ٢٣:

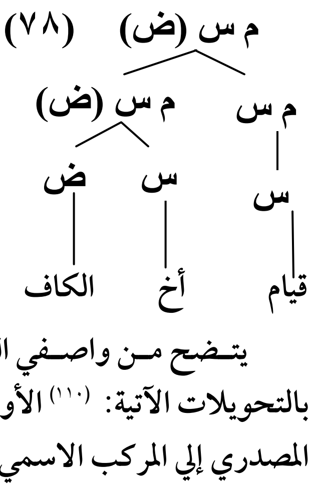
(و ب): ن م س [م س م س [س ض] م س] م س ل

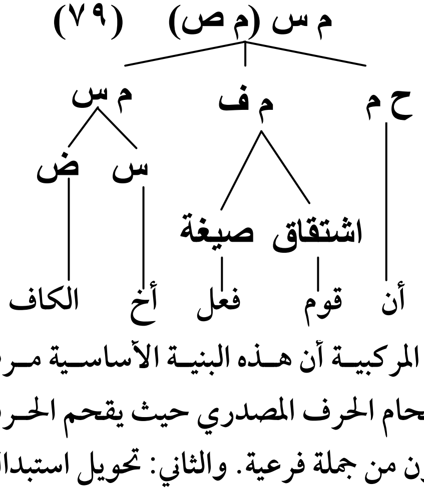
١ ٢ ٣ ٤ ٥

(ت ب): ن م س [ج [ح م م ف [ف] م ف م س] ج] م س ل

١ ٦ ٧ ٤ ٥

تحول القاعدة السابقة واصف البنية المركبية ٧٨ إلي واصف البنية المركبية ٧٩





يتضح من واصفي البنية المركبية أن هذه البنية الأساسية مرت بالتحويلات الآتية: [١١٠] الأول: إقحام الحرف المصدري حيث يقحم الحرف المصدري إلي المركب الاسمي المكون من جملة فرعية. والثاني: تحويل استبدال:

حيث يستبدل بالاسم فعلًا من مادة الاسم [١١١].

حذف الحرف المصدري: [١١٢]

خصَّ النحاة (أنْ) من بين حروف المصدر بإمكان الحذف؛ لأنها « فاقت أخواتها بكثرة الأستعمال » [١١٣] نحو قول الشاعر [١١٤]:

أَلَا أَيُهَـذَا اللائِمِـي أَحْـضُرَ الـوَغَى   وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَّاتِ هَلْ أَنْتَ مُخلـدِي

فالمعني: أن أحضر الوغي [١١٥]. إن البنية الاساسية لمثـل هـذه المركبـات هي وجود حرف مصدري فيها ولكن حذف هذا الحرف بتأثير القاعـدة <u>ق ت ٢٤</u>:

(و ب): ن م س [ج [ح م ج [ج] ج] ج] م س ل

١ ٢ ٣ ٤

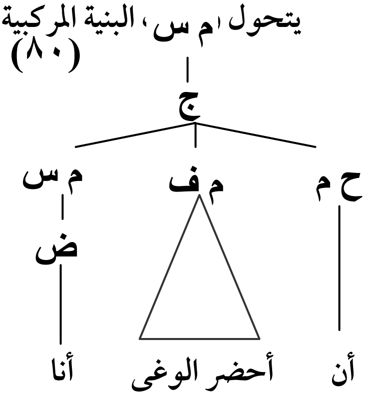
١ Θ ٣ ٤

(ت ب) ن م س [ج [ج] ج] م س ل

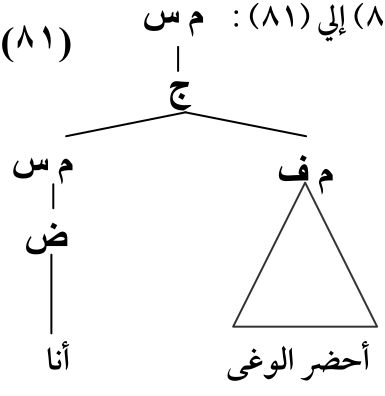
١ ٣ ٤

يتحول م س، البنية المركبية (٨٠) إلي (٨١) :

(٨٠)



(٨١)



يحفظ المكون الفونولوجي الفتحة علي الفعل أحـضر، وتحـذف العقـدة

(ح م) بتأثير مبدأ تشذيب الرسوم الشجرية في واصف البنية المركبية (٨١).

إضمار (أن) بعد حروف الجر وحروف العطف:

تضمر (أنْ) بعد ثلاثة من حروف العطف هي فاء السببية والـواو وأو، وبعد ثلاثة من حروف الجر هي لام الجحود وحتي وكي التعليلية. ويبدو أنَّهم قالوا بإضمار أن هنا؛ « لأنهم تخيلوا في أول الكلام معني المصدر فإذا قالوا: زرني فأزورك، فكأنَّه قال: لتكن منك زيارة. فلمّا كان الفعل الأول في تقدير المصدر والمصدر اسم ، لم يسغ عطف الفعل الذي بعده عليه[١١٦].

١- حروف العطف:

١- ١- الفاء: يري البصريون [١١٧] أن (أنْ) محذوفة بعد الفاء.. إذا كانت متضمنة معني التسبب ،و كانت هي ومدخولها جوابًا [١١٨] لنفي أو طلب. ومن ثم[١١٩] فهي في رأيهم تعطف اسمًا علي اسم [١٢٠].

١- ٢ الواو [١٢١] :

إذا كانت للجمع أو للمعية، وكانت موجودة هي ومدخولها جوابًا لخمسة مواضع هي: النفي والأمر والنهي والاستفهام والتمني [١٢٢].

وقد قال النحاة إنه لم يسمع النصب بعد الدعاء والعرض والتحضيض والرجاء، فينبغي- علي حد تعبير أبي حيان- ألا يقدم علي ذلك إلا بسماع [١٢٣].

١- ٣- أو:

وهي أيضًا في معطيات البصريين [١٢٤] من الحروف التي تحذف أنْ بعدها إذا كانت بمعني إلي [١٢٥] أو كي [١٢٦] أو إلا [١٢٧] أو حتي [١٢٨] أو إلا أن [١٢٩] .

٢- حروف الجر:

٢-١ حتى: يري البصريون [١٣٠] أيضًا أنَّ (أنْ) تضمر بعد حتى إذا كانت للغاية، وعلامتها أن يصلح في موضعها: إلي [١٣١] أو إلي أن [١٣٢]. أمَّا إذا كانت تعليلية فعلامتها أن يصلح في موضعها كي [١٣٣].

٢- ٢- **لام الجحود**: يري البصريون [١٣٤] أن الحرف المـصدري (أنْ) مضمر بعد اللام التي تسمي: لام الجحود، وذلك عندما يسبقها كـون نـاقص منفي [١٣٥]. أمَّا إذا كانت اللام تعليلية فقد تظهـر أن في التركيـب [١٣٦]. وقـد عوَّل سيبويه بالنسبة للام وحتى على ما يمكن أن نسميه حـدس المخاطـب أو معرفته الضمنية بلغته .فإن المخـاطبين « اكتفـوا عـن إظهـار أنْ بعـدها لعلـم المخاطب أن هذين الحرفين لايضافان إلي فعل، وأنهما ليسا مما يعمل في الفعل، وإن الفعل بعدهما لا يحسن إلا أن يحمل علي (أن)» [١٣٧].

٥- **المركب الوصفي**: البنية الأساسـية للمركـب الوصـفي ذي البنيـة الداخلية التي عبارة عن اسم رئيس ومعدل مكون من أداة تعريف واسـم، أو من اسم نكرة منون هو مركـب وصـفي يحتـوي عـلي اسـم رئـيس ومركـب موصولي، ويمثل هذا المركـب الوصـفي البنيـة الأساسـية لمـركبين وصـفيين باعتبار الاسم الرئيس من حيث التعريف والتنكير، فالبنية الأساسـية لجملـة: جاء الرجل الطويل، هي: جاء الرجل (الذي هو) طويل، ثـم يحـدث تحويـل حذف يحذف الاسم الموصول والضمير المنفصل، وتحويل إقحـام يقحـم أداة التعريف (ال) في المعدل. أما إذا كان الاسم الرئيس نكـرة كـما في جملـة: جـاء رجل طويل، فإن البنية الأساسية ستكون نفس البنية: جاء الرجل الـذي هـو طويل، ولكن حدث حذف لأداة التعريف من الاسم الرئيس، وإقحام التنوين فيه. تمثل القاعدة <u>ق ت ٢٥</u> الحالة الأولي:

(و ب): ن م س [م س [تع س] م س م س [س ج [ض س]ج] م س] م س ل

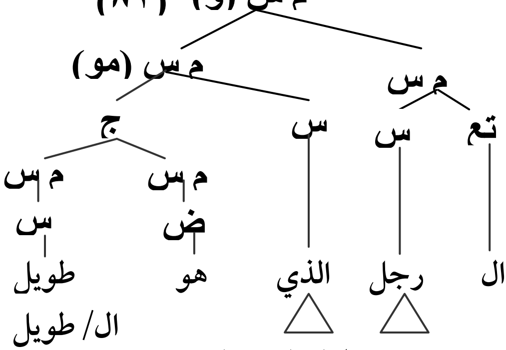
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧

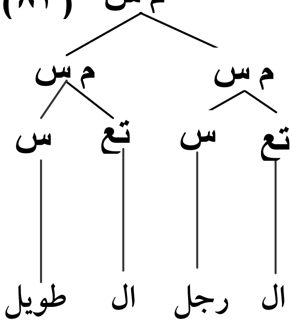
(ت ب): ن م س [م س [تع س]م س م س [تع س] م س] م س ل

١ ٢ ٣ ٨ / ٦ ٧

تحذف القاعدة السابقة الاسم الموصول (س ، ٤) والـضمير (ض، ٥)

وتقحم أداة التعريف (تع ، ٨) ليتم التطابق بين الصفة والموصول في التعريف. تحول القاعدة السابقة واصف البنية المركبية (٨٢) إلى (٨٣)

(٨٢)


(٨٣)


وتمثل الحالة الثانية القاعدة <u>ق ت ٢٦</u>:

(و ب): ن م س [م س [تـــع س] م س   م س [س ج [ض س] ج] م س]م س
ل

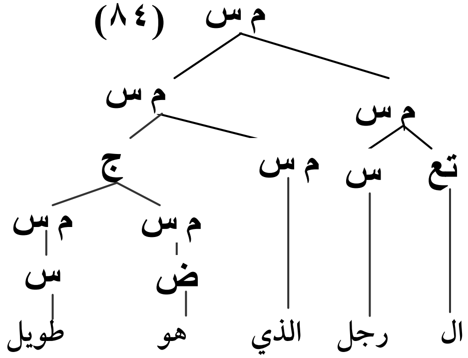
١   ٢ ٣   ٤   ٥ ٦   ٧

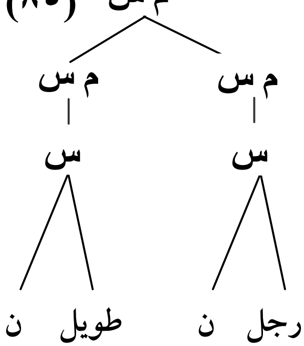
١   Θ ٣   Θ   Θ ٦   ٧

(ت ب): ن م س [م س [س ن] م س م س [س ن] م س] م س ل

١   ٣ / ٨   ٦ / ٩   ٧

تحول القاعدة الرسم الشجري (٨٤) إلي (٨٥)

(٨٤)


(٨٥)


أمَّا البنية الأساسية للمركب الاسمي الوصفي الذي يكون معدله جملة فرعية مثل: جاء رجل يحترمه الناس، فإنها تكون أيضًا من قبيل المركب الوصفي الذي معدله مركب موصولي؛ ومن ثم تصبح: جاء الرجل الذي يحترمه الناس ويدخل هذه البنية تحويلا حذف. الأول: حذف الاسم الموصول والثاني: حذف أداة التعريف. وتحويل إقحام التنوين في الاسم الرئيس بتأثير القاعدة ق ت ٢٧.

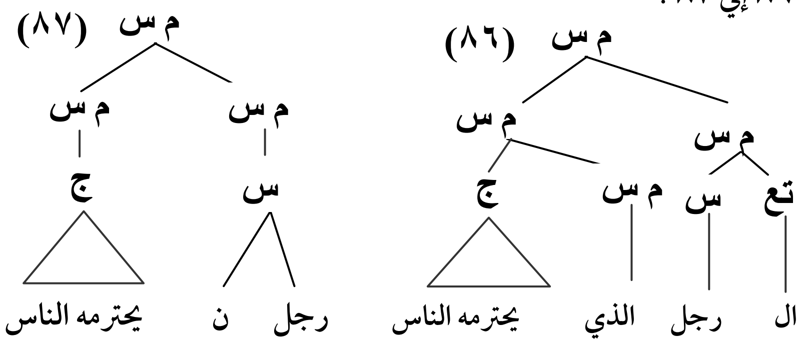
(و ب) ن م س [م س [تع س] م س   م س [س ج [ج] ج] م س] م س ل

١   ٢ ٣   ٤ ٥   ٦

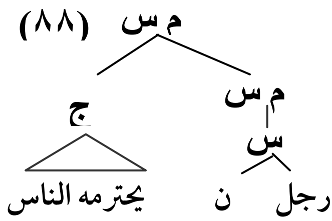
(ت ب) ن م س [م س [س ن] م س   م س [ج [ج] ج] م س] م س ل

١   ٣/ ٧   ٥   ٦

حيث يحذف الاسم الموصول (س، ٤) وتحذف أداة التعريف (تع ، ٢)، ويقحم التنوين في الاسم الرئيس (ن ، ٧)، وتحول القاعدة الرسم الشجري ٨٦ إلي ٨٧ .



ثم تحذف عقدة المركب الاسمي المحتوي علي الجملة بتأثير مبدأ تشذيب الرسوم الشجرية فيتحول الرسم الشجري (٨٧) إلي الرسم الشجري (٨٨) .



حذف الاسم الرئيس في المركب الاسمي الوصفي:

يمكن أن يحذف الاسم الرئيس الذي هو المنعوت، وقد وصف النحاة هذا الحذف بالكثرة إنْ عُلِمَ، ولم يوصف بظرف أو جملة [١٣٨] . وقد وضع الأشموني شرطًا يمكن أن نطلق عليه شرطًا تركيبيًّا، وهو إمَّا كون النعت صالحًا لمباشرة العامل نحو قوله تعالى: ﴿ أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ ﴾ أي: دروعا سابغات [١٣٩] ، أو كون المنعوت بعض اسم مخفوض بمن أو في كقولهم: منا ظعن ومنا أقام، أي: منا فريقٌ ظعن ومنا فريقٌ أقام[١٤٠].

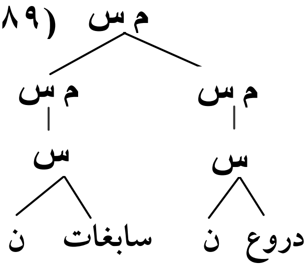
وقد نلاحظ اختلاف النحاة في حذف الاسم الرئيس الذي يكون معدله جملة، فعلي حين منع بعض النحاة كالرضي [١٤١] ، وابن يعيش [١٤٢] هذا الحذف أجازه بعضهم كالأشموني[١٤٣] ، وعلي ذلك يكون هذا الحذف بتأثير <u>ق ت</u>
<u>٢٨</u>

(و ب): ن م س [م س م س] م س ل
١ ٢ ٣ ٤
١ Θ ٣ ٤

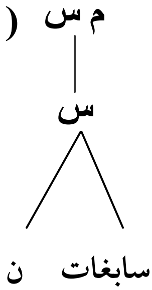
(ت ب) ن م س [م س] م س ل
١ ٣ ٤

تحول القاعدة السابقة واصف البنية المركبية (٨٩) إلي واصف البنية المركبية (٩٠) بالتمثيل علي الآية الكريمة ﴿ أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ ﴾

(٨٩)



(٩٠)



الفصل بين أجزاء المركب الاسمي الوصفي:

لم يجز بعض النحاة الفصل بين النعت والمنعوت؛ لأنها كالشيء الواحد، وإن أجاز بعضهم الفصل إذا كان بمعمول الوصف أو معمول الموصوف أو القسم أو الاعتراض أو الاستثناء أو كان الزائدة (١٤٥) أو بمعمول الفعل (١٤٦).

ق ت ٢٩

(و ب): ن م س [م س م س] م س ص ل

١ ٢ ٣ ٤ ٥

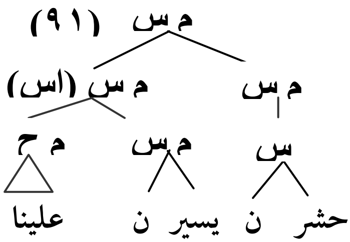
(ت ب): ن م س [م س ص م س] م س ل

١ ٢ ٤ ٣ ٥

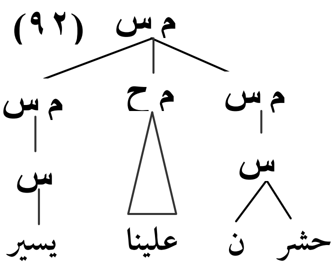
حيث يمثل الرمز (ص) الفاصل، وهو إمَّا معمول الوصف أو معمول الموصوف أو القسم أو الاعتراض أو الاستثناء أو كان الزائدة.

تحول القاعدة السابقة واصف البنية المركبية ٩١ إلي واصف البنية المركبية ٩٢ بالتمثيل على الآية الكريمة ﴿ ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴾.

(٩١)



(٩٢)



٦- أبنية التوكيد المعنوي:

يبدو أن البنية الأساسية لأبنية التوكيد المعنوي هي مركب توكيديّ لفظيّ فالبنية الأساسية لجملة: جاء الرجل نفسه - علي سبيل المثال- هي: جاء الرجلب - الرجلب ، يشير الرمز (ب) إلي تطابق كل من المركبين الاسميين تطابقًا دقيقًا، وهو تطابق معجمي ومرجعي. ثم يستخدم المركب الاسمي الأول لحذف المركب الاسمي الثاني فيُحْذَفُ الثاني، ولكنه يترك بقية له هي ضميره ورواسب عبارة عن سمات تحدد هذه البقية مثل سمة (+ إنساني) ثم تقحم لفظة (نفس) ليصبح البناء الظاهر هو: جاء الرجل نفسه.

إن هناك دليلًا قدمه النحاة يؤيد هذا التحليل، وهو أنَّه إذا أريد تقوية هذا التوكيد يمكن أن يتبع كله (مع ملاحظة أن كل من ألفاظ التوكيد) بأجمع، وكلها بجمعاء ،وكلهم بأجمعين؛ مما يدل علي أن الألفاظ تقحم للتوكيد، وقد تقحم معها ألفاظ أخري زيادة لهذا التوكيد [١٤٧].

ويبدو أن صورة البنية الأساسية توحي أن المركب التوكيدي اللفظي كان يستخدم في فترة من الفترات للتوكيد، ثم حدث تطور لغوي أدَّي إلي إقحام ألفاظ محصورة دالة علي توكيد بدلًا من تكرار اللفظ. إن التحويلات السابقة قد حدثت بتأثير القاعدة ق ت ٣٠ :

(و ب): ن م س[م س[م س] م س م س [م س] م س] م س ل

١ ٢ ٣ ٤

+ توكيد

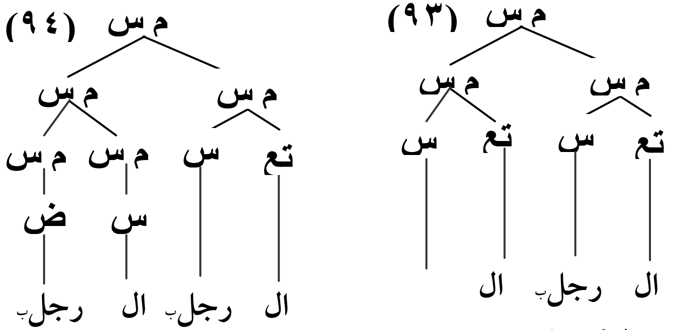
بشرط أن ٢ = ٣

(و ب): ن م س [م س [م س] م س م س [نفس + ضمير] م س] م س ل

١ ٢ ٣ ٤ ٥

بشرط أن ٢ = ٤

إقحام سمة توكيد يؤدي إلي إقحام (نفس) فتضاف إلي ضمير وتكـون مركبا اسميًّا إضافيًّا. تحو ل القاعدة واصف البنية المركبية (٩٣) إلي (٩٤) :



٧- المركب الاسمي البدلي:

أشار النحاة إلي أن هناك بنيتـين أساسـيتين للمركـب الاسـمي البـدلي: تشير الأولي إلي أنه محول من جملتين، حيث يوجـد الاسـم الـرئيس في الجملـة الأولي ويوجد المعدل في الجملة الثانيـة نحـو: « مـررت بأخيـك أبي عبـد الله، فكأنك قلت: مررت بأبي عبد الله » [١٤٨]، وقد حُذِفَ المكرر من الجملة الثانية، والذي يتمثل في حذف الفعل والمركب الاسمي الفاعل بتأثير القاعدة: ق ت ٣١:

(و ب): ج١ [م ف [ف م ح [ح م س] م ح] م ف م س] ج١

١ ٢ ٣ ٤

(و ب) ج٢ [م ف [ف م ح [ح م س] م ح] م ف م س] ج٢

٥ ٦ ٧ ٨

Θ Θ Θ

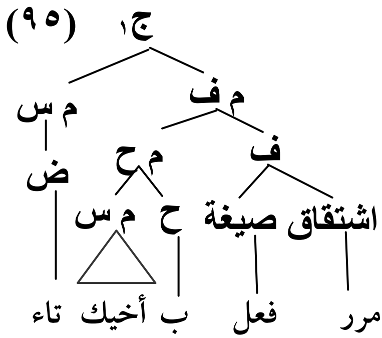
(ت ب): ج٣ [م ف [ف م ح [ح م س [م س م س] م س] م ف م س] ج٣

١ ٢ ٣ ٧ ٤

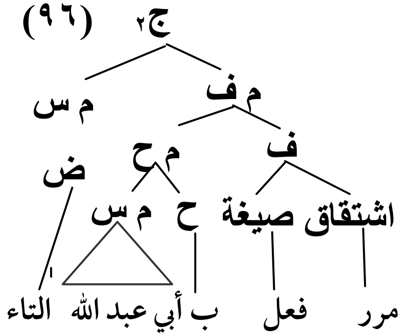
بشرط ٣ = ٧ مرجعيًّا

تقول هذه القاعدة إنه لو كان هناك مركبان اسميان في جملتين مختلفين متطابقان مرجعيًّا، فإن هذين المركبين يدغمان في مركب اسمي واحد بدلي. يتضح تأثير هذه القاعدة بالتطبيق على واصف البنية المركبية (٩٥) وواصف البنية المركبية (٩٦) اللذين يتحولان إلي واصف البنية المركبية (٩٧).

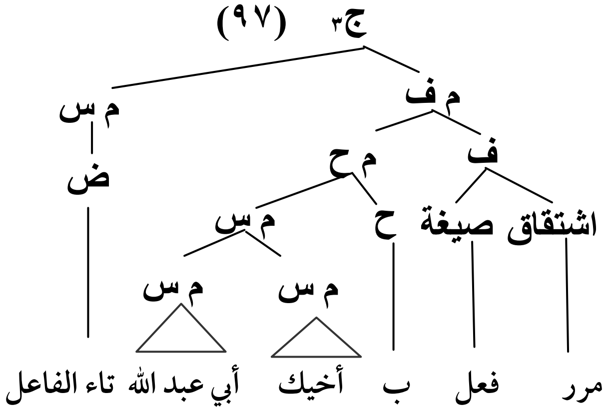
(٩٥)



(٩٦)



(٩٧)



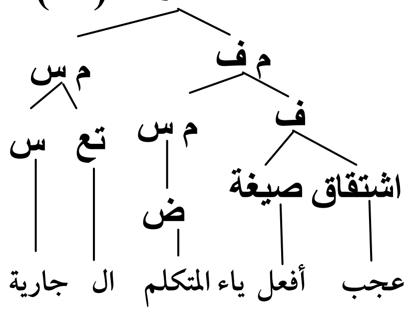
تتحول الجملتان ج١ ، ج٢ عبر تحويل الحذف إلي ج٣

وأعتقد أن هذه البنية صالحة لكل أنواع البدل، ولكن خطوة أخري في بدلي بعض من كل والاشتمال ، ويرجع السبب في زيادة هذه الخطوة

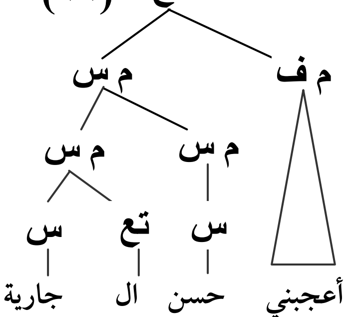
إلي ظهور سمة بدل اشتمال، واللذان يؤديان إلي أن يستبدل الاسم المعدل بضمير. فالبنية الأساسية للجملة [149]. « أعجبتني الجارية حسنها » هي: أعجبتني الجارية أ – أعجبني حسن الجارية أ. ثم

ثم تتحول إلي: أعجبتني الجارية حسن الجارية بتحويل الحذف. والأخيرة تتحول إلي: أعجبتني الجارية حسنها، حيث يتحول المركب الاسمي الثاني إلي ضمير نتيجة لتطابقهما معجميًّا ومرجعيًّا. يوضح واصف البنية المركبية هذين التحويلين.

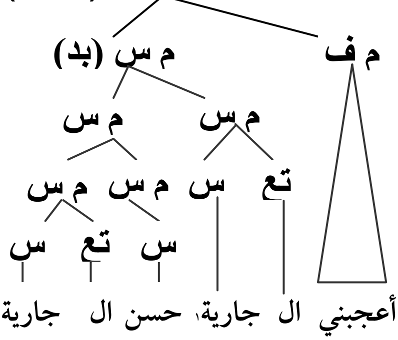
(٩٨)



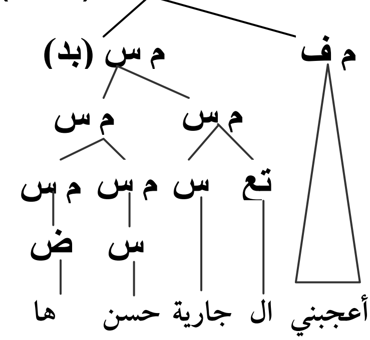
(٩٩)



(١٠٠)



(١٠١)



البنية الثانية التي اشار اليها النحاة هي ان يكون المركب الاسمي البدلي محولًا من مركب اسمي عطفي؛ نظرًا لدخول واو العطف، لكنهم لو فعلوا

ذلك لالتبس «ألا تري أنك لو قلت مررت بعبد الله، ومررت بزيد، ربَّما توهم المخاطب أن الثاني غير الأول»(١٥٠)؛ ومن ثم تتحول البنية الأساسية لجملة: مررت بعبد الله وزيد إلى مررت بعبد الله زيد تحت تأثير القاعدة **ق ت ٣٢**:

م س [م س   ح ع   م س] م س

١   ٢   ٣

١   Θ   ٣

(ت ب): م س [م س م س] م س

١   ٣

أعتقد هذه البنية صالحة أيضًا لكل أنواع البدل. ولكن تزداد خطوة تحويلية أخرى في بدلي البعض من كل والاشتمال ، وهي ظهور سمة (+ بدل بعض) أو (+ بدل اشتمال) ، الذي يسمح للمركب الاسمي الأول بحذف المركب الاسمي المطابق له، ويترك هذا الأخير بقية له ، وهي الضمير ورواسب عبارة عن سمات تحدده. ففي المثال السابق: أعجبتني الجارية حسنها، سوف تكون بنيتها الأساسية أعجبتني الجاريةأ وحسن الجاريةأ، حيث يدخل أولاً تحويل حذف فيحذف حرف العطف فتصبح البنية هي: أعجبتني الجارية أ حسن الجاريةأ ثم تصبح في النهاية: أعجبتني الجارية حسنها بتأثير القاعدة

(وب): ن م س [م س [تع س] م س م س م س [تع س] م س] م س]م س

١   ٢ ٣   ٤   ٥ ٦

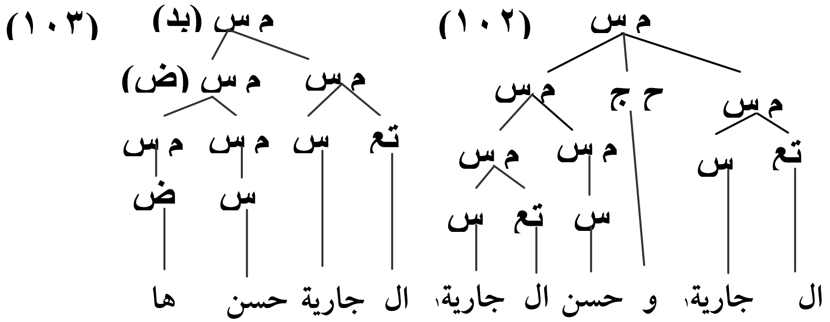
+ بدل اشتمال

بشرط أن ٢= ٤، ٢= ٥ ، ٣=٦

(ت ب): ن م س [م س [م س]م س م س [س ض] م س]م س

١   ٢   ٦ ٧

تحول القاعدتان السابقتان واصف البنية المركبية (١٠٢) إلى (١٠٣) .



٨- المركب الاسمي العطفي :

البنية الأساسية للمركب الاسمي العطفي هي بنية محولة من جملتين حولتا إلى جملة واحدة «للاختصار» وحذف المكرر، وقد أشار النحاة إلى أن العامل فيه مقدر بعد الحرف، ولابد أن يكون «هذا العامل المقدر مثل العامل الأول حتى تتم المشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه»[١٥١]، فالبنية الأساسية لجملة مثل: جاء زيد وعمرو ، هي: جاء زيد وجاء عمر ، ولكن حُذِفَ المكرر وهو الفعل بتأثير القاعدة ق ت ٣٣:

(و ب): ن ج [م ف [م ف] م ف م س [م س] م س ح ع [ف] م ف م س] م س] ج ل

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧

١ ٢ ٣ ٤ Θ ٦ ٧

بشرط ٢=٥

(ت ب): ن ج [م ف [م ف] م ف م س [م س ح ع م س] م س]ج ل

١ ٢ ٣ ٤ ٦ ٧

تنتج هذه القاعدة جملة واحدة محتوية على مركب اسمي واحد عطفي، ويمكن أن نلاحظ أن هذه القاعدة لن تعمل في كل حالات المركب الاسمي

العطفي ففي جمل مثل : اختصم زيد وعمرو، زيد وعمرو ومحمد متـشابهون، لن نستطع تطبيق هذه القاعدة؛ لأنها سوف تنتج جملاً غير صحيحة نحويًّا .

*** اختصم زيد واختصم عمرو .**

*** زيد متشابه وعمرو متشابه ومحمد متشابه .**

وحلًّا لهذه المشكلة سمح التحويليون لهذا المركبات الاسمية أن تعطـف في البنية الأساسية [١٥٢]عن طريق قاعدة بنية مركبية هي:

م س ———◄ م سⁿ

حيث يشير رمز (ن) إلى تعدد المركبات الاسمية المعطوفة في البنية الأساسية.

ويبدو أن النحاة أشاروا إلى حل للمشكلة، فقال السيوطي « والأكثر على أن العامل في النسق الأول بواسطة الحرف» ، فكأنهم يشيرون إلى أن العامـل هـو الأول[١٥٣] بواسطة الحرف فيجعلـون (خالـدًا وعمـرًا) مركبًـا اسـميًّا واحـدًا يتسلط عليهما الفعل الأول [١٥٤]. وتصدق هذه البنية علي كل حروف العطف، وإنْ انفردت الحروف التي تقتضي التشريك في اللفظ لا في الحكم - لكن وبـل ولا- بشروط تؤهل الجملة التي تقع فيها لأن تكون جملة صحيحة نحويًّا.

فالحرف « لكن » شرطها [١٥٥] أن يسبق بنفي أو نهـي نحـو: لا يقـم زيـد لكن عمرو؛ وعلي ذلك تكون البنية الأساسية لهذه الجملة السابقة: لا يقم زيد لكن (يقوم عمرو)، ثم يحذف الفعـل عـن طريـق تحويـل حـذف، ويتحـول المركبان الاسميان (زيد، عمرو) إلي مركب اسمي عطفي بتأثير القاعدة ق ت ٣٤ :

(و ب): ن ج [ج [م ف [ص ف]م ف م س]ج ح ع ج[م ف م س]ج]ج ل

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨

١ ٢ ٣ ٤ ٥ Θ ٧ ٨

بشرط أن تكون (ص، ٢) نفي أو نهي

(ت ب): ن ج [م ف[ص ف] م ف م س [م س ح ع م س] م س]ج ل

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٧ ٨

أمَّا (بل) فشرطها أن يسبق بإيجاب أو أمر فيكون معناها سلب الحكم عمّا قبلها [١٥٦] نحو: قام زيد بل عمرو، سلب القيام عن زيد وأعطاه لعمرو،ومن ثَمَّ فإن هذه البنية يقدر فيها حرف نفي في البنية الأساسية التي ستكون (ما قام زيد بل قام عمر)، دخل هذه الجملة تحويل فحذف الفعل المكرر، وحذف حرف النفي « لإفادة (بل) نفي ما قبلها عن طريق الإضراب»[١٥٧]. أو أن تسبق بنفي أو نهي فيكون معناها تقرير حكم ما قبلها، نحو: لا يقم زيد بل عمر ومن ثم تكون البنية الأساسية: لا يقم زيد بل يقم عمر، ثم يحذف الفعل فينتج البناء الظاهر. وأمَّا (لا) فشرطها [١٥٨] أن تسبق بإيجاب أو نفي، نحو: اضرب زيدًا لا عمرًا؛ ومن ثم تكون البنية الأساسية: اضرب زيد لا تضرب عمرًا عن طريق تحويل يحذف الفعل.

الحذف في المركب الاسمي العطفي:

حذف حرف العطف والاسم المعدل:

قد يحذف المعطوف مع حرف العطف كما في قوله تعالي: ﴿ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ﴾، [النحل: ٨١]، أي: والبرد. ويقولون: راكب الناقة طليحان أي: راكب الناقة والناقة [١٥٩] . ويكون هذا الحذف بتأثير القاعدة ق ت ٣٥

(و ب): ن م س[م س ح ع م س]م س ل

١ ٢ ٣ ٤ ٥

١ ٢ Θ Θ ٥

(ت ب): ن م س[م س] م س ل

١ ٢ ٥

الفصل بين أجزاء المركب الاسمي العطفي :

أجاز النحاة الفصل بين العاطف والمعطوف غير المجرور بالقسم، نحو: قام زيد ثم والله عمرو [١٦٠]. وسيكون هذا الحذف بتأثير القاعدة ق ت ٣٦:

(وب) ن م س [م س ح ع م س] م س ص ل
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦

(ت ب): ن م س [م س ح ع ص م س] م س ل
١ ٢ ٣ ٥ ٤ ٦

٩- المركب الاسمي البياني :

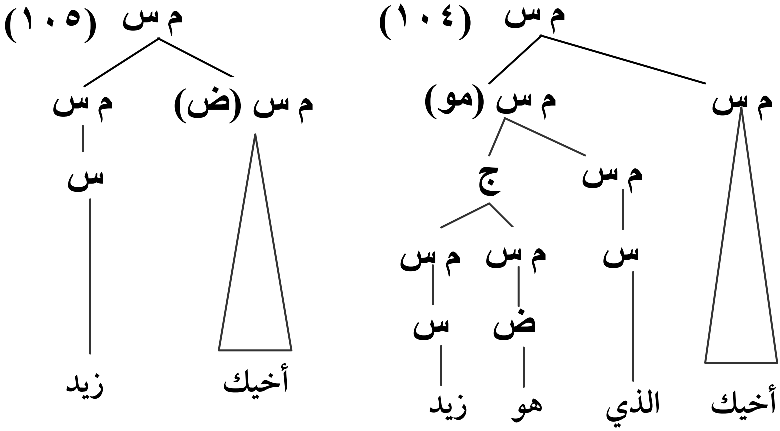
يبدو أن المركب الاسمي البياني يتحول من بنية أساسية هي مركب اسمي وصفي محتو على مركب اسمي موصولي. ويدخل هذا المركب تحويل حذف يحذف الاسم الموصول والمركب الاسمي الأول من المعدل الذي يكون جملة اسمية وذلك بتأثير القاعدة ق ت ٣٧:

(و ب): ن م س [م س م س [س ج [م س م س]ج]م س]م س ل
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦
١ ٢ Θ Θ ٥ ٦

(ت ب): ن م س [م س م س] م س ل
١ ٢ ٥ ٦

فعلى سبيل المثال البنية الأساسية لجملة: مررت بأخيك زيد، هي: مررت بأخيك الذي هو زيد، يحذف الاسم الموصول ، والمركب الاسمي الأول من الجملة الاسمية، ويصبح المركب الاسمي الثاني عطف بيان للاسم الرئيس (لأخيك)؛ ومن ثم فهو معدل له. ثم يقوم المكون الفونولوجي بتغيير العلامة الإعرابية للمركب الاسمي (زيد) من الضمة إلى الكسرة لتصبح متناغمة مع علامة الاسم الرئيس. تحول القاعدة ق ت ٣٧ واصف البنية

المركبية (١٠٤) إلى واصف البنية المركبية(١٠٥):



وقد ربط النحاة بين المعدل في المركب البياني، والمعدل في المركب الاسمي البدلي فقالوا «كل شيء جاز إعرابه عطف بيان جاز إعرابه بدلًا أعني بدل كل من كل» [١٦١] إلا إذا قرن بأنْ بعد المنادي [١٦٢] وإلا «إذا كان ذكره واجبًا، نحو: هند قام زيد أخوها؛ لأن الجملة الفعلية خبر عن هند، ولابد من رابط يربطهما بالمخبر» [١٦٣].

إن هذه الإشارات تعني بوضوح أنَّ البناء الظاهر لكل من البدل وعطف البيان واحد (مع البدل المطابق)، ولكن الذي يختلف هو البنية الأساسية، وتعني أيضًا أن «البناء الظاهر في أحيان كثيرة يشير إلى البنية الأساسية حيث لا يمكن إحلال الثاني محل الأول ، وهنا يكون التقدير عطف بيان لا بدلًا» [١٦٤]

١٠- المركب الاسمي التمييزي :

ربط النحاة بين البنية الأساسية للمركب الإضافي والبنية الأساسية للمركب التمييزي[١٦٥]، ولكن كلامهم يوحي باختلاف في تقديرهم. فابن مالك يقول «ويجره بالإضافة إن حذف ما به من تمام» [١٦٦]. يبدو أنَّ ابن مالك

يشير بهذا الكلام إلى أنَّ البنية الأساسية للمركب الاضافي هي مركب اسمي تمييزي، ثم حذف التنوين، فتحول إلى مركب إضافي. ويرى الأشموني أنَّ « النصب في نحو ذنوب ماءً أولى من الجر؛ لأن النصب يدل على أن المتكلم أراد أن عنده ما يملأ الوعاء المذكور من الجنس المذكور. أمَّا الجر فيحتمل أن يكون مراده ذلك، وأن يكون مراده بيان أن عنده الوعاء الصالح لذلك » (١٦٧) وأرى أن كلام الأشموني السابق يوحي بأن المركب الإضافي يمثل البنية الأساسية للمركب التمييزي ، والدليل أن المتكلم عندما وجد غموضًا دلاليًّا في المركب الإضافي عدل عنه إلى المركب التمييزي ليذهب الغموض.

ويطلق بعض النحاة لمشيئة المتكلم اختيار أيٍّ من المركبين ليكون وسيلته في التعبير « فلك في هذا النوع الجر بالإضافة والنصب علي التمييز» (١٦٨)، وأعتقد أن كلام هذا الفريق يوحي بأن كلًّا من البناء الظاهر للمركب الاضافي والبناء الظاهر للمركب التمييزي متحولان من بنية أساسية واحدة، ولكن اختلفت الأبنية الظاهرة لها نتيجة لاختلاف التحويلات نفسها.

يؤيد أستاذي الدكتور محمد حماسة هذا الرأي الأخير ويزيده وضوحًا فيري أن المركب الاضافي، والمركب التمييزي « يلتقيان في أن بنيتها الأساسية واحدة ولكن اختلف البناء الظاهر في التعبير عنها، فالبنية الأساسية لقولهم: ثوبٌ خزًّا بنصب كلمة (خز) علي أنها تمييز، وقولهم: ثوبُ خزٍّ بالإضافة، أي: بجر كلمة خز هي: ثوب من خز» (١٦٩)؛ ومن ثم سوف نعتبر أن البنية الأساسية لتمييز الذات لـ(ثوبٌ خزًّا) هي ثوبٌ من خزٍّ (١٧٠) وقد تحولت إلي البناء الظاهر بتأثير ق ت ٣٨ .

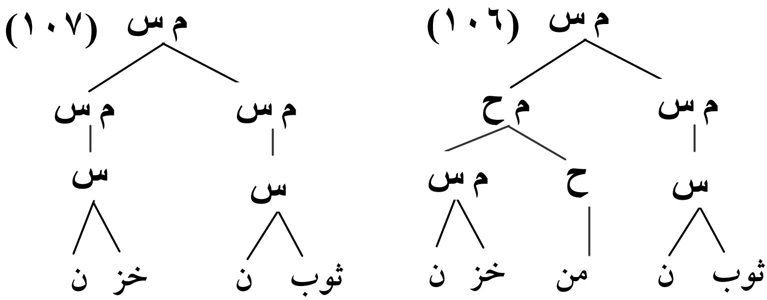
(و ب): ن م س [م س [س ن] م س مح [ح م س [س ن] م س] مح] م س ل

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	
١	٢	٣	Θ	٥	٦	٧	

(ت ب) ن م س [س ن] م س م س [س ن] م س] م س ل

١ ٢ ٣ ٥ ٦ ٧

تحول القاعدة واصف البنية المركبية (١٠٦) إلي (١٠٧)



وقد يري بعض النحاة آن التمييز في هذه الحالة محول عن مركب اسـمي وصفي؛ ومن ثَمَّ فهو محـول مـرتين عـن أصـله[١٧١] ، فالبنيـة الأساسـية هـذه التميزات هي « أن تكون موصوفات لما انتصبت به » [١٧٢] وعـلي ذلـك سـوف تكون البنية الأساسية لـ: عندي خلٌّ راقـودٌ، وسـمنٌ منـوانٌ [١٧٣] ثـم يتحـول المركب الوصفي إلي مركب ذي تكملة حرفية: راقودٌ من خـلٍّ ، ومنـوانٌ مـن سمنٍ .

١١- أبنية الإسماء:

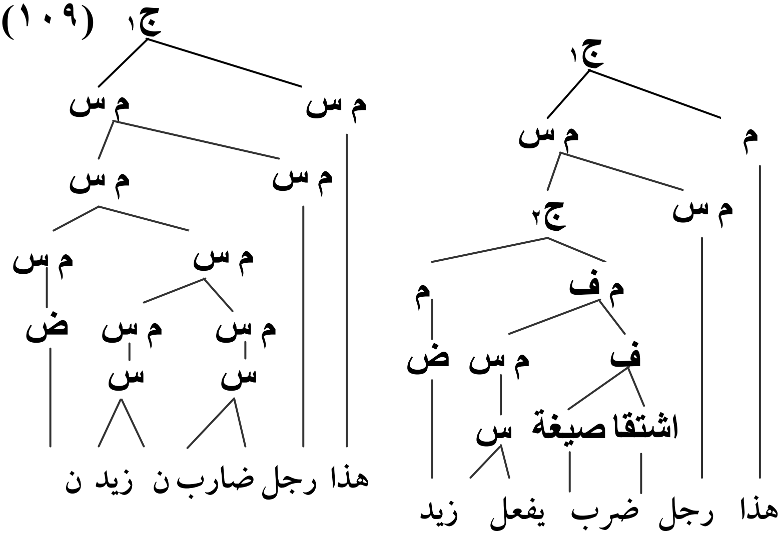
عرضت فيما سبق فرضيتين يظهران دراسة أبنيـة الإسـماء تعـرف الأولي بالفرضية التحويلية، وتعرف الثانية بالفرضية المعجمية، وسوف نتدارس أبنية الإسماء في ضوء هاتين الفرضيتين في اللغة العربية.

الفرضية التحويلية:

يفترض هذا الحل أن أبنية الإسماء محولة من جملة في البنية الأساسية مـن خلال تحويل يسمي تحويل الإسماء. فالبنية الأساسية لجملة مثـل: هـذا رجـل ضاربٌ زيدًا، هي: هذا رجل يضربُ زيدًا. وقد تحولت إلي البناء الظاهر عـن

طريق تحويل إسماء يقوم فيه المكون الفونولوجي بتحويل الفعل يضرب إلي صيغة المسمي (اسم الفاعل)، كما يوضح واصفا البنية المركبية ١٠٨ ، ١٠٩

(١٠٩)



نلاحظ اختفاء عقدة المركب الفعلي في البناء الظاهر بتأثير التحويل الذي يقوم به المكون الفونولوجي، ويحل محلها عقدة المركب الاسمي المكون من المسمي (اسم الفاعل).

وقد أشار النحاة العرب إلي هذه الفرضية عن طريق دراستهم لأبنية الإسماء علي أساسها، والدليل علي ذلك أن « جميع الأمثلة التي قدمها ابن هشام حدث فيها تحويل من الفعل إلي اسم الفاعل» (١٧٤) أثناء دراسته للنعت السببي. لكن يبدو أن هناك مشكلات لم تستطع هذه الفرضية معالجتها منها:

١ - **قابلية الانتاج:** تعالج الفرضية التحويلية عددًا كبير جدًّا من المسميات عن طريق تحويلها من المركب الفعلي المشابه لها في البنية الأساسية، ولكن تظل هناك حالات لا يمكن أن تولد بواسطة قاعدة الإسماء ومنها.

١-١ **عدم وجود أفعال لمسميات معينة:** تعرض الجمل الآتية عدم

إمكان اشتقاق المسميات، لعدم وجـود أفعـال لهـا في البنيـة الأساسـية وهـذه الجمل هي:

أ- هذا رجل (أسد) أبوه .　　ب- هذا رجل (قمر) أخته.

ج- هذا رجل (مائة) أبناؤه .　　د- هذا رجل (مصري) صاحبه .

لم تستطع هذه الفرضية معالجة الظاهرة؛ لأن المسميات لـيس لهـا أفعـال من لفظها، ولكنها تعمـل عمـل المـسمي « وقـد يقـال إنهـا يمكـن أن تـشتق من « فعال مجردة يفـترض وجودهـا في البنيـة الأساسـية إلا أن عمليـة كهـذه مكلفة جدًّا » [١٧٥]

١- ٢ التصرف التركيبي للأفعال والمسميات :

تؤكد دراسة الجمل الآتية اختلاف التصرف التركيبي لكل من المسمى والفعل

١- أ - هذا الرجل آكل لطعامه .　　ب- *هذا الرجل يأكل لطعامه .

٢- أ- هو رجل ظالم لنفسه .　　٢- ب- * هو رجل يظلم لنفسه.

٣-أ - هذا رجل ضارب لزيد .　　٣-ب - * هذا رجل يضرب لزيد.

٤ -أ- أعجبني ضربك زيدًا الشديد [١٧٦].

٤ - ب- * أعجبني أن ضربت زيداً الشديد .

إن الجمل (١أ،٢أ،٣أ) تسمح فيها المسميات بتكملة حرفية، وتنتج بنـاءً على ذلك جملًا صحيحة نحوية، ولكن لا تسمح أفعالها بالتكملة نفسها؛ لأن هذه الأفعال تتعدى بنفسها لا بحرف؛ ومن ثم فهي تنتج جملًا غير صـحيحة نحويًّا. أمَّا الجملة (٤أ) فتوضح أن المسمى الذي اشتق منـه يمكـن أن يكـون موصوفًا ، أمَّا المركب الفعلي الذي اشتق منه فلا يمكـن أن يكـون موصـوفًا؛ لأنه سوف ينتج جملًا غير صحيحة نحويًّا كما في (٤ب) . هذه الأمثلـة تؤكـد اختلاف التصرف التركيبي لكل من الأفعال والمسميات ولم تستطيع الفرضـية التحويلية معالجة هذا الاختلاف .

١- ٣ الأفعال غير قابلة للإسماء :

توجد أفعال في اللغة العربية غير قابلة للتحول إلى مسميات من خلال أي نوع من أنواع المسميات، وهي ما اصطلح عليها الأفعال الجامدة مثل: نعم وبئس وعسى، وأعتقد أن أي محاولة للاشتقاق من هذه الأفعال سوف تنتج جملًا غير صحيحة نحويًا .

١- ٤ أفعال لا يشتق منها المسمى بنفس القواعد التي أصلها النحاة .

توجد أفعال لا تجري على قواعد النحاة من حيث الاشتقاق. وسوف تظهر الجمل الآتية هذه النقطة :

١-أ هذا رجل شغف أخوه بالشعر

ب- هذا رجل شاغف أخوه بالشعر (١٧٧).

٢-أ يعجبني أن يصلي الشباب في المسجد .

ب- يعجبني تصلية الشباب في المسجد (١٧٨).

٣-أ حلق الرجل رأسه . ب- هذا رجل حالق (١٧٩).

توضح الجمل السابقة ان اسم الفاعل من (شغف) ليست صيغة شاغف كما وضح النحاة أن كل فعل ثلاثي يصاغ من اسم الفاعل على وزن فاعل، وكذلك مصدر صلّى وهي على وزن فعّل فكان من الواجب أن يكون المصدر على وزن تفعيل، ولكم مصدرها هنا هو صلاة، الجملة الثالثة تقول إن اسم الفاعل للفعل حلق ليست صيغة حالق وإنما محلوق.

٢- العلاقة الدلالية بين المسمى والفعل :

تختلف دلالة المسمى عن دلالة الفعل كما توضح الجملتان الآتيتان .

١ - أ -هنَّ حواجُّ بيت الله . ب- هنَّ يحججن بيت الله .

٢-أ- سرني أنك تأكل الطعام . ب- سرني أكلك الطعام .

تختلف دلالة المسمى (حواج) عن دلالة الفعل (يحج). فالمسمى يعطي

معنى كثرة الحج، ولا تتوافر هذه الدلالة للفعل .

وفي الجملة الثانية تفيد دلالة المصدر المؤول دلالة زمنية لا يفيدها نظيره الإسمائي (المصدر هنا) فهي تفيد الاستمرار، ويفيد المصدر المضي.

لم تستطيع الفرضية التحويلية معالجة اختلاف هذه الدلالات، وقد ظن د. ميشال ذكريا أن اختلاف دلالة المسمى عن دلالة الفعل موجود في نحو: الرجل ممشوق القامة(١٨٠) وهو أمر بحاجة إلى نظر؛ إذ إن المعجم العربي قد حدَّد للفعل (مشق) نفس دلالة المسمى (ممشوق) ففي المعجم الوسيط (١٨١) مشقت الجاريةُ أيَّ: قلَّ لحمها ، وهي نفس دلالة ممشوق في الجملة التي استشهد بها .

٣- تعدد صيغ المسميات :

تتعدد الصيغ المسماة تعددًا « يجعلها صالحة للبس من حيث المبني مع كل واحدة من المسميات الأخرى، فالصفة المشبهه تشبه في مبناها صيغة الفاعل كطاهر، والمفعول كموجود، (صفة من صفات الله)، أو المبالغة كوقح؛ (١٨٢) مما يؤدي إلى وجوب اللجوء إلى المعنى لتفريق الصفة المشبهة عن بقية المسميات؛ لأن « معناها يختلف من حيث الدوام والثبوت » (١٨٣).

الفرضية المعجمية :

تتمكن الفرضية ببساطة من حل المشكلات السابقة، والتي ظهرت عمل الحل التحويلي والمعجم في النظرية التحويلية التوليدية « يحتوي على السمات التي يمكن التكهن بها بواسطة قواعد عامة، وعلى قواعد تكرار معجمية تنص على العلاقات الصرفية والدلالية القائمة بين العناصر المعجمية» (١٨٤)

ومن ثم نستطيع أن نحل كل المشكلات المتعلقة بقابلية الإنتاج على سبيل المثال – تُقَدَّمُ (أسد) في المعجم بوصفها مسمى يمكن أن يكون له

فاعل، وتقدم نعم وبئس بوصفهما أفعال غير قابلة للإسماء، وذلك عن طريق ملامح معينة تضاف لكل كلمة فتقدم (نعم) بواسطة الملمح (نعم، - إس) وتقدم بئس بنفس الملمح (بئس ،- إس) وتقدم (ضرب) بواسطة الملمح (ضرب ،+ إس) وهكذا .

هوامش الفصل الثاني

(١) انظر: ٥١ وما بعدها من هذا الكتاب.
(٢) انظر :ص٥٣-٥٦ من هذا الكتاب.
(٣) استخدم اللغويون العرب المحدثون العديد من المصطلحات للتعبير عما اصطلحنا عليه بالبنية الأساسية: فقد استخدم د. نهادالموسى مصطلح الجواني انظر: نظرية النحو العربي فى ضوء مناهج النظر اللغوي الحديث ص٧، واستخدم د. عبده الراجحي مصطلح البنية العميقة (انظر النحو العربي والدرس الحديث ص ١٢٤)، وكذلك فعل د. إبراهيم عبادة انظر: (المركب الإضافي بين الأصل والفرع ص٨)، واستخدم د. خرما نايف مصطلح البنية الداخلية، انظر: (أضواء على الدراسات اللغوية الحديثة ص٣٠٨) واستخدم د. محمد على الخولى مصطلح: التركيب الباطني: انظر قواعد تحويلية للنحو العربي ص١٧) واستخدم أستاذي الدكتور محمد حماسة مصطلح البنية الأساسية (انظر بناء الجملة العربية). وقد استعملت المصطلح الذي استخدمه أستاذي الدكتور محمد حماسة لسببين أولهما: أن البنية الأساسية تولد فى الأساس **Base** فكأنها منسوبة إليه، وثانيهما: أن التعبير بالبنية الأساسية يوحي بأن هذه البنية هي الأخيرة فلا توجد بني أعمق منها .

وهذا المصطلح سوف نستخدمه بدلًا من مصطلح الأصل الذي استخدمه النحاة إذ إن المصطلح الأخير مصطلح غامض؛ لأن النحاة استخدموه بأكثر من معنى. فهم يطلقون الأصل على المقيس عليه،ويعنون به ما جرده النحاة بالاستقراء الناقص الذي أجروه على الكلام الفصيح انظر: (الأصول للأستاذ الدكتور تمام حسان ص٢٠٣،١٧٣) .

وقد يعنون بكلمة الأصل الملائم للطبع ففي قولهم الأصل فى كل كلمة أن توضع على ثلاثة أحرف حرف يبتدأ به، وحرف يوقف عليه وحرف يتوسط بينهما انظر: (مخالفة الأصل فى النحو والصرف ص٥٤)، وكذلك يطلقون مصطلح الأصل على ما اصطلحنا عليه بالبنية الأساسية إذ إن أصل هذه الجملة كذا أي بنيتها الأساسية، انظر: (شرح المفصل ١٠ :١٠٥، ١٠٦) .
(٤) انظر: المقتضب ٤: ٢٩، ٣٠، ٢: ١٦١، وحاشية الصبان ٤: ٦٨ .

(٥) استخدم اللغويون العرب العديد من المصطلحات للتعبير عما اصطلحنا عليه بالبناء الظاهر فقد استخدم د. محمد فتيح (البنية السطحية) (انظر: المعرفة اللغوية ص٤٨٤)، واستخدم د. نهاد الموسى (البراني)، انظر: (نظرية النحو العربي فى ضوء مناهج النظر اللغوي الحديث ص٧١)، واستخدم د. عبده الراجحي (البنية السطحية) ص ١٢٤ انظر: (النحو العربي والدرس الحديث ص١٢٤) واستخدم د. محمد على الخولى (التراكيب)، واستخدم د. حماسة (البناء الظاهر)، انظر: (بناء الجملة العربية ص١٩٥) وهو الذي استخدمته هنا لأنه يعبر عن تلك البنية التى تظهر للسامع من خلال نطق المتكلم (المثالي).

(٦) انظر: شرح الكافية ٢: ٩٠ ،٩١، وحاشية الصبان ٣: ٢٤٩ .

(٧) انظر: شرح المفصل ٤: ١١٨ .

(٨) انظر: ص ١٢٩-١٣٠ من هذا الكتاب .

(٩) انظر: شرح التصريح ٢: ١٧٩ .

(١٠) انظر: شرح التصريح ٢: ٢٧ .

(١١) انظر: همع الهوامع ٢: ٤٧ ،٤٨ .

(١٢) انظر: شرح المفصل ٢: ١١٩ .

(١٣) انظر: كتاب سيبويه ٤: ٢١٧ .

(١٤) انظر: شرح التصريح ٢: ٢٦ .

(١٥) انظر: همع الهوامع ٢: ٤٦، انظر: شرح التصريح ٢: ٢٦ .

(١٦) شرح المفصل ٢: ١١٩ .

(١٧) همع الهوامع ٢: ٤٦ .

(١٨) انظر: شرح المفصل ٢: ١١٧ .

(١٩) انظر: شرح الكافية ١: ٢٧٤ .

(٢٠) شرح المفصل ٢: ١١٧ .

(٢١) انظر: شرح قطر الندى ص٢٧٦ .

(٢٢) انظر: تسهيل الفوائد ص١٥٥ .

(٢٣) انظر: تسهيل الفوائد ص١٥٥ .

(٢٤) انظر: شرح التصريح ٢: ٢٥، وانظر: بناء الجملة العربية ص١٦٤ .

(٢٥) انظر: بناء الجملة العربية ص٦٣.

(٢٦) من الأنماط التحويلية فى النحو العربي ص٤٩ هامش .
(٢٧) السابق ص٤٥ .
(٢٨) انظر: بناء الجملة العربية ص١٦٥ .
(٢٩) حاشية الصبان ٢: ٢٤١، وانظر: شرح قطر الندى ص٢٧٧ .
(٣٠) انظر: شرح المفصل ٢: ١٢٠.
(٣١) انظر: شرح التصريح ٢: ٢٨، وانظر: من الأنماط التحويلية للنحو العربي ٤٦
(٣٢) انظر: همع الهوامع ٢: ٤٧ وجزء الآية رقم ٣٢ من سورة فاطر.
(٣٣) المركب الإضافي بين الأصل والفرع ص٤١ .
(٣٤) السابق: ص ٤١ .
(٣٥) همع الهوامع ٢: ٤٧ .
(٣٦) شرح المفصل ٣: ٢٣ .
(٣٧) انظر: شرح الكافية ١: ٢٩١ .
(٣٨) انظر: كتاب سيبويه ١: ٢١٢، وشرح الأشموني ٢: ٣٢٤، والصاحبي ٣٣٧، وانظر: أمثلة فى إعراب القرآن المنسوب للزجاج ١: من ٤١ :٩٤.
(٣٩) انظر: شرح المفصل ٣: ٢٥ ،٢٦، وشرح الكافة ١: ٢٩٢ .
(٤٠) انظر: كتاب سيبويه ٣: ٢٥٦ :٢٥٧، والمقتضب ٣: ٣٥٥ .
(41) See: Heddleston: An introduction to E.T.S.
(٤٢) شرح المفصل ٣: ٢٩، وانظر: الخصائص ٢: ٣٦٥ .
(٤٣) مغني اللبيب ١: ٧٨ .
(٤٤) انظر: شرح الأشموني ١: ١٣ .
(٤٥) مغني اللبيب ٢: ١٦٥ .
(٤٦) المقتضب ٤: ٢٤٦، وانظر: شرح المفصل ٢: ١١ .
(٤٧) انظر: شرح المفصل ٣: ٣٠، وانظر: شرح قطر الندى ٢٦ ،٢٧ .
(٤٨) الأمالى الشجرية ١: ٣٢٩ .
(٤٩) انظر أمثلة أخرى فى إعراب القرآن المنسوب للزجاج ٢: ٦٥٣ .
(٥٠) انظر: شرح الكافية ٢: ١٠١ وانظر همع الهوامع ٢: ٥٢ .
(٥١) انظر: المقتضب ٤: ٤٢٩، وشرح الكافية ١: ٢٤٨، ٢: ١٠٣ .

(٥٢) انظر: شذور الذهب ص١٠٤ .
(٥٣) البيت ليزيد بن الصعق وقيل لعبد الله بن يعرب، ويروى بالماء الحميم، وهو من بحر الوافر العروض مقطوعة والضرب مقطوف وقد دخل التفعيلة العصب، انظر الدرر اللوامع ١: ١٧٦ ،خزانة الأدب ١: ٤٢٦، وشذور الذهب ص١٠٤، وشرح شواهد الأشموني للعيني ٢ :٢٦٩ .
(٥٤) انظر: كتاب سيبويه ٢: ١١٤ .
(٥٥)هذا التركيب يصلح للندبة مع حذف الألف، والحرب هي المتوجع منه
(٥٦) البيت لسعد بن مالك بن ضبيعة انظر: الأمالى الشجرية ١: ٢٧٥ ،٢: ٨٣ .
(٥٧) انظر: المقتضب ٤: ٢٥٣ .
(٥٨) انظر: شرح المفصل ٢: ١٠ .
(٥٩) انظر: الأمالى الشجرية ١: ٢٧٥ .
(٦٠) شرح المفصل ٢: ١٠ .
(٦١) انظر: الخصائص ٣: ١٠٨ ،١٠٩ .
(٦٢) الخصائص ٣: ١٠٨ ،١٠٦ وانظر الأشباه والنظائر ١: ٩٧ .
(٦٣) انظر: شرح المفصل ٣: ١٩ ،٢٠.
(٦٤) المركب الإضافي بين الأصل والفرع ص٢٢ .
(٦٥) انظر: وحدة البنية وتعدد النماذج ٣٤.
(٦٦) انظر: السابق ٢٧.
(٦٧) يمكن أن تكون البنية الأساسية للمركب الموصولي (مركب حال) وعلى ذلك تكون جملة الصلة فى الأصل حالية قبل دخول الموصول فلما دخل الموصول أصبح صاحب الحال منعوتًا به قارن :

جاء الرجل الذي يحترمه الناس
جاء الرجل يحترمه الناس
جاء الفارس الذي يزهو بشجاعته
جاء الفارس يزهو بشجاعته

وذلك إذا كانت الصلة ذات فعل مضارع أو مبتدأ وخبر .
(٦٨) انظر: شرح التسهيل ١: ٢٥٩، ١: ٢٦٤ .
(٦٩) انظر: شرح الكافية ٢: ٦٠ .

(٧٠) البيت لحسان بن ثابت وهو من بحر الوافر العـروض ، انظـر: الـدرر ١ : ٦٧ شرح الأشموني ١ : ٨٢ ، وديوان حسان بن ثابت الأنصاري ص٩ .

(٧١) انظر: همع الهوامع ١ : ٨٨ .

(٧٢) شرح الكافية ٢: ٦١ .

(٧٣) انظر: المقتضب ٢: ١٣٦ ،١٣٧ .

(٧٤) انظر: العليمي (الشيخ ياسين) حاشية الشيخ ياسين عـلى شرح التـصريح ١: ١٤٢ وانظر: إعراب القرآن المنسوب للزجاج ١: ٢٨٩ .

(٧٥) انظر د. أحمد علم الدين الجندي: حـذف الموصـول الاسـمي وبقـاء الـصلة، بحث قدم إلى مجمع اللغة العربية فى دورته الثالثة والستين.

(٧٦) شرح التسهيل ١: ٢٦٥ .

(٧٧) شرح الأشموني ١ : ٧٤، وانظر الأمالى الشجرية ١ : ٢٤ .

(٧٨) شرح التسهيل ١: ٢٦٥ .

(٧٩) البيت للغناء: وهو من بحر الطويل: العروض مقبوضة والضرب مقبـوض، انظر الدور اللوامع ١ : ٦٨ ، وانظر البناء العروضي للقصيدة العربية ص١٠٠.

(٨٠) انظر شرح التسهيل ١: ٢٦٥ .

(٨١) البيت لعبيد بن الأبرص وهو من بحر الكامل: العروض صحيحة والضرب مرفل انظر: الدور اللوامع ١ : ٦٨ وشرح الأشموني ١ : ٧٤.

(٨٢) انظر شرح الأشموني ١ : ٧٤، وشرح التصريح ١: ١٤٢ .

(٨٣) انظر: شرح المفصل ٣: ١٥٢، والأمالى الشجرية ١ : ٣٢٧ .

(٨٤) انظر: شرح الكافية ٢: ٤٢، وانظر: شرح التصريح ١: ١٤٦ .

(٨٥) انظر: شرح المفصل ٣: ١٥٢ .

(٨٦) شرح التسهيل ١: ٢٨٨ .

(٨٧) انظر: شرح الكافية ٢: ٤٢ .

(٨٨) انظر: المقتضب ٣: ١٩ كتاب سيبويه ١ : ٨٧، ١ : ١٢٨، همع الهوامع ١ : ٨٩

(٨٩) انظر: إملاء ما من به الرحمن ١ : ٥٦ .

(٩٠) انظر: شرح التصريح ١ : ١٤٣، وانظر: شرح الأشموني ١ :٧٨ .

(٩١) انظر: شرح التسهيل ١ :٢٣٢.

(٩٢) انظر: السابق ١ :٢٣٢، وانظر: شرح التصريح ١: ١٤٣ .

(٩٣) انظر: شرح التسهيل ١: ٢٢٨ .
(٩٤) انظر: شرح التصريح ١ :١٤٦.
(٩٥) البيت لم يعرف قائله، ذكره ابن مالك، ولم ينسبه انظر: شرح التسهيل ١: ٢٢٨
(٩٦) شرح التسهيل :١ :٢٢٨.
(٩٧) انظر: المقتضب ٣: ١٩٧ .
(٩٨) انظر: شرح الكافية ٢: ٦٠ .
(٩٩) انظر: شرح التسهيل ١: ٢٦٠ .
(١٠٠) انظر: شرح الأشموني ١: ٧٤ .
(١٠١) انظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني ١: ١٦١ .
(١٠٢) انظر: الخصائص ٢: ٣٨٧ .
(١٠٣) انظر: الأشباه والنظائر ١: ٣٤٤ وانظر: د. جابر البراجة: ظاهرة التقديم بين النحويين والبلاغيين .
(١٠٤) انظر: المقتضب ٣: ١٩٧ .
(١٠٥) يترجم د. ميشال زكريا هذا المصطلح إلى الألف، انظر: النظرية الألسنية ص١.
(١٠٦) انظر: المعرفة اللغوية ١٤٩ ،١٥٠.
(١٠٧) انظر: حاشية الصبان ١ :١٦١، وانظر: شرح الكافية ٢: ٦٠ .
(١٠٨) انظر: الخصائص ٣: ٢٥٩ .
(١٠٩) انظر: شرح التصريح ١: ١٨٦.
(١١٠) انظر: من الأنماط التحويلية في النحو العربي ص٥٣ .
(١١١) ولهذا التحويل غرض دلالى وهو أن المصدر المؤول يضيف معنى آخر آتيًا من صيغة الفعل وإسناده ... وهو إفادة التجدد والحدوث والحدوث. انظر: السابق: ٥٣.
(١١٢) شرح التسهيل ١: ٢٦٢ .
(١١٣) السابق ١: ٢٦٢ .
(١١٤) البيت لطرفة بن العبد ويرى البصريون أن رفع الفعل (أحضر) هو الرواية الصحيحةانظر: لغة الشعر دراسة فى الضرورة الشعرية ص ٢٤٢ ، وانظر:

خزانة الأدب ١٢٠ :١، الدرر اللوامع ١ : ٣ ، وديوان طرفة بن العبد ص٣٢.
(١١٥) انظر: المقتضب ٢: ١٣٦، وانظر: أمثلة أخرى فى إعراب القرآن المنسوب للزجاج ٢: ٦٣٠، ٦٣١ .
(١١٦) شرح المفصل ٧: ٢٧
(١١٧) خلافًا للكوفيين الذين يرون أن الصرف هو الذي ينصب الفعل وخلافًا لأبي عمرو الجرمي الذي يرى أن الفاء هي الناصبة انظر (الإنصاف فى مسائل الخلاف ٢ :٥٥٧.
(١١٨) انظر همع الهوامع ٢: ١٠ .
(١١٩) انظر: السابق ٢: ٦٠ :١٢، وانظر: حاشية الصبان ٣: ٣٠١ .
(١٢٠) انظر: المقتضب ٢: ١٤، وانظر: كتاب سيبويه ٣: ٢٨ .
(١٢١) ذهب الكوفيون إلى أن ناصب الفعل هو الصرف، وذهب أبو عمرو الجرمي إلى أن ناصب الفعل هي الواو نفسها؛ لأنها خرجت عن باب العطف (الإنصاف ٢: ٥٥٥)
(١٢٢) انظر: شرح المفصل ٧: ١٥، ٢٥٢، وشرح شذور الذهب ٢٩٤، والصاحبي ١٥٥ .
(١٢٣) همع الهوامع ٢: ١٣، وانظر: شرح الكافية ٢: ٢٣٧ .
(١٢٤) ذهب الكسائي و الجرمي إلى أن (أو) ناصبة بنفسها، انظر: شرح المفصل ٧: ٢١ .
(١٢٥) انظر: مغني اللبيب ١: ٦٤ .
(١٢٦) انظر: حاشية الأمير ١: ٦٤ .
(١٢٧) انظر: شرح الأشموني ٣: ٥٥٨ .
(١٢٨) اانظر: المغني ١: ٦٤ .
(١٢٩)انظر: همع الهوامع ٢: ١٠، والصاحبي ١٧١ .
(١٣٠) ذهب بعض الكوفيين إلى أنها ناصبة بنفسها انظر: الأشباه والنظائر ١: ٢٢٨ والإنصاف ٢: ٥٩٣ .
(١٣١) انظر: شرح الكافية ٢: ٢٤٣، وانظر: كتاب سيبويه ٣: ١٧ .
(١٣٢) انظر: المقتضب ٣ :٣٨ .
(١٣٣) انظر: شرح الكافية ٢: ٢٤٣، الصاحبي ٢٢٢.

(١٣٤) يرى الكوفيون أن الناصب هو لام الجمود نفسها. انظر: همع الهوامع ٢: ٧، والإنصاف فى مسائل الخلاف ٢: ٥٩٣ .
(١٣٥) انظر: شرح التصريح ٢: ٢٣٦، ونتائج الفكر ص ١٣٨ .
(١٣٦) انظر: الأشباه والنظائر ١: ١٠٠، وشرح شذور الذهب ٢٩٤ .
(١٣٧) كتاب سيبويه ٣: ٧، وانظر: أمالى ابن الحاجب ٢/ ٦٠٠ .
(١٣٨) انظر: شرح الكافية ١: ٣١٧ .
(١٣٩) انظر: شرح الأشموني ٢: ٤٠٠ ،٤٠١، وانظر: أمثلة أخرى فى إعراب القرآن ١: ٢٨٦، ٨ :٣٠ ، والأمالى الشجرية ١: ٣٢٥ .
(١٤٠) السابق ٢: ٤٠٠ .
(١٤١) شرح الكافية ١: ٣١٧ .
(١٤٢) شرح المفصل ٣ :٦٠ .
(١٤٣) شرح الأشموني ٢: ٤٠٠
(١٤٤) انظر: الأشباه والنظائر ٢ :٢٩٢ .
(١٤٥) همع الهوامع ٢: ١١٥ .
(١٤٦) نحو قوله تعالى: ﴿أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ﴾ .
(١٤٧) انظر: شَرح التصريح ٢: ١٢٤ .
(١٤٨) انظر: المقتضب ٤: ٢٢١ بتصرف، وانظر: شرح المفصل ٣: ٦٤
(١٤٩) انظر: من الأنماط التحويلية فى النحو العربي ص ٧٣ ،٧٤ .
(١٥٠) انظر: شرح المفصل ٣: ٦٤
(١٥١) السابق ص٦٥
(١٥٢) انظر: من الأنماط التحويلية فى النحو العربي ص٦٦ بتصرف
(١٥٣) انظر ص٥٦ من هذا الكتاب.
(١٥٤) فى المثال الذي قدمه أستاذي الدكتور محمد حماسة حضر خالد وعمرو، انظر: من الأنماط التحويلية ص٦٥ .
(١٥٥) انظر: شرح التصريح ٢: ١٤٦ .
(١٥٦) انظر: السابق ٢: ١٤٧ .
(١٥٧) من الأنماط التحويلية ص٦٧ .

(١٥٨) انظـر: شرح التـصريح ٢: ١٤٩، وهمـع الهوامـع ٢: ١٣٦، ونتـائج الفكـر ٢٥٨ .
(١٥٩) انظر: الخصائص ٢: ٣٧٥ .
(١٦٠) انظر: السابق ٢: ٣٩٧ .
(١٦١) تسهيل الفوائد ص١٧١ .
(١٦٢) انظر: شذور الذهب ٤٣٦، وهمع الهوامع ٢: ١٢١ .
(١٦٣) انظر: شذور الذهب ٤٣٦ .
(١٦٤) من الأنماط التحويلية ص٧٠ بتصرف .
(١٦٥) أما بالنسبة لما أطلقوا عليه تمييز النسبة فإن له بنية أساسـية تنتمـي إلى مقولـة المركب الاسمي الإضافي فالبنية الأساسية لـ طاب زيد نفسًا، هي: طابت نفس زيد، والبنية الأسـاية لــ فجرنـا الأرض عيونًـا، هـي: فجرنـا عيـون الأرض، والبنية الأساسية لـ: أنا أكثر منك مالًا أكثر مـن مالـك (انظـر: همـع الهوامـع ١:٢٥١، وانظر حاشية الشيخ ياسين ١: ٣٩٦، ولكـن هـذه البنيـة الأساسـية خلال خطوات التحويل تصبح تركيبات لا تنتمي إلى مقولة المركب الاسـمي، والدليل على ذلك هو سلوكها اللغوي، إذ إن هـذا التركيـب لا يقـع فى مواقـع وظيفية مما يحتلها الاسم
(١٦٦) تسهيل الفوائد ١٧١.
(١٦٧) شرح الأشموني ١: ٢٦٣، وانظر: حاشية الصبان ١: ١٧٩
(١٦٨) همع الهوامع ١: ٢٥٠
(١٦٩) بناء الجملة العربية ١٦٥
(١٧٠) من هذه هي (من) البيانية لا التى تدل على البعضية، ذلك أن التميز لما كـان تبينا للميز عنه جرت من التبيينية فيه. انظر: أمالى ابن الحاجب ٢: ٧٠٤
(١٧١) بناء الجملة العربية ١٦٥ .
(١٧٢) انظر: شرح الكافية ١: ٢٢٣ .
(١٧٣) انظر: السابق ١: ٢٢٣.
(١٧٤) انظر: من الأنماط التحويلية ص٥٨ بتصرف
(١٧٥) د. ميشال زكريا: النظرية الألسنية وقواعد اللغة العربية، ص١١٣.
(١٧٦) انظر: شرح قطر الندى ص٢٨٨ .

(١٧٧) شغف فلان بالأمر أحبه وأولع به فهو شغف به انظر المعجم الوسيط .
(١٧٨) يقال صلي صلاة ولا يقال صلي تصلية انظر المعجم الوسيط مادة صلي
(١٧٩) حلق رأسه أزال الشعر فهو محلوق انظر للمعجم الوسيط مادة حلق
(١٨٠) النظرية الألسنية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة ص١١٨)
(١٨١) المعجم الوسيط مادة شق .
(١٨٢) اللغة العربية مبناها ومعناها ص٩٩، ١٠٠ .
(١٨٣) السابق ص٩٩ .
(١٨٤) النظرية الألسنية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة) ص١٢٥ .

الخاتمة

تعددت المفاهيم التحويلية للمركب الاسمي؛ وذلك نظرًا لاختلاف رؤيتهم إلى الزاوية التي ينطلقون منها إلى المفهوم، فَمَنْ انطلق من خلال ملاحظة تنوع البني الداخلية جاء تعريفه يشير إلى الخواص التركيبية للمركبات الاسمية، ومَنْ انطلق من خلال الوظيفة جاء تعريفه مركزًا على الأدوار الوظيفية التي يوظف فيها المركب الاسمي .

وقد حاولت اقتراح تعريف يجمع بين هاتين الرؤيتين: فهو من ناحية يشمل كل صور المركبات الاسمية، ومن ناحية أخرى يذكر الأدوار الوظيفية، ويؤكد على دورها في المفهوم.

وقد تناول البحث صور المركبات الاسمية في تصوُّر التحويليين بداية من أبسط الصور في رأيهم وهو الضمير، وحتى أعقد المركبات الاسمية التي تحتوى على جمل فرعية. كما عرض الآراء والمسوغات التي أبدوها عند تحليلهم للضمائر، وأسماء العلم بوصفها مركبات اسمية، والتي كان ظهورها نتيجةً لحرص التحويليين على جعل النظرية اللغوية أكثر بساطة وعمومية .

كما تناول البحث القواعد التحويلية: فذكر تقسيمها، وكيفية تطبيقها على المركبات الاسمية في بناها الأساسية، وتتمثل أهمية هذا الجزء من البحث في إظهار أنواع القواعد التحويلية التي استخدموها، وإظهار تصورهم لبعض البني الأساسية .

وأظهر البحث أيضًا فرضيات اقترحها التحويليون لمعالجة أبنية الإسماء والمشكلات التي واجهتهم عند تطبيق بعض الفرضيات؛ وذلك لانتقاء أقل الفرضيات عيوبًا لاستخدامها في دراسة أنواع المركبات في النحو العربي.

كما حاول البحث أن يكشف بعض أوجه النقص في مفاهيم الباحثين

العرب المحدثين الذين حاولوا تقديم مفهوم للمركب الاسمي، وكذلك كشف عن خطأ في تطبيق بعض ملامح النحو التحويلي مثل: تحليل المكونات المباشرة، وموقع المركب الاسمي الفاعل، حيث تناول تصور الباحثين العرب المحدثين لهذا النوع من التحليل، وقد حاول الباحث أن يقدم رأيًا في هذا النوع من التحليل .

ثم أبرز البحث صور المركبات الاسمية التي أشار إليها النحاة العرب، وإن لم يضبطها مفهوم معين في تصورهم، ولم يقع تصورهم تحت مصطلح واحد. كما تناول البحث دراسة اشتقاق المركبات الاسمية من بناها الأساسية، وعرض بعض صور عوارض التركيب، وكشف عن التحويلات التي يمكن أن تدخل بعض الأبنية الظاهرة كالحذف والتقديم والتأخير والفعل .

كما حاول البحث أن يكشف عن عدة أمور تحكمت في إشارات النحاة مثل :

أ- الخلاف النحوي :

لعب الخلاف النحوي دورًا في اعتبار بعض المركبات من قبيل المركبات الاسمية مثل :

(١) خلاف البصريين والكوفيين في لا النافية للجنس مع اسمها النكرة .
(٢) الخلاف بين النحويين في تركيب أو عدم تركيب حبذا.
(٣) الخلاف في اعتبار التنوين حرفًا من حروف المعاني .
(٤) اختلاف النحاة في ياء النسب .

كما كان الخلاف النحوي سببًا في وجود أكثر من بنية أساسية لمركب اسمي ما مثل: خلافهم حول البنية الأساسية للظروف والأحوال المركبة .

ب- السياق :

كان أثر السياق واضحًا في دخول بعض الأصناف تحت مقولات معينة

مثل جملة: مررت برجل حمار، التي يمكن أن تكون من قبيل المركبات البدلية، ويمكن أن تكون من قبيل المركبات الوصفية .

ولأن دراسة هذا النوع من المركبات لم توجد في معالجة واضحة من النحاة العرب فقد تعين الضوء التحويلي في النقاط الآتية :

١- تعيين المصطلح وضبطه .

٢- تعيين المفهوم .

٣- إدخال بعض الأصناف التي لم يشر إليها النحاة العرب، ولكنها تقع تحت المفهوم كالضمائر وأسماء العلم .

٤- تفسير بعض البني الأساسية التي لم يشير إليها النحاة مثل البنية الأساسية للمركب الموصولي .

٥- تفسير ظهور الضمائر في أبنية التوكيد المعنوي، وبعض المركبات الموصولية .

٦- اقتراح فرضيات جديدة للصيغ التي تعمل على الفعل، والتي أطلقت مصطلح أبنية الإسماء عليها .

٧- اقتراح بعض النظريات مثل نظرية X Bar.

٨- اقتراح عدد من قواعد البنية المركبية التي تصف التركيب الداخلي للمركبات الاسمية .

٩- اقتراح عدد من القواعد التحويلية وإظهار طريقة عملها .

١٠- اقتراح تصنيف للأسماء باعتبار قابليتها للدخول في مركبات اسمية يقسم بالبساطة .

١١- اقتراح أن يكون المركب الاسمي الفاعل في الجهة اليسرى من الرسم الشجري .

١٢- اعتبار أن الشبيه بالمضاف من قبيل أبنية الإسماء، ولكن يقع في مواقع

وظيفة معينة.

وقد كشف البحث أيضًا عن عدد من الآراء التحويلية التي لا يمكن أن تطبق على اللغة العربية ومن هذه الآراء :

١ - اعتماد تحليل للمركبات الاسمية ذات التكملات الحرفية .

٢ - اعتماد ضمير البنية الأساسية عند تحليل المركب الاسمي المصدري مقابل الضمير It.

٣- دخول مركبات اسمية تحت نوع معين منها في تصور التحويليين وخروجها عن هذا النوع في إشارات النحاة العرب مثل: المركبات المسبوقة بكلمة دالة على الكمية في تصور التحويليين، ودخولها في إشارات النحاة العرب إما تحت مقولة المركب الإضافي أو المركب الوصفي .

يعد هذا البحث بداية لمن يريد أن يدرس نحو المركبات الاسمية في تصور التحويليين معتمداً على دراسات وفرضيات بدأت قبل سنة ١٩٧٣ .

المراجع

أولا: المراجع العربية

▪ الأزهري (الشيخ خالد)

١- شرح التصريح على التوضيح، مطبعة محمد أفندي مصطفى، ١٣١٢هـ.

▪ الأشموني: (أبو الحسن على بن محمد)

٢- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة،ط٢، ١٩٩٥م.

▪ الأمير: (الشيخ محمد)

٣- حاشية الأمير على مغني اللبيب، مطبوع بهامش مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، مطبعة مصطفى محمد، ١٣٥٦هـ.

▪ ابن الأنباري (كمال الدين أبو البركات بن الأنباري)

٤- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٩٨٧.

▪ أبو بكر (الرشيد)

٥- استخدام التحويلات في دراسة اللغة العربية، مقال في مجلة الدراسات اللغوية، ليبيا، أغسطس، ١٩٨١.

▪ بشر (د. كمال)، وآخرون

٦- معجم المصطلحات علم اللغة الحديث،مكتبة لبنان، ط١، ١٩٨٣.

▪ البراجة (د. جابر محمد)

٧- ظاهرة التقديم بين النحويين والبلاغيين،ط١، ١٩٩١.

٨- مخالفة الأصل في النحو والصرف، ط١، ١٩٩٣.

▪ برجشتراسر

٩- التطور النحوي: محاضرات ألقاها في الجامعة المصرية سنة ١٩١٩، أخرجها وصححها وعلق عليها د. رمضان عبد التواب،مطبعة الخانجي،

١٩٨٢.
■ البعلبكي (د. رمزي منير)
١٠- معجم المصطلحات اللغوية-دار العلم للملايين- ط١، ١٩٩٠.
■ البغدادي (عبد القادر بن عمر البغدادي)
١١- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق: عبد السلام هارون، الهيئة العامة للكتاب، ج١، ١٩٧٥، ج٦ ١٩٩٧، ج٨ -مكتبة الخانجي ١٩٨١.
■ البهنساوي (د. حسام البهي)
١٢- التراكيب والدلالة في لهجات الدقهلية، رسالة دكتوراه مخطوطة بمكتبة جامعة عين شمس، إشراف د. رمضان عبد التواب، ١٩٨٩م.
■ التوني (د. مصطفى التوني)
١٣- علم النفس اللغوي (تشومسكي وعلم النفس)، تأليف: جودث جرين، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٣.
١٤- اللغة وعلم اللغة- تأليف: جون لاينز، دار النهضة العربية، ١٩٨٧.
■ ابن ثابت (حسان)
١٥- ديوان حسان بن ثابت، دار صادر، بيروت، د.ت.
■ جاد الرب (د.محمود)
١٦- علم اللغة: نشأته وتطوره،دار المعارف، ط١، ١٩٨٥ .
■ الجندي (د. أحمد علم الدين)
١٧- حذف الموصول الاسمي وبقاء الصلة، بحث محفوظ قدم إلى لجنة الأصول بمجمع اللغة العربية في دورته الثالثة والستين.
■ ابن جني (أبو الفتح عثمان)
١٨- الخصائص، تحقيق: محمد على النجار، الهيئة العامة للكتاب، ط٣،ج١ ١٩٨٦ ، ج٢ ١٩٨٧،ج٣ ١٩٨٨ .
■ ابن الحاجب (أبو عمرو عثمان)
١٩- أمالي ابن الحاجب، تحقيق: فخر الدين سليمان قداره، دار الجيل، بيروت،

١٩٨٩.
■ حسان (د. تمام)
٢٠- الأصول: دراسة ابتسمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، الهيئة العامة للكتاب- ١٩٨٢.
٢١- اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة العامة للكتاب، ط٢، سنة ١٩٧٩.
٢٢- وحدة البنية وتعدد النماذج، بحث مخطوط قدم في مؤتمر بتونس ١٩٨١.
■ حسن (عباس)
٢٣- النحو الوافي، دار المعارف، ط١١.
■ حماسة (د. محمد حماسة عبد اللطيف)
٢٤- من الأنماط التحويلية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، ط ١ ، ١٩٩٠ .
٢٥- بناء الجملة العربية ، دار غريب، للطباعة ٢٠٠٣.
٢٦- البناء العروضي للقصيدة العربية د.ط- د.ت .
٢٧- لغة الشعر: دراسة في الضرورة الشعرية ، دار الشروق، ط١،١٩٩٦.
٢٨- النحو والدلالة: مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي .ط١،١٩٨٣.
■ خرما (د. نايف)
٢٩- أضواء على الدراسات اللغوية الحديثة، سلسلة عالم المعرفة،سبتمبر ١٩٧٨.
■ خليل (د. حلمي خليل) (مترجم)
٣٠- نظرية تشومسكي اللغوية- تأليف جون لاينز- دار المعرفة الجامعية – ط١ ١٩٨٥.
■ الخولي (د. محمد علي)
٣١- قواعد تحويلية للغة العربية- دار المريخ الرياض- ط ١ – ١٩٨١.
٣٢- معجم علم اللغة النظري، لبنان، ط١، ١٩٩١ .
■ الراجحي (د. شرف الدين) و حنا (د. سامي عياد)
٣٣- مبادئ علم اللسانيات الحديث- دار المعرفة- ١٩٩١ .

■ الراجحي (د. عبده)
٣٤- النحو العربي والدرس الحديث: بحث في المنهج، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٨.
■ الرضي (رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي)
٣٥- شرح الكافية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥.
■ الزجاج (أبو إسحاق إبراهيم بن السري)
٣٦- إعراب القرآن المنسوب للزجاج، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتب الإسلامية.
■ زكريا (د. ميشال)
٣٧- الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط ١ ، سنة ١٩٨٣ .
٣٨- الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط٢، سنة ١٩٨٦ .
٣٩- الركن الاسمي في كتاب سيبويه، (في) قضايا ألسنية تطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية، نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، ١٩٩٢ .
٤٠- النظرية الألسنية، المبادئ والأعلام، المؤسسة الجامعية، ط٢، ١٩٨٣.
■ السهيلي (أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله)
٤١ - نتائج الفكر في النحو، تحقيق: د. محمد إبراهيم البنا، دار الرياض للنشر، ١٩٨٤.
■ سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر)
٤٢- كتاب سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط٢، ١٩٨٢.
■ السيد (د. صبري إبراهيم)
٤٣- تشومسكي: فكره اللغوي وآراء النقاد فيه، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٩.

■ السيوطي (جلال الدين عند الرحمن بن أبي بكر)
٤٤- همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية، نشر مكتبة الكليات الأزهرية، ط.١ ١٣٢٧هـ .
٤٥- الأشباه والنظائر في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٤ .
■ ابن الشجري (ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي)
٤٦- الأمالي الشجرية، صححه: زين العابدين بن الموسوي، وآخرون، د.ط، د.ت.
■ شرف الدين (د. محمود)
٤٧- جملة الفاعل بين الكم والكيف، ط١، ١٩٨٠ .
٤٨- المركب الاسمي، مقال في مجلة مجمع اللغة العربية، عدد ٤٢ .
■ الشنقيطي (أحمد بن الأمين)
٤٩- الدرر اللوامع على همع الهوامع، مطبعة كردستان، بمصر، ط١، ١٩١٠ .
■ الصبان (محمد على)
٥٠-حاشية الصبان على شرح الأشموني، دار إحياء الكتب العربية، د.ت.
■ الطائي (حاتم)
٥١- ديوان حاتم الطائي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٨١ .
■ الحامودي (د. مطاوع محمد)
٥٢- الجملة الخبرية في شعر امرئ القيس، دراسة وصفية في ضوء المنهج التحويلي التوليدي، رسالة دكتوراه مخطوطة بمكتبة جامعة عين شمس، إشراف د. رمضان عبد التواب، ١٩٨٧ .
■ عبادة (د. محمد إبراهيم)
٥٣- المركب الإضافي بين الأصل والفرع، منشأة المعارف، سنة ١٩٨٩ .
■ ابن العبد (طرفة)
٥٤- ديوان طرفة بن العبد، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.
■ عبد الصاحب (معصومة)

٥٥- الجمل الفرعية بين تحليل سيبويه والقواعد التحويلية، رسالة دكتوراه مخطوطة بمكتبة الإسكندرية، إشراف د. عبده الراجحي ١٩٩٥ .
▪ عبد العظيم (د. أحمد)
٥٦- المصطلح النحوي- دراسة نقدية تحليلية- دار الثقافة- ١٩٩٠.
٥٧- الوحدات الصرفية ودورها في بناء الكلمة العربية- دار النصر- د.ت.
▪ العكبري : (أبو البقاء عبد الله بين الحسين بن عبد الله)
٥٨- التبيان في إعراب القرآن- المكتبة التوفيقية- د. ط- د.ت.
▪ العليمي (الشيخ ياسين)
٥٩- حاشية الشيخ ياسين على شرح التصريح، مطبوع بهامش شرح التصريح على التوضيح .
▪ أبو عمامة (محمد)
٦٠- أصول النظرية التوليدية والنحو العربي، رسالة ماجستير مخطوطة بمكتبة جامعة عين شمس، إشراف رمضان عبد التواب، ١٩٩٠.
▪ عمر (د. أحمد مختار)
٦١- المصطلح الألسني وضبط المنهجية، مقال في مجلة عالم الفكر، عدد ٣ أكتوبر، ١٩٨٩.
▪ العيني
٦٢- شرح شواهد الأشموني، منشور بهامش حاشية الصبان على شرح الأشموني.
▪ فاخوري (د. عادل)
٦٣-اللسانية التوليدية والتحويلية، دار الطليعة للطباعة بيروت، ط٢، ١٩٩٨.
▪ ابن فارس (أحمد)
٦٤-الصاحبي، تحقيق: السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة، د.ت.

▪ الفاسي (د.عبد القادر)
٦٥- اللسانيات واللغة العربية دراسات تركيبية ودلالية- منشورات عويدات بيروت باريس ط١- سنة ١٩٨٥.
▪ فتيح (د. محمد)
٦٦- المعرفة اللغوية : طبيعتها وأصولها واستخداماتها - تأليف نعوم تشومسكي- دار الفكر العربي- ط١- سنة ١٩٩٣ .
٦٧- من المناهج الحديثة للبحث اللغوي، دار النصر، ١٩٩٤.
▪ كبة (د. محمد زياد) (مترجم)
٦٨- تشومسكي- تأليف: جون لاينز- دار النادي الأدبي- الرياض، ١٩٨١.
▪ كمال الدين (حازم)
٦٩-بناء الجملة في ضوء الدرس الحديث جامعة أسيوط ١٩٩٠ .
▪ ابن مالك (أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله)
٧٠- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق محمد كمال بركات، دار الكتاب العربي- سنة١٩٦٧.
٧١- شرح التسهيل، تحقيق د. عبد الرحمن السيد، د. بدوي المختون، مكتبة هجر ١٩٩٠.
▪ المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد)
٧٢- المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة ١٣٨٦هـ.
▪ مجمع اللغة العربية:
٧٣- المعجم الوسيط.
▪ محمود (د. آدم أحمد آدم)
٧٤- الحذف والتقدير بين النحاة العرب والتحويليين - رسالة دكتوراه مخطوطة بمكتبة كلية دار العلوم - إشراف د. أحمد عبد العظيم وآخرين ١٩٩٦.
▪ المزيني (د. حمزة بن قبلان) (مترجم)

٧٥- اللغة ومشكلات المعرفة، تأليف نعوم تشومسكي، دار توبقال للنشر، ط١، سنة١٩٩٠.
▪ الموسى (د. نهاد)
٧٦- نظرية النحو العربي في ضوء مناهج النظر اللغوي الحديث، دار البشير الأردن، سنة ١٩٨٧.
▪ ميهوبي (شريف)
٧٧- بناء الجملة العربية في شعر أبي فراس الحمداني رسالة دكتوراه مخطوطة بمكتبة جامعة عين شمس إشراف د. رمضان عبد التواب ١٩٩٢ .
▪ ابن هشام (أبو محمد عبد الله جمال بن يوسف)
٧٨- شرح شذور الذهب في كلام العرب- تحقيق محمد محي الدين- د. ت .
٧٩- شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق محمد محي الدين المكتبة العصرية- صيدا، ١٩٨٨
٨٠- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، مطبعة مصطفى محمد، ١٣٥٦هـ
▪ الوعر (د. مازن)
٨١- قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث، مطبعة العجلواتي،ط١، ١٩٨٨.
٨٢- دراسات لسانية تطبيقية، دار طلاس، دمشق، ط١، ١٩٨٩.
▪ ياقوت (د.أحمد سليمان ياقوت)
٨٣- في علم اللغة التقابلي، دراسة تطبيقية، دار المعرفة الجامعية، سنة ١٩٩٢.
▪ ابن يعيش (موفق الدين يعيش بن علي)
٨٤- شرح المفصل، عالم الكتب بيروت، د.ت .

ثانيا: المراجع الأجنبية

• Bach (Emmon)

85- Nouns and Noun phrases (in) Universals in Linguistic theory ,Holt Rinehart and Winston ,Ins.New york 1968 .

• Baker (C.L.)

86- English syntax, USA , 1989.

87- Introduction to Generative Transformational syntax , Pretice Hall,SinGapora,1978.

• Benford (David)

88- The Elements of English, London, 1962.

• Brown (E.K.)and Miller (J.E.)

89- Syntax : Generative Grammar, London,1982.

• Chomsky (Noam)

90- Syntactic Structures , The Hague : Mouton 1957.

91- On the notion Rule of Grammar ,(in) Fodor Jerry A. and Katz Jerrold J . : The structure of language , Pretice Hall, 1964.

92- Aspects of the theory of syntax , MIT press .1965.

93- Language and Mind, New York. Har Court , 1968.

94- Remarks on Nominalization (in) Jacobs A. and Rosenbaum: Readings in English Transformational Grammar, 1970.

• **Crystial (David)**

95- A dictionary of linguistics and Phonetics, Blackwell 1985, Reprinted 1987.

96- Linguistics, Penguin books, 1971.

- Eckersely (C.E) and Eckersely (J.M)

97- A Comprehensive English Grammar , London, 1972.

- **Fraser (Bruce)**

98- Some remarks on the Action Nominalization (in) Jacobs A. and Rosenbaum: Readings in English Transformational Grammar, 1970 .

- **Grinder(John T.) and Elgin (Suzette Hoden)**

99- Guide to Transformational Grammar , Holt Rinehart and Winston ,Ins .New York 1973.

- **Halliday (M.A.K)**

100- An introduction Functional Grammar, 1986.

- **Huddleston (Rodney)**

101- An introduction to English Transformational Syntax, London ,1976.

- **Jacobs A. and Rosenbaum(Peter)**

102- English Transformational Grammar, Blaisdell, Massachusetts, 1986

- **Jacobsen (Bent)**

103- Transformational Generative Grammar, North – Holland, New York,1978.

- **Langacker (Ronaldw)**

104- Fundamentals of linguistics Analysis, Harcour, New York, 1972.

105- Language and its structure, Har Court,1973 reprinted 1976

- **Lyons (John)**

106 - Noam Chomsky , USA ,1970.

107- New Horizons in Linguistics, Penguin books, 1970.

- **Matthwes (P.H)**

108- Syntax, London, 1981.

- **Pai (Maro)**

109- Glossary of Linguistics Terminology.

- **Palmer :(F. R.)**

110- Grammar , Penguin Books,1971.

- **Quirk**

111- Grammar to Contemprary English, USA, 1985.

- **Radford (Andrew)**

112- Transformational Grammar. Cambridge university press,1981.

- **Sadiqi (F.) and Ennagi (M.)**

113- Introduction to Modern Linguistics, Afrique Orient 1992.

- **Wark (Wall)**

114- Language and Linguistics, London, 1972.

115- Longman dictionary of contemprary English.

116- New Standard dictionary of the English.

محتويات الكتاب

المؤلف في سطور

* د. خالد توكال من مواليد محافظة المنيا، حصل على درجة الدكتوراه في اللغة العربية تخصص نحو وصرف عام ٢٠٠٥ بتقدير امتياز مع إيصاء بطبع الرسالة، يعمل الآن أستاذًا مساعدًا في كلية اللغات التطبيقية بالجامعة الفرنسية في مصر.

*** من أبحاثه الأكاديمية المنشورة:**

١- الأفعال الثلاثية: نحو معالجة تقعيدية باستخدام الإحصاء، صحيفة دار العلوم ٢٠٠٨ .

٢- كيف تنشأ الجملة الاسمية، بحث في ازدواجية الجملة العربية (مجلة فكر وإبداع٢٠٠٩).

٣- الأدوار الدلالية للفاعل، دراسة نحوية تحويلية في القرآن الكريم (مجلة دار العلوم ٢٠١٠).

٤- التعويض في البنية التركيبية (بحث ألقي بمؤتمر سيبويه بجامعة القاهرة ٢٠١٠)، نشر في كتاب المؤتمر.

٥- مراحل الكتابة المهنية: تأصيل وتقعيد (بحث ألقي في مؤتمر كلية اللغات التطبيقية الأول ٢٠١٠).

٦- تحليل وتقويم الترجمة الآلية للمصطلحات من الإنجليزية إلى العربية (بالاشتراك). بحث ألقي في فعاليات المؤتمر التاسع الدولي التاسع لعلم المصطلحات والذكاء الاصطناعي، باريس، من ٨: ١٠ نوفمبر، ٢٠١١ .

٧- الشكل في الكتابة العربية، نحو أسس لغوية لتصميم برنامج حاسوبي لشكل النص، بحث ألقي في مؤتمر الإبداع في اللغة، بكلية البنات، جامعة عين

شمس، ٢٠١٤ .

٨- منهجية نحوية للقراءة الجهرية، المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية، دبي، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٥، منشور بكتاب المؤتمر.

٩- نحو معجم إلكتروني ناطق شامل. المؤتمر الرابع للغة العربية، دبي، الإمارات العربية المتحدة. ٢٠١٥، منشور بكتاب المؤتمر.

*** صدرت له الأعمال الأكاديمية الآتية:**

١- فن الإلقاء والتحرير الكتابي ـ مكتبة الآداب ٢٠٠٨.

٢- الغموض التركيبي: دارسة نحوية تحويلية ـ مكتبة الآداب ٢٠٠٩

٣- معجم الأفعال الثلاثية في العربية ـ مكتبة الآداب ٢٠١٠.

٤- النحو العربي للكتابة – مؤسسة العالم العربي- ٢٠١٢ (بالاشتراك).

٥- النحو العربي للقراءة – مؤسسة العالم العربي- ٢٠١٥ (بالاشتراك).

٦- نحو المركبات الاسمية- مؤسسة العالم العربي- ٢٠١٦.

*** صدرت له الأعمال الإبداعية الآتية:**

١- طابور الخبز ـ متتالية قصصية ـ مكتبة الآداب ٢٠١٠ .

٢- مقام سيدي المخلوع ـ قصص ـ سندباد للنشر بالقاهرة ٢٠١١.

٣- المستنسخون والرئيس- قصص- مؤسسة العالم العربي، ٢٠١٢.

*** له تحت الطبع:**

١- النظام اللغوي: نحو بناء موازٍ. ٢- آفاق في النظرية اللسانية.

٣- تساوي دلالات المجرد والمزيد، دراسة ومعجم.

٤- ملف الشيطان المستورد (رواية). ٥- ثورة الرجل الأحمر (رواية).

٦- ريح حمراء (رواية)

من إصدارات مؤسسة العالم العربي

* من إصدارات ركن الإبداع:

العمل الإبداعي	المبدع	السنة
١ – نوارس الكلام... شعر	ناصرية بغدادي	٢٠١٢
٢ – الحفر بيد واحدة... شعر	سامح محجوب	٢٠١٢
٣– المستنسخون والرئيس... قصص	خالد توكال	٢٠١٢
٤ – رسائل من السجن الإسرائيلي... قصص	محمود عودة	٢٠١٢
٥– ولكن... رواية	فاتن فاروق	٢٠١٣
٦ – صرح الأطلال... رواية	فاتن فاروق	٢٠١٣
٧– العاصي... رواية	ميادة أبو يونس	٢٠١٣
٨– ولكن... لتكونَ قبورًا لنا	محمود عودة	٢٠١٣
٩– أنا إرهابي... مسرحية	أيمن حسانين	٢٠١٣
١٠ – كما يليق بمي (شعر)	د. حسام جايل	٢٠١٥
١١ – سحر السراب (مجموعة قصصية)	محمد فرج	٢٠١٥

* من إصدارات ركن اللغة والأدب:

الكتاب	المؤلف	السنة
١ – النحو العربي للكتابة	خالد توكال– حسام جايل	٢٠١٢

٢- نواسخ الجملة الاسمية	د.أحمد حمودة	٢٠١٢
٣- الوحدات النحوية	د.جمال أبو حمودة	٢٠١٢
٤- نظرات في لغة خطاب الثورات	د. نعيم عبد الغني	٢٠١٣
٥- في المقدمات النحوية (جزآن)	أ.د. طه الجندي	٢٠١٤
٦- النحو العربي للقراءة	د.خالد توكال- د.حسام جايل	٢٠١٥
٧- نحو المركبات الاسمية	د. خالد توكال	٢٠١٦

*** من إصدارات ركن الأعمال الإسلامية:**

الكتاب	المؤلف	السنة
١- الكلام بين السلفية وأهل الكلام.	د. عبد الراضي عبد المحسن	٢٠١٢
٢- نظرية الأخلاق الإسلامية	د. عبد الراضي عبد المحسن	٢٠١٢
٣- مناسك الحج في ضوء الكتاب	د. سعيد عبد الحليم	٢٠١٢
٤- إتحاف المتعبدين	أ. محمد عمر	٢٠١٣
٥- إتحاف المحبين	أ. محمد عمر	٢٠١٣
٦- الفقه المبسط ج١ مج١	أ. محمد توفيق	٢٠١٤
٧- حلاوة الحجاب	د. صفية زغلول	٢٠١٤

٨- الفقه المبسط ج١ مج ٢	أ. محمد توفيق	٢٠١٥

*** من إصدارات ركن الأعمال الثقافية**

الكتاب	المؤلف	السنة
١- السحر: رؤية الساحر والمسحور	د.أمينة عبد الله سالم	٢٠١٢
٢- المارد الذي خرج من القمقم	رضا الحسيني	٢٠١٢
٣- ثورات الربيع العربي في عيون إسرائيلية	أكاديمية آفاق الدولية	٢٠١٢
٤- المجتمع النوبي، الماضي والحلم	د. علاء الدين الفقي	٢٠١٣
٥- السحر في العلم والدين والقانون والسينما والتليفزيون	د. أمينة عبد الله سالم	٢٠١٣
٦- فرص عمل في مصر	أ. محمد صيام	٢٠١٤
٧- فرص العمل والاستثمار في وادي التكنولوجيا	أ. محمد صيام	٢٠١٤
٨- آليات الخطاب الثقافي	د. وصفي ياسين	٢٠١٤
٩- رحلة إلى ما وراء القمة (١)	م. عمار موسى	٢٠١٥
١٠- من وحي المؤسسة (الزوجية طبعًا)	د. مصطفى الضبع	٢٠١٥
١١- النوبة الغريقة	أ. يحيى صابر	٢٠١٥

١٢- الجزر الذهبية في الصحراء الغربية	د.محمد طه حنفي	٢٠١٥
١٣- مغامرات نصية قـراءة في قـصيدة النثر المصرية	أ. أحمد حسن	٢٠١٥
١٤- بين العـرض والـنص (إضـاءات المسرح الخليجي	د. محمد حسن عبد الله	٢٠١٦

* من إصدارات ركن السياسة والقانون

الكتاب	المؤلف	السنة
١- دليل المحامي المتميز	أ- محمد راضي مسعود	٢٠١٢
٢- رقابـة القـضاء عـلى حكـم التحكيم	د. هاشم مناع الحلفي	٢٠١٣
٣- القــانون الــدولي الخــاص: تنازع القوانين	د. هاشم مناع الحلفي	٢٠١٣

* من إصدارات ركن الأطفال

الكتاب	المؤلف	السنة
١- مقطوعات شعرية	مازن طارق	٢٠١٣

* من إصدارات سلسلة اكتشف الآخر

السنة	المؤلف	الكتاب
٢٠١٣	هاني محمد حامد	١ – الصهيونية، نشأتها، تاريخها، أجندتها

هذا الكتابُ...

يَصِفُ المُرَكَّبَاتِ الإِسْمِيَّةَ فِي العَرَبِيَّةِ، ويُظْهِرُ تَرْكِيْبَها الدَّاخِلِيَّ، ويُبَيِّنُ أَنْواعَها، وَاشْتِقَاقَها مِنْ بِنْيَةٍ عَمِيْقَةٍ.

والمُرَكَّبَاتُ الإِسْمِيَّةُ مُكَوِّناتٌ فِي الجُمْلَةِ تَشْغَلُ مَوْقِعًا إِعْرَابِيًّا، وُجِدَتْ الإِشاراتُ إِلَيْهَا فِي نَحْوِنَا العَرَبِيِّ التَّقْلِيديِّ مَنْثُورةً فِي كُتُبِ النُّحاةِ، لا يَجْمَعُهَا مُصْطَلَحٌ، وَلا تَنْتَظِمُ تَحْتَ مَفْهُومٍ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ عَظِيمَةُ القِيْمَةِ فِي التَّحليلِ التَّرْكِيبيِّ؛ لأَنَّها قَدْ تَتَكَوَّنُ من عَنَاصِرَ بَسِيطةٍ، وَقَدْ تَضُمُّ فِي جَنَبَاتِها جُمَلاً فَرعيَّةً كَامِلَةً.

خالد توكال مرسي

مؤسسة العالم العربي للدراسات والنشر
Arab World Foundation for Studies and Publishing